القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

يومية مستقلة

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Tuesday, 29 May 1990, 5th Year, No. 1649

الثلاثاء ٥ من ذي القعدة ١٤١٠هـ - ٢٩ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٤٩

الخلافات حول عبارة «اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة» ألغت القرارات

العقدة الاميركية تجرح قمة بغداد

■ قمتان لمجلسي التعاون الخليجي والعربي ■ اجتماعات مجلس الدفاع العربي معلقة ■ دعم الاردن والمنظمة وفق اتفاقيات ثنائية فقط



● امير الكويت يترأس وفد بلاده وبدا الشيخ صباح الاحمد واعضاء الوفد

● الرئيس صدام في حديث مع طارق عزيز وبدا من اليسار القليبي وعلي صالح ومن اليمين الوفد الاردني

(تصوير محمد قميحة)

بغداد - القبس:

يختتم مؤتمر القمة العربي الاستثنائي اعماله في بغداد اليوم في اجواء تشير الى ان العقدة الاميركية المتمثلة بحدة اللهجة التي سيعرب بها الزعماء عن استيائهم من واشنطن «جرحت» القمة. وفي الواقع، فان هذه العقدة لم تحل بعد (حتى طباعة العدد) وحالت دون جعل النتائج بمستوى امال العراق وخطورة الاوضاع التي عقدت من اجلها قمة استثنائية.

«القرار» الوحيد الواضح حتى الان هو ان القمة لن توجه رسالة الى الرئيس الاميركي جورج بوش بسبب الخلافات حول صياغة عبارات الرسالة. ولن تصدر القمة قرارات حول اي من المسائل التي عالجتها انما ستكتفي بتضمينها في البيان الختامي الشامل.

ضمن هذه الاجواء تكثفت اللقاءات الجانبية للتشاور. وعقدت «قمتان مصغرتان» على هامش القمة الاستثنائية. فقد عقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي لقاء في مقر اقامة خادم الحرمين الشريفين حضره القادة الخمسة المشاركون في القمة وممثل السلطان قابوس والامين العام للمجلس حيث ناقشوا

■ تضامن مع العراق والاردن والجماهيرية .. واشارة عابرة الى لبنان في البيان الختامي اليوم

سير اعمال المؤتمر وجدول اعماله وتنسيق المواقف .. كما عقد زعماء دول مجلس التعاون العربي الاربع لقاء اعلن على اثره انه تم فيه اقرار عضوية جمهورية اليمن استمرارا لعضوية اليمن الشمالي سابقا.

«القمتان المصغرتان» واللقاءات الاخرى بلورت المواقف التي سينتهي اليها المؤتمر الاستثنائي. وقالت مصادر قصر المؤتمرات لـ«القبس» ان تباين الاراء حول الموقف الذي يجب ان تتخذه القمة من واشنطن اوقف المناقشات عند عقدة بند في البيان حول فلسطين والهجرة اليهودية والانتفاضة ولبنان.

واضافت المصادر ان الخلاف حول عبارة «اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة» الواردة في البيان هي العقدة الرئيسية، حيث ان بعض الدول العربية تتحفظ على الاشارة في المشروع الى ما يدين الموقف الاميركي من القضايا العربية والمؤيد للعدو الصهيوني، بحجة ان الاميركيين يلعبون دورا مهما في الوقت الراهن من الواجب انتظار نتائجه.

ومضت تقول ان البعض يتحفظ على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط انطلاقا من رفض كل ما لا ينسجم مع المبادرة الاميركية - الداعية الى المفاوضات المباشرة.

وبسبب هذا الموقف ايضا لم تنجح الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك. لكن العراق ما زال يأمل في ان يتمكن قبل نهاية العام الحالي من ترتيب الاجواء العربية المناسبة لتمكين المجلس من الاجتماع.

وقالت المصادر ان غياب الاتفاق حول طبيعة الموقف من الولايات المتحدة يؤخر ايضا الاتفاق على استراتيجية العمل العربي المشترك.

من ناحية ثانية، قالت المصادر انه تم الاتفاق الضمني على دعم كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن تقرير ذلك وحجم الدعم سيترك لاتفاقيات ثنائية تعقد في ما بعد.

الاردن يأمل في الحصول على ٦٠٠ مليون دولار خلال الفترة المتبقية من العام الحالي. بينما قالت مصادر فلسطينية انها تكتفي بدفع المساعدة المقررة في قمة الجزائر وهي ٤٣ مليون دولار شهريا، مع المطالبة بدفع حصة كل دولة عربية متاخرة عن السداد.

اما بصدد لبنان، فان القمة تطرقت اليه في مشروع القرار حول الشرق الاوسط ببضعة اسطر، وهو يؤكد فقط على تنفيذ اتفاق الطائف.

اما مشاريع البنود الاخرى، فقد اتفق على صيغتها النهائية وزراء الخارجية، ويتوقع ان يصوت عليها الزعماء دون مشكلة وهي تدور حول التضامن مع العراق والتضامن مع الاردن والتضامن مع الجماهيرية الليبية وحول الحق العربي بامتلاك العلم والتكنولوجيا من اجل التنمية وحول التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وحول الموقف العراقي - الايراني.

● طالع ص ٢ - ٣ ●

بغداد لم تؤكد

طهران: قمة وشيكة بين صدام ورفسنجاني

طهران - الوكالات - اعلن رئيس البرلمان الايراني مهدي كروبي ان قمة قد تعقد قريبا بين الرئيسين العراقي صدام حسين والايراني هاشمي رفسنجاني.

وكان العراق قد دعا لعقد هذه القمة في الرسالة الاولى التي وجهتها القيادة العراقية للقيادة الايرانية قبل حوالي الشهرين وجددت الدعوة لها في رسالة ثانية كشف النقاب عنها قبل حوالي اسبوع. وقد اقترح العراق مكة المكرمة مكانا للقاء.. فيما ذكرت مصادر مطلعة ان باكستان وكذلك الاتحاد السوفيتي عرضا استضافة القمة.

ولم تؤكد بغداد موعد القمة او احتمال عقدها قريبا حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية.

وقال كروبي الذي عقد مؤتمره الصحفي بمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيس البرلمان الايراني ان لقاء القمة امر وارد «اذا ما ابدى العراق اكثر قليلا من حسن النوايا» حسب تعبيره.

واوضح كروبي ان القيادة الايرانية بصدد ارسال ردها على الرسالة العراقية دون ان يعطي ايضاحات.

ونقل راديو طهران عن كروبي قوله ان ايران ترى ان اي محادثات سلام يجب ان تجرى في اطار قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الذي يمثل اساس وقف اطلاق النار بين البلدين عام ١٩٨٨.

وذكر كروبي ان الرئيس صدام اقترح عقد اجتماع مع الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال ان ايران اقترحت عقد اجتماع بين ممثلين من البلدين في ردها على الرسالة العراقية الاولى.

واضاف قوله انه لم يتم بعد الاتفاق على ممثلي الجانبين في المحادثات المقترحة الا انه قال انه من المحتمل اجراء هذه المحادثات قريبا.

وسئل كروبي ما اذا كانت الرسائل قد تضمنت الاشارة الى معاهدة عام ١٩٧٥ فرد بقوله ان الرسائل لم تتضمن تفاصيل.

وقال «نرى انه يجب تنفيذ معاهدة ١٩٧٥».

مسؤول كبير في منظمة التحرير قال ان قمة صدام رفسنجاني قد تعقد خلال اسابيع.

واضاف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيطير الى طهران الاسبوع الحالي لترتيب لقاء القمة بين الرئيسين العراقي والايراني من جهة وبذل جهود لتقريب وجهات النظر بين الرياض وطهران حول المواضيع التي تختلفان بشانها.

واوضح ان عرفات سيغادر بغداد الى طهران فور انتهاء اعمال القمة العربية الاستثنائية في بغداد.

وقال ان «تعقيدات طرأت في اللحظات الاخيرة ادت الى احتمال عقد القمة بين صدام ورفسنجاني خلال شهر».

واضاف ان عرفات بعث مؤخرا برسالتين الى الزعيم الايراني علي خامنئي والرئيس الايراني رفسنجاني حثهما على الاستجابة السريعة لدعوة العراق للتفاوض المباشر لاحلال السلام في المنطقة.

واكد المسؤول الفلسطيني ودبلوماسيون عرب انه في حالة نجاح مهمة عرفات في طهران فسيتم الترتيب اولا للقاء عراقي - ايراني على مستوى عال في موسكو تعقبه قمة صدام - رفسنجاني.

ويذكر ان موسكو قد عرضت استضافة لقاء سلام عراقي - ايراني.

دبلوماسيون عرب قالوا ان العراق وايران اتفقا في المراسلات الاخيرة على ان الوجود الاميركي في الخليج يعتبر تهديدا لامن البلدين ويجب انسحاب القوات الاميركية من الخليج.

واعرب مسؤولون في الوفود العربية المشاركة في قمة بغداد عن اعتقادهم بان التهديد الاسرائيلي للمنطقة عمل حافز على انهاء حرب الخليج وتقارب وجهات النظر بين العراق وايران.

المعارضة المصرية تطالب بضمانات للانتخابات

القاهرة - مكتب القبس:

● اكد نواب المعارضة بمجلس الشعب المصري ضرورة توافر الضمانات الكاملة للانتخابات البرلمانية المقبلة والمتوقع اجراؤها في شهر اكتوبر المقبل لاجراء انتخابات لاختيار مجلس شعب جديد.

حيث اعلن المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض ان المعارضة حريصة على خوض الانتخابات المقبلة ولكن في ظل توافر ضمانات لحياد هذه الانتخابات لان الشعب يتطلع الى انتخابات حرة ونزيهة لان القضية ليست في اصدار قانون انتخابات دستوري فقط ولكن في توافر الضمانات السياسية..

واعلن ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد المعارض ضرورة اجراء الانتخابات المقبلة بحرية ونزاهة وقال انني مستبشر بالانتخابات المقبلة لان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية رجل يعرف الله والقانون والرئيس حسني مبارك هو رئيس لكل المصريين وعلينا ان نخرج من هذا المجلس بروح الفريق الواحد.

بينما اعلن المستشار مأمون الهضيبي المتحدث باسم نواب الاخوان المسلمين انه يتحدث باسم كل الطوائف والجماعات المحظور عليها ممارسة نشاطها ولا بد من اتاحة الحرية لكل الجماعات والاحزاب السياسية كي تقوم بصورة علنية والشعب هو الحكم في ذلك وليس لاي سلطة اخرى واشار الى ضرورة تنقية القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية خاصة ان هناك قوانين قدمت ولم تر النور حتى الان... وتساءل عن ما اعلنته السفارة الاميركية بان مدخرات المصريين بالخارج نحو ٤٠ مليار دولار.

● وقد اعلن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ان الدورة الحالية للمجلس ستنفض في موعدها الدستوري وسيحصل المجلس على اجازة برلمانية وان الاجازة لا تحول دون عقد اجتماعات اللجان النوعية للمجلس وناشد الاعضاء عدم الخوض في موضوع الانتخابات بعد ان حرص كل عضو في الحديث اثناء تعقيبه على مشروع الموازنة الجديدة للدولة.

في الوقت نفسه تقرر ان يرفع مجلس الشورى المصري جلساته اعتبارا من اليوم الاربعاء تمهيدا لصدور القرار الجمهوري بفض دورته الحالية يوم ٩ يونيو وهو اليوم الذي ستنفض فيه ايضا الدورة الحالية لمجلس الشعب لمراعاة المواءمة السياسية.

تصريحات استفزازية جديدة

واشنطن: خطاب صدام غير مسؤول!

واشنطن - من هشام ملحم:

كررت وزارة الخارجية الاميركية اليوم وصف تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين حول الرد على اي عدوان اسرائيلي بانها «غير مسؤولة وشائنة ومثيرة للمشاعر».

وقالت الناطقة باسم الوزارة مارغريت توتويلر في تصريح استفزازي ان موقف الولايات المتحدة من تصريحات الرئيس صدام حسين لا يزال كما كان عليه في ابريل الماضي. واضاف ان «هذه المنطقة - الشرق الاوسط - مضطربة بما فيه الكفاية ويجب الا يدعو احد لاستخدام هذه الاسلحة اي الاسلحة الكيماوية بل علينا ان ندعو الى تدميرها».

وتابعت توتويلر «وكما قلنا في الاسبوع الماضي نامل ان يكون اي قرار صادر عن قمة بغداد مساهما في تحقيق السلام ولا يثير التوتر اكثر».

وقالت «هذه القمة يجب الا تكون حدثا يجعل من الصعب اكثر التوصل الى السلام».

وقالت توتويلر ان واشنطن «تستمر في دعم فكرة ارسال مبعوث خاص من قبل مجلس الامن الدولي» لدراسة الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان يقدم تقريرا بذلك الى الامم المتحدة.

واضافت ان هذا ما كان يقصده وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر عندما تحدث عن الموضوع الاسبوع الماضي.

وقالت انه في حالة ارسال المبعوث فان ذلك سيكون مماثلا لما حدث في يناير عام ١٩٨٨ عندما اوفد السكرتير العام للامم المتحدة نائبه ماراك غولدينغ الى الاراضي المحتلة لدراسة الاوضاع عقب اندلاع الانتفاضة.

وشددت توتويلر على انه لن يكون هناك اي وعود اخرى وان بيكر كان ولا يزال يتحدث عن ارسال مثل هذا المبعوث من قبل مجلس الامن.

وحين قيل لها ان بيكر قال انه مستعد لدراسة مثل هذا الاقتراح وانها تقول الان ان واشنطن تدعم فكرة ارسال المبعوث اجابت توتويلر «اليوم نقول اننا ندعم وهذا شيء جديد».

لقطات

القمم في القاهرة

علمت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تقرر عقد القمة العربية العادية المقبلة بالقاهرة خلال شهر نوفمبر المقبل.

كما علمت الوكالة انه تقرر ان تعقد القمة العربية بصفة دورية وبصورة منتظمة بمقر جامعة الدول العربية الدائم بالقاهرة.

عزيز: لا رسالة

قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير خارجية العراق للصحافيين «لن يكون هناك رسالة» لزعيمي الدولتين العظميين بشأن نزاع الشرق الاوسط.

سحب

ذكرت مصادر في المؤتمر طلبت عدم ذكر اسمها ان مصر سحبت تحت الضغط اقتراحا حول جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية والكيماوية، والبيولوجية.

دفاع عن النفس

مصدر كبير في القمة قال ان الرئيس العراقي اعرب عن اعتقاده بان امتلاك وتطوير الاسلحة في العالم العربي، ليس ضروريا لاهداف هجومية، ولكن للدفاع عن النفس.

لبحث أزمة المنطقة

هيرد الى عمان اليوم والى الرياض الجمعة

لندن - «القبس»:

يغادر وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد، لندن الى عمان اليوم في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها سلسلة محادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

وقال مصدر بريطاني رسمي ان المحادثات ستتركز على الوضع في منطقة الشرق الاوسط ونتائج قمة بغداد، وانعكاسات هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل على مساعي السلام في المنطقة. كما ستتناول ايضا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات.

واشار المصدر الى اهمية هذه المحادثات انطلاقا من انها تاتي بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد، ومع انعقاد القمة الاميركية - السوفيتية في واشنطن. وقال ان هيرد سيهتم بمعرفة ما حققته القمة العربية وانعكاسات ذلك على المساعي المبذولة لحل أزمة المنطقة.

ومن المقرر ان يغادر هيرد عمان الجمعة الى الرياض حيث يبدأ زيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية يلتقي خلالها الملك فهد بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين السعوديين.

الجزائر: انطلاق المنتدى الديمقراطي

الجزائر - ا ف ب - اطلقت شخصيات سياسية امس الثلاثاء «المنتدى الديمقراطي» الذي انبثق عن مسيرة الديمقراطيين في العاشر من الجاري قائلة انها تهدف من ورائه الى ايجاد «هيئة تقف في وجه الممارسات اللاديمقراطية للسلطة والاحزاب السياسية» في الجزائر.

ويهدف مؤسسو هذه الرابطة الى «جمع الديمقراطيين من كل الاتجاهات للدفاع عن العملية الديمقراطية الجارية» والى جعل هذا المنتدى «اداة رقابة على الحياة الديمقراطية» في المجتمع الجزائري «من خارج الاحزاب السياسية».

الفاتيكان يسعى للتوسط بين العرب واسرائيل

روما - رويتر - قال البطريرك ميشيل صباح بطريرك الكنيسة الكاثوليكية في القدس ان الفاتيكان يحاول التوسط في النزاع العربي الاسرائيلي والترتيب لاجراء محادثات سلام.

بدور أم لعشرة ابناء وتعزيزات عسكرية في القدس

الانتفاضة: شهيدتان وتجدد حرب الحرائق

ساد الاضراب العام والمواجهات نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة بعد استشهاد مواطنتين هما بدور قراده (٤٢ سنة) وهي ام لعشرة ابناء. وسمية جميل (٧٠ سنة) التي صدمتها سيارة عسكرية اسرائيلية. وخرب اسرائيليون بعد دفن شيمون كوهين (٧٢ سنة) الذي قتل بعد انفجار سوق محنا يهودا في القدس حوالي ١٢ سيارة تعود للمواطنين العرب. وكان اليهود يصرخون «الموت للعرب». والسيدة بدور هي الشهيدة رقم ١٧ منذ ٢٠ مايو الحالي.

ولا تزال المدارس في قطاع غزة مغلقة حتى اشعار اخر فيما ذكرت ان سلطات الامن رفعت فجر امس نظام منع التجول الشامل عن قطاع غزة ما عدا مخيم دير البلح بينما عززت قوات الامن في القدس تحسبا لتطورات قد تحدث. وتحدثت انباء تل ابيب عن تجدد حرب الحرائق واندلاع حرائق في حقل للمزروعات والاحراش في الكرمل والجليل وجبال جلبوع قرب جنين وفي الجولان والنقب في جنوب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

واعترفت بان حريقا شب في مصنع للورق في عطرون شمال القدس وكذلك احراق عدد من السيارات بالقرب من المصنع بسبب انفجار عبوة ناسفة. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رجال الاطفاء يقومون بالعمل على اخماد هذه الحرائق والسيطرة عليها ومنع انتشارها.

ونسبت الى متحدث بلسان «شرطة المروج» قوله انه تم اكتشاف اربعة مواقع لحريق الكرمل وانه يرجح ان تكون النار قد اضرمت بصورة متعمدة.

ويبدو ان قوات الامن الاسرائيلية والمتعصبين الصهاينة يعدون العدة للقيام بمذبحة جديدة ضد العمال العرب في مدينة القدس في اعقاب حادث سوق يهودي اسفر عن مقتل شخص واحد وجرح تسعة اخرين.

واصدر قائد شرطة القدس البريغادير باكوف تيرنر تعليمات بتعزيز دوريات الحراسة في القدس لتجنب وقوع هجمات على العمال الفلسطينيين.

ونسبت الاذاعة الى تيرنر قوله ان باستطاعة العمال العرب العودة الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد في القدس الغربية.

ونسب الى رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين السيد رضوان ابو عياش قوله انه غير واثق من ان فلسطينيين وراء حادث امس الاول ولكنه قال ان الهجوم وقع نتيجة لفشل جهود السلام في الشرق الاوسط.

وكانت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وجنود الاحتلال الاسرائيلي امس الاول قد اسفرت عن استشهاد شابين واصابة ٤٧ مواطنا بجروح وحالات اختناق وتسمم جراء استخدام قوات العدو الرصاص وقنابل الغاز السام.

وقامت القوات الاسرائيلية بحملة اعتقالات ضد المواطنين تم خلالها اعتقال ١٤٧ مواطنا بحجة مقاومة الاحتلال ورشق الدوريات الاسرائيلية بالحجارة.

اليوم في القبس

الانفجار



بقلم: محمد حسنين هيكل

شرر في الظلام

● ص ١٠-١١ ●

بالشيفرة

● ستشهد العلاقات الفرنسية - الايرانية انفراجا كبيرا في أعقاب بدء محادثات اقتصادية بين العاصمتين، ويروى عن صفقة جديدة متوقعة تتناول المستقبل الصناعي لجزيرة خرج!

الثمن
PRICE

AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد

اليوم الثاني

قرارات المؤتمر بدلا من الرسالة لبوش وغورباتشوف

القمة «تميل» إلى العقلانية والتوازن

بغداد - «القبس» والوكالات:

ذكرت مصادر القمة العربية ان الزعماء العرب يميلون الى تبني وجهة النظر المصرية التي تدعو الى التعامل بعقلانية وتوازن فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي، فيما قال رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير ان اسرائيل لديها المقدرة وتعرف كيف تدافع عن نفسها.

ودخلت القمة العربية الطارئة يومها الثاني بجلسة عمل مغلقة اقتصرت على رؤساء الوفود استمرت زهاء الساعتين و٤٥ دقيقة حيث قال اعضاء وفود ان الزعماء العرب عدلوا عن خطة لتوجيه رسالة الى غورباتشوف وبوش للاعراب عن استياء العرب من عملية الهجرة وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر حول اللهجة التي ستكتب بها الرسالة.

وقال اعضاء الوفود ان الزعماء اتخذوا قرارا بديلا بارسال نسخة من القرارات التي ستتخذها القمة الى زعيمي الدولتين العظميين اللذين يبدآن قمتهما في واشنطن نهاية الشهر الجاري.

واشار اعضاء الوفود الى ان الرئيس المصري حسني مبارك يعارض «بتاييد ضمني» من دول الخليج الخط الذي يريد ان تصدر القمة قرارات شديدة اللهجة معادية لواشنطن صراحة.

وقال وزير خليجي طلب عدم الافصاح عن اسمه «نحن متفهمون لمشاعر الغضب من الولايات المتحدة لكننا لا نرى فائدة من المواجهة».

وقال دبلوماسيون عرب ان عدم تحقيق تقدم نحو السلام سبب توترا ايضا في علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع مصر وهي حليف للولايات المتحدة.

وقال مصدر فلسطيني «موقف مصر لا يحتمل.. انها تبدو وكانها تتخذ موقفا محايدا في الصراع العربي - الاسرائيلي».

وتقول بعض مصادر المؤتمر ان الزعماء العرب الذين يحتاجون فيما يبدو الى مزيد من الوقت لتسوية النزاع سيمدون المؤتمر يوماً آخر.

وامتنعت بعض مصادر رفيعة المستوى في مؤتمر القمة عن تاكيد أو نفي احتمال تمديد اعمال المؤتمر يوما آخر.

وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها ردا على سؤال لوكالة الانباء الكويتية «انه لم يعرف بعد ما اذا سيتم تاجيل المؤتمر الطارىء» غير انها قالت ان هناك احتمالا لعقد جلسة عمل في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم.

وقال الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد ان هناك اجماعاً على وجوب ان يكون هذا الخطاب انسانياً عقلانياً وان تتحدد غايته بالدفاع عن المصالح العربية وحماية حقوق الامة وليس كتعبير عن هواجس او مشاعر تتسم بالتهويل او التحوير.

وأوضح البلتاجي ان دوائر المؤتمر توقفت عند الفقرة التي وردت في خطاب مبارك بشان التضامن مع الاردن مما اعتبر موقفا من اقوى توجهات مصر القومية ومؤشرا على الادراك العميق لاهمية الحفاظ على الاردن الذي يعتبر اخطر حلقات الصمود العربي في مواجهة تهديدات المغامرين.

كما نبه البلتاجي الى ان الدوائر اعتبرت ما جاء في خطاب مبارك حول الهجرة اليهودية واحداً من أهم المواقف المتقدمة الانسانية والموضوعية للعالم العربي في مواجهة هذه الظاهرة.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد طلب من القمة مساء الاثنين احياء مجلس الدفاع المشترك التابع للجامعة العربية، ومقاطعة كل من يساعد اليهود السوفيت على الوصول الى اسرائيل.

وقال في كلمة القاها امام مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد ان الولايات المتحدة تقدم دعما مكشوفا وتتستر بشكل فاضح على توطين اسرائيل لليهود في الاراضي السورية واللبنانية المحتلة وكذلك في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان الزعيم الفلسطيني يشير بذلك الى هضبة الجولان السورية المحتلة والى «المنطقة الامنية» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

وطالب عرفات بحماية الامم المتحدة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وشكا من سلوك واشنطن خلال مناقشة مجلس الامن الدولي في جنيف الاسبوع الماضي فكرة ارسال مراقبين الى الاراضي المحتلة.

وقال انه سيبلغ الزعماء العرب في اجتماع مغلق بالتواطؤ والخداع الاميركي الذي حدث. وحث الولايات المتحدة على ان تكف عما سماه مراوغتها وتسويفها.

وقدمت اللجنة الثلاثية العربية تقريرا عن الوضع في لبنان للقمة. وتوقعت مصادر في القمة ان يدعو البيان الختامي الدول العربية ودول العالم للمساهمة في ازالة العقبات امام جهود السلام في لبنان.

ولم يحضر لبنان القمة العربية المنعقدة حاليا في بغداد.

وكالة انباء الشرق الاوسط قالت ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً مسائياً «مساء أمس» لاعداد البيان الختامي للقمة.

اسرائيل قالت من جهة انها تترقب نتائج القمة وقالت ان لديها القدرة على مواجهة العراق، والدفاع عن نفسها.

وقال رئيس الحكومة الاسرائيلية في حديث صحفي امس ان اسرائيل «لا تخاف التهديدات وتعرف كيف تدافع عن نفسها».

وقال دان شومرون رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ردا على خطاب صدام ان العراق يمثل موقفا اكثر راديكالية مقارنة مع الموقف «العملي» المصري.



● مصافحة بين امير الكويت والرئيس العراقي



● الملك فهد يقبل طفلة

● صدام ومبارك وامير قطر

«الثلاثية» قدمت تقريراً حول لبنان

سعود الفيصل: كلمة مبارك تنم عن خبرة عميقة ونظرة فاحصة

بغداد - ا.ش.ا - اشاد الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية بكلمة الرئيس حسني مبارك التي القاها امس الاول امام مؤتمر القمة العربي في بغداد وقال انها عبرت كالعادة عن الوعي الكامل بالاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وكيفية مواجهتها.

واعرب الوزير السعودي في تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط عن اعتقاده بان هذه الكلمة سيكون لها التاثير البالغ على نتائج اجتماعات القمة ووصفها بانها كانت شاملة وتناولت تحليلا لاوضاع المنطقة وركزت على نقاط الاستراتيجية العربية لمواجهتها واسلوب المواجهة.

واوضح الوزير ان كلمة الرئيس مبارك تنم ليس فقط عن دراسة كاملة وخبرة عميقة وطويلة بمعاصرة الامور ولكن ايضا تنم عن نظرة فاحصة للاوضاع.

وحول التنسيق المصري السعودي بالنسبة للقضايا المطروحة في مؤتمر القمة قال الوزير السعودي ان هناك تنسيقا دائما تعودنا عليه بين الرئيس مبارك وجلالة الملك فهد العاهل السعودي وخادم الحرمين الشريفين.

وذكر سعود الفيصل ان اللجنة الثلاثية الخاصة بحل الازمة اللبنانية والتي تضم كلا من السعودية والمغرب والجزائر قدمت تقريرا الى القمة حول تطورات الموقف في لبنان والجهود التي بذلتها اللجنة لتطبيق اتفاق الطائف لحل الازمة وتصورها لتطورات المرحلة القائمة.

ورفض الامير سعود الفيصل الادلاء باي تصريحات حول ما جاء في هذا التقرير.

رسالة مفتي القدس

اسرائيل تفتك بالعزل تحت سمع وبصر المجتمع الدولي

■ بغداد ارتقت الى صفوف الأمم الرافضة للذل

تلقى رئيس القمة العربية رسالة من سعد الدين العلمي مفتي القدس الشريف وقرأ الشاذلي القليبي رسالة العلمي للجلسة المسائية يوم الاثنين. وفيما يلي نصها:

صاحب الفخامة رئيس مؤتمر القمة العربي حفظه الله - بغداد

من بيت المقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين. من ساحات المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة. تحية اكبار واعتزاز وفخر يشاركني في ارسالها اشبال وشباب وشيوخ ونساء الصامدين فوق تراب فلسطين تقتات وتتسلح بما بارك الله به الذي باركنا حوله «صدق الله العظيم».

الى فخامتكم والى اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الامة العربية في مؤتمر قمة بغداد..

اما بعد فقد اعلنت اسرائيل ان احد جنودها وصفته بالمعتوه قتل سبعة من العمال العرب «بدنبر» وهم في طريقهم الى العمل صباح يوم الاحد ١٩٩٠/٥/٢٠.

ولكنها لم تعلن عن الفتك بالشعب الفلسطيني الذي قام به جنودها غير المعتوهين في اليوم نفسه حيث بلغ القتلى والجرحى مئات. كما لم تسمح لاي طبيب ان يذهب الى اماكنهم من اجل علاجهم كما لم تسمح لاي مصاب ان يخرج من بلده للعلاج.. وما زال جيش اسرائيل النظامي يفتك بالمسلمين العزل تحت سمع وبصر المجتمع الدولي المنادي بحق الانسان في العيش بكرامة وحرية راجيا معالجة الموضوع والرقي بالقمة. كما ارتقت بغداد الى صفوف الامة الرافضة للذل وكان الله في عونكم والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

في أول رد فعل على خطاب صدام

تل ابيب: نملك القدرة لمواجهة العراق

■ مساعد شامير: الاردن يعرض نفسه للخطر

القدس المحتلة - ا ب - قال رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون ان اسرائيل تملك القدرة لمواجهة العراق، وذلك في اول رد فعل على خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الذي قال فيه ان العراق سيرد بقوة اذا ما شنت اسرائيل هجوما على اية دولة عربية.

واعرب شومرون في حديث لراديو اسرائيل عن اعتقاده بان تل ابيب لا تهدد احدا ولكنه اضاف «لدينا الامكانات لمواجهة اية تهديدات».

ومضى قائلا ان العراق سيتبنى سياسة راديكالية مقارنة بسياسة مصر البراغماتية «العملية». وقال شومرون انه لا يخامره شك باحتكاك هذين النهجين، وان اسرائيل سترى النتائج في اطار قرارات القمة.

اما يوسي بن اهارون مساعد شامير فقد قال ان اسرائيل تاخذ تحذيرات صدام بجدية.

وهدد بن اهارون قائلا ان التحالف بين الملك حسين مع العراق سيعرض الاردن للخطر. ولكنه استدرك قائلا

«نحن نكرر مجددا باننا لن نهدد الاردن ولا الملك حسين، ولا تماسكه باية صورة او شكل».

مجلس الامن يستانف مناقشة اقتراح عرفات

الامم المتحدة - الوكالات - استانف مجلس الامن الدولي امس مناقشاته التي بدأها في جنيف لمناقشة الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

وكان مجلس الامن الدولي قد عقد جلستين في جنيف استمع خلالهما الى الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين و٣٢ متحدثا آخرين بينهم العراق وعدد آخر من الدول العربية.

ومن المقرر ان تتركز مناقشات المجلس حول اقتراح الرئيس عرفات بارسال بعثة دولية الى فلسطين المحتلة وتوسيع نشاط قوات الطوارىء الدولية الى خارج القدس المحتلة وفرض عقوبات على «اسرائيل» لانتهاكها اتفاقية جنيف الرابعة وحقوق الانسان.

خطاب مبارك وثيقة .. ايضا

ذكرت دوائر مؤتمر القمة العربي ان خطاب الرئيس محمد حسني مبارك الذي القاه خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر اعتبر وثيقة من وثائق المؤتمر ايضا.

ووصفت هذه الدوائر الخطاب بانه كان له صدى طيبا في مختلف الاوساط ولاقى استحسانا كبيرا كما انه كان يعبر عن أيقاع المؤتمر.

مروان القاسم: الدول المعادية تحاول فرز العراق

بغداد - واع - قال مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن ان الدول المعادية للامة العربية تحاول فرز العراق عن مسيرة الامة لاكثر من سبب لانه الاكثر قدرة حيث اثبت ذلك خلال العقد الماضي. واضاف ان العراق استطاع استغلال جميع امكاناته البشرية والاقتصادية من اجل بناء جيل قادر على معالجة قضايا العصر ومواجهة الاخطار المحدقة بالمنطقة.

واوضح في تصريح صحفي ان الاردن منذ عام ١٩٦٧، يسعى لبناء قدراته الذاتية ليتمكن من الدفاع عن نفسه واشقائه الاخرين الذين ليست لهم حدود مباشرة مع العدو الصهيوني وقد عانى الاردن كثيرا من اجل توفير السلاح للدفاع عن ذاته.

واوضح ان الاردن لا ينظر الى الهجرة اليهودية الى فلسطين بمنظار اردني او فلسطيني وانما بمنظور عربي لانها ستكون على حساب الحق العربي.

المؤيد زار المركز الصحفي

زار الدكتور طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني مساء الاثنين المركز الصحفي لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

وعبر الوزير المؤيد خلال زيارته التي رافقه فيها الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عن ارتياحه لمستوى الخدمات التي تقدم لمراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والدولية الذين يغطون مؤتمر القمة..

ازفستيا: مؤتمر مهم

موسكو - واع - وصفت صحيفة «ازفستيا» السوفيتية الناطقة بلسان الدولة مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المنعقد حاليا في بغداد بانه مؤتمر مهم.

تأكيدا على الأهمية الحاسمة للقمة

■ الارياني: الأمة العربية تأمل في تحقيق طموحاتها

■ الطلحي: على العرب مواجهة التغيرات بموقف موحد

■ سحلول: نأمل ان تكون على مستوى التحديات

بغداد - واع - اشاد عدد من وزراء الخارجية العرب المشاركين في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بالخطاب القومي للرئيس صدام حسين خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وعبروا في احاديث نشرتها صحيفة الثورة العراقية امس عن سرورهم لانعقاد المؤتمر في قلعة العروبة النابضة بغداد النصر والسلام مؤكدين اهمية لقاء القادة العرب لتوحيد الجهود وتحقيق التضامن العربي لمواجهة كل التحديات والاخطار المحدقة بالامة العربية.

واكدوا على الاهمية الحاسمة للقمة العربية الاستثنائية في وضع استراتيجية تتناسب مع مخاطر التوجه الصهيوني واتخاذ قرارات حاسمة لصالح الامن القومي العربي وقضية الشعب الفلسطيني.

فقد حيا عبدالكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية اليمنية الحضور الكبير للقادة العرب في بلدهم الثاني العراق وقال ان الامة العربية تامل من قادتها ان يحققوا ما تطمح اليه هذه الجماهير في رسم معالم الطريق للامة لمواجهة كل التحديات والتهديدات التي تريد الشر بامتنا.

واضاف ان الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تجلى فيها حضور الامة وقوتها من خلال الخطاب القومي والمهم الذي تفضل به السيد الرئيس صدام حسين حيث رسم طريق المستقبل والمعاناة التي تواجه امتنا العربية ..

واعرب عن امله بان يكون هذا الخطاب التاريخي اساسا للقرارات التي سيتخذها المؤتمر خاصة ان الاجواء الاخوية الرائعة التي سادت المؤتمر والروح الممتازة بما فيها الصراحة والوضوح والتحليل الواقعي تؤكد التفاؤل والاستبشار خيرا بهذا اللقاء العربي الكبير.

واشاد الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين بحضور القادة العرب الى بغداد وعبر عن فرحته وفخره بالخطاب الذي القاه الرئيس صدام حسين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وقال كان خطاب الرئيس العراقي خطابا قوميا مهما عبر بوضوح وصراحة وتحليل دقيق عن معاناة الامة العربية واوضاعها الراهنة التي تعاني منها.

واضاف لقد كان خطاب الرئيس صدام حسين خطابا قوميا شاملا نال الاعجاب والتقدير من جميع الحاضرين. مشيرا الى ان هذا الخطاب يمثل بصورة صادقة المرحلة الخطيرة التي تمر بها الامة العربية حيث عالج كل قضايانا المصيرية الراهنة في هذه المرحلة من حياة امتنا.

واشاد جادالله عزوز الصلحي امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بما جاء في خطاب الرئيس العراقي خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وقال انه اثار بوضوح مطلق ما تعانيه الامة العربية.

واضاف امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ان الرئيس العراقي اكد في خطابه على تصميم العرب لمواجهة كل المخاطر والتحديات الامبريالية والصهيونية.

واشار الى اهمية مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المنعقد في بغداد وخاصة في هذه الفترة التي تشهد تغييرات جذرية وقال ان على العرب مواجهة هذه التغييرات بموقف موحد.

واعرب علي احمد سحلول وزير خارجية السودان عن امله بان يكون هذا المؤتمر في مستوى التحديات التي تواجه امتنا العربية وقال ان خطاب السيد الرئيس صدام حسين كان جامعا وقوميا وشاملا ويرقى الى مستوى الاحداث التي يمر بها وطننا العربي.

واشاد احمد ولد خليفة وزير الاقتصاد الوطني الموريتاني بخطاب صدام في جلسة افتتاح المؤتمر.

وقال ان الفترة التي تنعقد فيها قمة بغداد الاستثنائية تؤكد على اهمية هذا المؤتمر والامال المنتظرة منه .. واوضح ان خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الذي استعرض جميع التهديدات والتحديات التي يتعرض لها وطننا العربي نعده الورقة الاساسية والوثيقة للقمة ونتطلع الى نتائجها بان تكون في مستوى التحديات والاحداث.

واكد الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ان الخطاب القومي الشامل والكبير الذي القاه الرئيس صدام حسين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة لن ابناء أمة سيكونون يدا واحدة في وجه الاحداث الجسام التي تهدد امنها القومي.

واضاف ان خطاب الرئيس صدام حسين واشقائه القادة العرب في الجلسة الافتتاحية تبشر بالخير لهذه الامة العربية وعلى قدرة ابنائها على مواجهة الاعداء.

وقال مروان القاسم وزير الخارجية الاردني ان خطاب الرئيس صدام حسين كان كلمة قومية شاملة حددت مسار الامة العربية للمستقبل والحاضر.

واضاف لقد وجدنا في خطاب الرئيس صدام حسين من التنبيهات والامكانات التي ممكن ان تجنب العالم العربي لوضع غير محمود بنظرة مستقبلية الى عالم عربي افضل وامتن واقوى لكي يتمكن من تحقيق اهدافه ويدافع عن حقوقه الكاملة كامة عربية في هذا العالم وفي هذا العصر بالذات.

واكد فاروق قدومي وزير خارجية دولة فلسطين على ان خطاب الرئيس صدام حسين كان تصورا للضرورات التي لا بد من اخذها بعين الاعتبار عن الامن القومي العربي.

وقال اسامة الباز مدير المكتب السياسي للرئيس المصري حسني مبارك لقد كان خطاب الرئيس صدام حسين خطابا قوميا شاملا يعبر عن توجهات الامة العربية وطموحها وارسى اساسا نظريا وعمليا نعتز به جميعا وسيكون محل اهتمام كافة القادة العرب.

فتح الباب الاميركي امام الهجرة سيكون بادرة ايجابية

عرفات متفائل بتسوية الخلافات العربية بروح المسؤولية

براغ - كونا - اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة نشرت في براغ عن امله بتسوية الخلافات العربية بروح المسؤولية فيما قال انها ستكون بادرة ايجابية اذا ما فتحت الولايات المتحدة ودول اخرى ابوابها للمهاجرين اليهود السوفيت ولكن ما هو اهم من كل ذلك هو اعطاؤهم حق اختيار المكان الذي سيهاجرون اليه.

واضاف عرفات انه ما لم يتحقق هذا الحق فان المهاجرين سيستغلون لاهداف سياسية وهذا بدوره سيغير حقوقهم ويسبب بعض المشاكل للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وتطرق الى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المنعقد حاليا في بغداد وقال انه يتوقع ان يبحث القادة العرب ويحللوا بتعمق المخاطر الجسيمة التي تواجه الامن القومي العربي.

واعرب عن اعتقاده كذلك ان يبلور الزعماء العرب موقفا موحدا تجاه هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة وعن الصهيونية كشكل من اشكال العنصرية ومدينة القدس ذات الوضع المميز بالنسبة للعرب.

وتوقع ان يناقش الزعماء العرب سبل دعم الانتفاضة وصمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ومبادرة السلام الفلسطينية والخروج بموقف واضح يدعو الى ضرورة عقد مؤتمر السلام الدولي.

وبالنسبة للخلاف بين العراق وسوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا اكد الرئيس الفلسطيني انه متفائل بتسوية تلك الخلافات بروح من الاخوة والمسؤولية.

وردا على سؤال حول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية اجاب عرفات انها في تصاعد وديمومة مستمرين على الرغم من الممارسات الاسرائيلية القمعية.

واوضح ان الانتفاضة لم تكن ردا عفويا وانما عمل ثوري منظم يهدف الى وضع نهاية للاحتلال الاسرائيلي وتكوين دولة فلسطينية مستقلة.

ويرى الزعيم الفلسطيني ان الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الحالية ستعيق مساعي السلام في المنطقة وتعرضها الى خطر اندلاع حرب جديدة مدمرة.

وحول زيارة الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل الى فلسطين المحتلة مؤخرا واجتماعه الى شخصيات فلسطينية في القدس العربية اعرب عرفات عن امله بان يكون الرئيس هافل قد اطلع على حقيقة الموقف والواقع الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

رسالة غورباتشوف للقمة

سنعمل لوضع حاجز متين في طريق الخطط التوسعية لتل ابيب

■ الحوار مفتاح حل النزاع العراقي - الإيراني

■ نؤيد اتفاقات الطائف واجلاء اسرائيل

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين رئيس القمة انه تلقى رسالة من غورباتشوف.

وفيما يلي نص رسالة غورباتشوف التي تلاها الامين العام للجامعة العربية.

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية - بغداد - اسمحوا لي ان احييكم من صميم قلبي واحيي جميع المشاركين في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد.

ان الوضع في الشرق الاوسط كما يقلقكم يقلقنا ايضا وبشكل كبير فغياب التسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي يحمل في طياته مخاطر اكبر بسبب تراكم الاسلحة في المنطقة وظهور اسلحة الدمار الشامل فيها.

لقد تقدم الاتحاد السوفيتي بمجموعة من المقترحات التي تنسجم وجهود الدول العربية.

ان النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه الثابتة والنهج المرن والبناء الذي تنتهجه منظمة التحرير الفلسطينية خلق الظروف الملائمة للسير نحو التسوية لكن اسرائيل لا تبدي رغبة جادة في الانخراط في هذه العملية وتسهم سياسة اسرائيل المخالفة للقانون والمتمثلة بتوطين اليهود بما في ذلك اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة بتعقيد الوضع وتعتبر هذه السياسة تحديا سافرا للمجتمع الدولي ومحاولة لتعطيل عملية السلام في الشرق الاوسط وعملية خلق الضرر بالعلاقات السوفيتية العربية.

وقد اعطى الاتحاد السوفيتي تقييمه لهذه السياسة اثناء لقاءاتنا الاخيرة مع الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك في موسكو.

ويقوم الاتحاد السوفيتي باتخاذ الاجراءات بشان هذه القضية سواء من خلال الامم المتحدة او علاقاته الثنائية وذلك من اجل وضع حاجز متين في طريق الخطط التوسعية لتل ابيب وكذلك من اجل ان لا تنتهك الحقوق المشروعة للعرب في اطار احترام حقوق الانسان المعترف بها دوليا.

ان مما لا شك فيه من ان ازالة القيود المفروضة على دخول المهاجرين للدول الاخرى يرغب الكثير منهم في الهجرة اليها سيسمح بدوره بالتقليل من اثار هذه العملية.

نحن عازمون على طرح هذه المسالة في لقاء القمة السوفيتي الاميركي المقبل ومن الان فصاعدا سنعمل وبثبات لايقاف الاحتلال للاراضي العربية وسنعمل كذلك على تامين حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وكما هو شاننا فاننا نعتقد انه من الضروري العمل على عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط وتحضيره على اساس مبادىء توازن المصالح بمراعاة الشرعية الدولية بكل دقة وبالمشاركة النشطة لهيئات الامم المتحدة.

وبالرغم من كل التعقيدات التي تتميز بها المشاكل التي تفصل العراق وايران فاننا على يقين من ان هذه المشاكل يمكن ان تحل ومفتاح الحل هو اقامة الحوار والخروج الى التطبيق العملي لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

ويعتبر تبادل الرسائل الذي جرى في الاونة الاخيرة اشارة طيبة في هذا الخصوص ان الاتحاد السوفيتي عازم على تقديم كل ما في وسعه من عون للجهود المبذولة في هذا المجال.

ان ماساة الشعب اللبناني الذي يتعاطف معه المواطنون السوفيت بحق يزيد من متاعب البحث عن التسوية في الشرق الاوسط. ان الاتحاد السوفيتي يؤيد اتفاقات الطائف ويعتبر ان تعزيز سلطات الحكومة الشرعية في لبنان من اهم عوامل تحقيق المصالحة الوطنية واجلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية.. اننا نامل ان الدوافع الايجابية الرامية الى وحدة صفوف العرب وتنسيق اعمالهم والتي ظهرت في قمة الدار البيضاء ستاخذ دفعة اخرى من التطوره..

وفي الختام اود ان اؤكد لكم من انه يوجد في الاتحاد السوفيتي تقدير عال لعرى الصداقة التقليدية التي تربطنا بالبلدان العربية والامل ان يتواصل التعاون السوفيتي العربي الوطيد لصالح خير الجميع ولصالح تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط.

واتمنى النجاح للمشاركين في المؤتمر ولشعوبهم مزيدا من التقدم والازدهار مع فائق التقدير.

بن علي.. اول المغادرين

بغداد - أ ش أ - غادر بغداد بعد ظهر امس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عائدا الى تونس بعد ان شارك في جانب من اجتماعات القمة العربية الطارئة المنعقدة حاليا في بغداد.. وذلك لانشغاله ببعض الارتباطات السابقة.

كما غادر العاصمة العراقية بعض اعضاء الوفد المرافق للرئيس التونسي ليكون بذلك اول المغادرين.

مشاورات طويلة وجدية

نقلت وكالة انباء الخليج من مصادر دبلوماسية عربية موثوقة قولها ان القادة العرب ومساعديهم امضوا ساعات طويلة من ليلة الاثنين في اجراء اتصالات ومشاورات مهمة وجدية حول الافكار والاراء والمقترحات التي تضمنتها كلمات الجلسة الافتتاحية.

.. على مستوى التحديات

تجمع التعليقات في اروقة المؤتمر ان القرارات ستكون بمستوى التحدي الذي يواجهه الوطن العربي في حاضره ومستقبله.

لا توجد عقبة

قال وفد الجامعة العربية الى القمة انه لا توجد عقبة اساسية تواجه عمل المؤتمر الذي تركز بحثه على ما سبق لوزراء الخارجية العرب ان اعدوه خلال اجتماعاتهم السابقة في ٢٢ و ٢٣ مايو ثم في ٢٧ الجاري من مشاريع قرارات وتوصيات.

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد — اليوم الثاني

اجتماع هامشي لقادة مجلس التعاون العربي

اقرار عضوية جمهورية اليمن

■ صدام: ما حدث في اليمن اختبار عملي للمبادىء ■ الحسين: نعرب عن فرحتنا الغامرة بالانجاز القومي
■ علي صالح: سنكون على مستوى المسؤولية ■ البيض: لم نبن رأسمالية ولا اشتراكية ■ مبارك: مصر سعيدة بتوحيد شطري اليمن



● صدام يستقبل الرئيس الموريتاني بحضور عرفات والشيخ خليفة.

● الرئيس العراقي يستقبل البشير

● حديث جانبي بين صدام والقليبي

بغداد – واع – عقد قادة مجلس التعاون العربي الرئيس صدام حسين والملك الحسين عاهل الاردنية ومحمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية اجتماعا صباح امس على هامش مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

وحضر الاجتماع الذي استمر لاكثر من ساعة ونصف الساعة علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية كما حضره اعضاء الوفود المرافقة لقادة مجلس التعاون العربي الى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

وقرر زعماء التعاون العربي اعتبار الجمهورية اليمنية عضوا في المجلس استمرارا لعضوية اليمن الشمالي سابقا.

والقى الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون العربي كلمة في الاجتماع فيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم.

في هذا اليوم وفي هذا اللقاء الخير في بغداد نلتقي من جديد ويحمد الله ويعزم الرجال وبقيادة ابو عدي بدأنا وبدأت امتنا العربية والدنيا باسرها تعيش مكانة التاريخ العربي من جديد والمجد في اللقاء الذي على صعيد الوطن العربي.. هي ايضا فرصة ثمينة للاعراب عن الفرحة التي في القلوب وفي الضمائر الفرحة الغامرة لكل العرب بالانجاز الوطني والقومي الكبير للاخوة في اليمن والامل الكبير بان تكون خطوة على الطريق نحو اهدافنا واهداف كل العرب لتحقيق التكامل والوحدة في رحاب الوطن الكبير وهي فرصة لنلتقي ونهنىء.

تطبيق ملموس

والقى الرئيس صدام حسين كلمة في الاجتماع قال فيها منذ فترة طويلة من الزمن والعرب يعيشون من حين لاخر مرارات خاصة او صعوبات تترك مرارة في النفس وقليلة هي الايام والمناسبات التي فرحوا بها قوميا لكن يبدو ان الله سبحانه وتعالى قد وصل الى ما وصل اليه من ان الدروس السابقة تكفي مرارة للعرب ليتعرفوا على ذاتهم كما يتمناه الله ان تكون وليبدأوا من جديد رسالتهم القومية الانسانية مبتدئين اولا بانفسهم والجهاد داخل هذه النفس ومن ثم الانتقال للتاثير بالمحيط الاوسع من حياة شعوبهم وامتهم.. الذي حصل في اليمن يقع ضمن هذا السياق كما ارى من الفرحة التي اراد الله ان يفرح بها قلوب العرب جهاد داخل النفس ومستوى عال من اختبار عملي للمبادىء بعد ما قيلت ورفعت شعاراتها تتحول هذه المبادىء الى تطبيق حقيقي ملموس بقيام جمهورية اليمن بعد ان كانت شطرين.

هذا يعطينا دليلا اضافيا من اليمن بالاضافة الى دلائل اخرى عن قدرة الانسان الذي اوكل الله سبحانه وتعالى له مهمة السعي في العمل.. لان قدرات الانسان العربي لاتحدها الا قدرات الله سبحانه وتعالى.. فعندما يكون انسان لا تحده في القدرات إلا قدرات الله.. وكلنا نعرف ما هي قدرات الله سبحانه وتعالى فمن هذا يتبين كم هو عظيم هذا الانسان واعني الانسان العربي الذي سبق ان شرفه الله ان يبلغ رسالة الى الانسانية اهم درس في وحدة اليمن هو درس الايثار والتصميم والاصرار والاخوة.

كل ما عدا ذلك يظل ثانويا.. واعني به العلاقة في القيادة العليا في اليمن عندما قررت بروح اخوية صافية متصلة بالمبادىء ومرتبطة بالمستقبل الابهى اكثر مما هي متصلة بالحاضر رغم اهميته تحققت الوحدة.

ومن هذا المعنى الاشادة ربما تكون قاصرة والثناء ايضا يكون قاصرا والاهم من هذا نقول اننا نفهم يا اخواننا الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه الاخ علي سالم البيض نفهم المعاني النبيلة التي بموجبها وصلتم الى هذه النتيجة وهي دليل من الدلائل الكبيرة التي نضعها على الطريق في معرفة رغم ان الوحدة حصلت بين شطرين ولكن في معرفة من ان الجماهير العربية حقيقة حقيقية ممكن ان يقاس على ما يزيد من خلال ما تحقق لليمن ومن خلال ما تحقق قبل هذا بسنين في وحدة سورية ومصر.

تجارب ليست وقتية

ومن خلال ما تحقق بين الاردن والعراق رغم ان كل التجارب الماضية لم تستمر طويلا ولكن بعون الله تجارب اليوم لانها ترتبط خطوتها بكل افق النضج العربي كنتيجة لمعانات عميقة امتدت لعقود وعقود فان تجارب اليوم الناجحة سوف لن تكون وقتية.. ان شاء الله وستستمر تمدنا كلنا بالعزيمة والقوة والثبات والتعلق بالمبادىء الى ما يمنحنا امل كبير لان تغدو الامة العربية في المكانة التي تستحقها تاريخيا وانسانيا ليرضى الله عنها ان شاء الله.. مبروك.. مبروك.. لكم ومبروك لنا كلنا الجالسين في مجلس التعاون العربي.. مبروك للامة العربية كلها انجازكم.

والقى الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره للسادة قادة مجلس التعاون العربي لاستكمال العضوية الكاملة للجمهورية اليمنية في المجلس بعد ذوبان الشخصيتين الدوليتين لكل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في دولة واحدة.

وفي ما يلي نص الكلمة.

بكل تقدير واعتزاز اشكركم من كل قلبي باسمي وباسم اخوانكم في القيادة على استكمال العضوية الكاملة للجمهورية اليمنية بعد ذوبان الشخصيتين الدوليتين لكل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في دولة واحدة.

مستوى المسؤولية

ونؤكد باسم القيادة والشعب اليمني بان اخوانكم في اليمن كما تعرفون عنهم سيكونون عند حسن ظنكم وعلى مستوى المسؤولية سواء على الصعيد اليمني الوطني او على صعيد مجلس التعاون العربي او على الصعيد القومي بشكل عام.. وسيكونون مكملين لاشقائهم في كل الظروف وعلى كل المستويات.

وكما تحدثت بالامس فان الوحدة اليمنية مرت بصعوبات كبيرة ومخاض وعمل متواصل منذ عام ١٩٧٢ ولكن كل هذا العمل عمل كان تكتيكيا.. ومراوحة من قبل قيادتي الشطرين منذ ١٩٧٢.

ان اتفاقيات وقعت في القاهرة وطرابلس والكويت وصنعاء وعدن وعدد من مدن الجمهورية ولكن لم تاخذ مرحلة الجدية والصدق الا في الثلاثين من نوفمبر في لقاء عدن.. بعد الوصول الى القناعة التامة ان الشطرين يسبب لنا مشاكل «وحربين ونصف» دخلناها وكل شطر يريد ان يرد على الشطر الاخر في افكاره.. ولكن يطلع بنتيجة لا الشطر الذي في الجنوب ولا الشطر الذي في الشمال.

وللحقيقة والانصاف علي سالم البيض المناضل الوحدوي الصادق كان على مستوى من المسؤولية من النضج.

ان هذه المراحل التكتيكية والمناورات ما وصلت الى نتيجة... فذهبت اليه في الثلاثين من نوفمبر وكانت ضمن الزيارات المتبادلة والبلاغات الصحفية والاعلام المعهود نطلع بلاغ صحفي وبلاغ ولكن وصلت ووجدت كامل التجاوب من الاخ علي وكل الاخوان في القيادة واتفقنا على احالة الدستور وتم احالتها وحظى هذا بتاييد جماهير كبير في الجنوب وفي الشمال.

ومرت الامور.. وبدأت الامور تاخذ الجدية بشكل افضل واحسن من الماضي.. حتى اللجان المشكلة التي كانت موجودة كانت ايضا تراوح في اعمالها لكن اخذت الجدية في الثلاثين من نوفمبر وبدأ بالفعل انجاز مهام كبيرة على مستوى الوزارات والمؤسسات والهيئات وانجاز القوانين وانجزوا خلال خمسة اشهر و٢٢ يوما على ما يقرب على ٤٦ قانونا وهو الان امام مجلس النواب.

بالتباطؤ يزداد التآمر

وكان الاتفاق اننا ننجز هذه الوحدة في الثلاثين من نوفمبر من عام ١٩٩٠ لكن نتيجة لحساباتنا التي نحسبها محليا ودوليا واقليميا رأينا ان كل تباطؤ للوحدة يزداد التآمر.. كلما تاخرنا يزداد التآمر ويزداد التشكيك وايجاد البلبلة وخلق الاوهام على صعيد الساحة اليمنية فكان الجميع على مستوى المسؤولية شعروا في هذا الخطر.. ان هناك خطر يدق خطر كبير على تمزيق وحدة اليمن ليس شطرين ولكن عدة اشطار.

فتحركنا معا كفريق عمل واحد والتقينا في صنعاء في رمضان ووقعنا على اتفاق اعلان الوحدة طبعا يكون فيها قد ياخذ بعض الناس ان هذا القرار عاطفي او غير عاطفي.. وانتم تسرعتم نرى في القيادة ما لا يراه الآخرون يعني نحن عندما اسرعنا ووقعنا على اتفاقيات في بعض الامور هناك تجاوز لكن لحسابات معينة.

فحاولنا وانجزنا هذه المهام واتفقنا في الثلاثين من نوفمبر على اتفاقية وعلى فترة انتقالية وهي كانت ضمن مشروع الدستور او الدستور الان الذي مقر ويعمل به.

ولكن كانت الفترة لمدة ستة اشهر تحسب من عام ١٩٩٠ فترة انتقالية لستة اشهر غير عملية حقيقة ترتب اوضاع دولة ومؤسسات ومصالح وانجاز قوانين واشياء كثيرة ستة اشهر كانت وانتخابات واستفتاء شعبي.. حاولنا ان نطول الفترة لمدة سنتين ونصف ووقعنا عليها لكي تكون واضحة ضمنها تدخل بعض القوى من هذه الثغرات انتم اطلتم الفترة.

فترة انتقالية

لماذا لا تبقى ستة اشهر.. طبعا ستة اشهر غير عملية.. فرأينا في القيادة انه لا بد ان نطيلها.. اخذنا سنتين ونصف وعلى بركة الله اتفقنا على فترة انتقالية دمجنا مجلس الشعب الذي كان قائما في عدن ومجلس الشورى الذي كان قائما في صنعاء دمجناهما في مجلس واحد اسميناه مجلس النواب والغى اسم مجلس الشعب ومجلس النواب وصار مجلس النواب اضفنا عليه حوالي ٣١ شخصا فاصبح مجلس النواب يتالف من ٣٠١ نائب.

البلد تسعنا كلنا

وقد دخلت فيه كل القوى السياسية وكل توجهاتها القومية الاشتراكية الاسلامية الوطنية المستقلة كلها دخلت وقلنا ان البلد تسعنا كلنا.. ولن تكون محصورة او ضيقة على مؤسسة معينة.. اتفقنا على تشكيل حكومة وطنية حكومة تمثل الساحة اليمنية من اقصى الشرق ومن الشمال حتى الجنوب صحيح توسعنا في الوزارات كان عندنا بحدود ١٦ – ١٧ وزارة في عدن و٢٢ وزارة في الشمال.

واصبح لدينا حوالي ٣٣ وزارة حقيقية اضافة الى رئيس الوزراء ونوابه فصار العدد ٣٩ فقد وسعنا متلا وزارة الاعلام والثقافة واصبحت وزارتين نجد فرصة لانها حقيقة هي تبدأ العمل والشعارات ترفع قضية وطنية وجماهيرية لكنها تبدأ الذاتية يبدأ الانسان مؤثرا.. شخصية الانسان مؤثرة.. واينما كان من هذا العمل ونحن مضحون من اجل الوحدة.. بعد ان يبحث الانسان اين سيكون محله.. واذا ما نضع هذه الاعتبارات نعمل بعض الاشكالات.

ضمانة الوحدة الجيش

طبعا شكلنا مجلس رئاسة من خمسة اعضاء عملنا مجلس استشاري من ٤٥ الهيئات كاملة الجيش تم دمجه اخرجنا وحداتنا التي كان بعضها في الشمال ونقلناها الى الجنوب ونقلنا التي كانت في الجنوب الى الشمال.. لان حقيقة ضمان الوحدة هو الجيش اذا بقي الجيش منفصلا والوحدة السياسية في القيادة مهما تكون.. ما لم تتنقل وحدات الجيش وتندمج... حتى لا ياتي شخص يعمل مشكلة يعمل لنا ارباك.. فدمجنا الوحدات وحركنا الوحدات من الشمال الى الجنوب وبالعكس وبالروح المعنوية العالية.

الامور ممتازة وجيدة

بشروا الاخوان قادة مجلس التعاون ان الامور ممتازة وجيدة تواجهنا بعض الصعوبات منها الموارد البسيطة والدمج والنقل ذوبان دولتين في دولة يكلفنا... لكننا مصرون.. كلنا قدمنا تنازلات في الشمال وفي الجنوب من اجل مصلحة البلد ومن اجل ان نقدم نموذجا لاخواننا في الوطن العربي.. ان هذا يجب ان يحصل اذ ان كل واحد اذا بقي متمسكا بكبريائه لن نحقق شيئا... اذا اصر الشمال على رأيه لا تتحقق الوحدة اذا اصر الجنوب لا تتحقق ايضا.

يقولون عندكم مشاكل... نحن شعب واحد وتاريخ واحد.. تراث واحد ليس عندنا مشكلة عندما اتنازل فانني اتنازل لعربي.. فانني ابشركم بان الامور ممتازة.. واعبر عن شكري وتقديري لكم على الدعم والمساندة.

وانا اعرف اخواني في مجلس التعاون وقفوا معنا كما اشكر الاخوان في الوطن العربي كافة لوقفتهم مع اليمن ومساعدتهم له.. اقدر تقديرا عاليا القادة والسياسيين وكل الجماهير في الوطن العربي وخاصة في دول مجلس التعاون العربي.

لا اشتراكية ولا رأسمالية

والقى بعدها علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية كلمة تحدث فيها عن الظروف التي سبقت ورافقت توحيد شطري اليمن.

وقال لقد عشنا في صراع وشعرنا بان الوضع اليمني كله وصل الى مازق بالنسبة للتطور اللاحق.. وان ليس هناك امكانية في ظل التشطير مهما كانت الظروف الاقتصادية والمالية ولو كانت لدينا بشائر للنفط ولكن ذلك اصبح ينبهنا اكثر فاكثر واصبحنا نتساءل ونقول افرض اننا حصلنا على النفط. الثروات.. ماذا ستكون النتيجة.. ستكون احدى الكيانات الصغيرة في اجزاء الوطن المعروفة.

واصبحنا نشعر ان ما حصل من تشطير واستنزاف من طاقات اليمن ضد اليمن يكفي.. نحن في الجنوب كنا نعمل اشتراكية واخواننا في الشمال كانوا يعملون رأسمالية ولم نبن لا رأسمالية ولا اشتراكية بعد هذا كله بنينا جيشا ضد بعضنا واجهزة امن ضد بعضنا واقتصادا ضد بعضنا وسلكا خارجيا ضد بعضنا وتقاتلنا مرتين والمرة الثانية كانت نصف عام ١٩٨٨ وتقييمنا للوضع اننا نحن مهما كانت الادعاءات هنالك تطورات في العالم ساعدت او غيرت الناس وبدأت الناس تفكر وليس معقولا ان نبقى معزولين عن ما يدور حولنا.. ولكن عمليا نحن في داخل الوضع اليمني هناك كانت أزمة سرنا عليها من البداية من سنين طويلة وخسرنا الكثير وبعد هذه التطورات التي حصلت وبعد المتاعب التي مررنا بها.

نقول في بعض الاوقات ان لطمات الحياة وقوة الحياة موجودة عندما وصلنا جميعا في الشمال والجنوب الى وضع فيه شيء من الصدق.

ونحن لا نريد ان نتذكر الكارثة المؤلمة التي لا نريدها ان تحدث لاي بلد عربي لقد كان حوارنا حوارا اخويا ووجدنا الاخ علي عبدالله صالح اخا حكيما يتعامل بمسؤولية وان كنا نحن اليمنيين لدينا طبيعة طيبة نحن انفعاليون لكننا طيبون لقد اعتمدنا الطريق السلمي الديمقراطي وهو طريق لم يكن موجودا وما كان احد يعترف به.. عندما واجهنا الامور بهذه الروح بدأنا ندخل الطريق الصحيح.

بنادق في الرمل

تعرضنا الى مشكلة في عام ١٩٨٨ كنا نحترق كان الجنود ياخذون بنادقهم ويركنونها في الرمل لان في المنطقة رمل والرمال تتحرك ويصبحون جنديا هنا وجنديا هناك والرمل يتحرك كانوا يضمون بنادقهم في الرمل.

معنى هذا ان الجنود كانوا لا يعجبهم ان يتقاتلوا هذا الموقف كان يلقي علينا مسؤولية نحن في قمة القيادة وفورا اخذنا موقفا يتلخص باننا لا يمكن ان نتقاتل مرة ثالثة بعد حربين.

عندما دخلت واحتليت المطار في البيضة ولا اتفاخر بذلك كنت اسير وكانني غاز وليس في وطني في البيضة فاي شيء حصل لا نعتز به.. لذلك نرى ان الروح التي وصلنا اليها روح الصدق والجدية الصدق مع شعبنا هي التي قادتنا الروح السلمية والديمقراطية اوصلتنا الى الطريق الجاد.

وفعلا منذ ١٩٨٨ بدأنا نعد خطوات طيبة وقعنا اتفاقية العمل المشترك واستثمارا مشتركا وقلنا بدلا من ان يكون البترول نقمة سيكون نعمة للشعب اليمني.. وعملنا اتفاقية خاصة بتنقل المواطنين لان المواطنين اليمنيين كانوا يتكلمون عن الوحدة لكنهم يسافرون الى القاهرة او لندن ويصعب عليهم التنقل بين شطري اليمن لقد كان هذا الاتفاق فاتحة وبادرة جدية..

قلنا سنوحد المشاعر قبل التكلم عن الوحدة بهذا الاتفاق الذي حصل في رمضان عام ١٩٨٨.

مبدأ المشاركة

بدأ انفراج ثم مشينا في خطوات طيبة واخذنا بمبدأ الاقتناع بالمشاركة وانا اقول لكم ان هذه القضية لا تخص اليمن فقط فمبدأ المشاركة يعني ان تقبل ان تكون شركاء.. نحن دائما لا نقبل هذه المسالة وهذه مسالة موروثة بالشريك نحن الحزب في الجنوب نحكم الواحد الوحيد الاوحد.. هكذا تربينا وكانت قناعاتنا ودستورنا وطريقتنا ولكن في ظل كل تطورات العصر وتجاه العصر وظاهرة العصر لا يمكن ان نتمسك بهذا بل يجب ان نواكب التطور فمجرد الاقتناع بان تكون مبدأ الشركاء.. هذا ايضا ساعدنا ان نتفهم العمل ونعالج قضية الوطنية بمسؤولية فعلا لقد دخلنا بهذه الروح وتجسد ذلك بشكل ملموس كما اشار الاخ علي في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ باننا شركاء الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي شركاء في اتفاقية ٣٠ نوفمبر ومعهم الوطنيون الاخرون وهذا كان واضحا اتفقنا عليه في ذلك اليوم ويمكن اننا لم نكن نتوقع ولم يكن الناس يتوقعون ان نوقع على الاتفاقية لاننا نزلنا في ٣٠ نوفمبر في مشروعين وهم لديهم مشروع ونحن لدينا مشروع لكننا رأينا بعد ذلك عندما خرجنا من الجلسة نفتح النفق.. فقلنا يا ترى معكن نخرج الوحدة من النفق.. وبشكل اخوي تدارسنا الموضوع ووصلنا لاتفاقية ٣٠ نوفمبر بهذه الروح.. لذلك فنحن شركاء وكل الوطنيين اليمنيين شركاء في هذه الروحية.

ان الجديد في ذلك ايضا هو الصدق.. لقد قلنا يكفي ما واجهنا من متاعب ولا بد ان نكون صادقين مع بعضنا وكل واحد فينا فيه ايجابيات وفيه سلبيات ولكن يمكن ان نكمل بعضنا وناخذ من تجارب الشعب اليمني في الشمال والجنوب ايجابياته ونتجاوز سلبياته ونقول هذه سلبيات..

مرحلة جديدة

وهذا ليس عيبا اعتقد بهذا العمل استطعنا ان ندخل مرحلة جديدة ونعمل بجدية اكثر وان نوحد الناس وانطلقنا بالفعل من الدستور باعتباره يحمل القواسم المشتركة لكل القوى السياسية والاجتماعية في الساحة اليمنية فما هو موجود في دستور الجمهورية اليمنية الان يحمل قواسم مشتركة لكل الناس ويا ليتكم شاهدتم او تشاهدون مجلس النواب الحالي كما اشار الاخ الرئيس علي عبدالله صالح كل القوى الاجتماعية موجودة نحن نقول ضمان المستقبل هو في وحدة القيادة السياسية ووحدة القوات المسلحة ووضع مصلحة اليمن العليا فوق كل شيء.

والقبول بالرأي والرأي الاخر لا تضيق صدورنا منها لدينا استعداد لان ناخذ ونعطي ولكن هناك شيء وهواننا يجب ان نقف جميعا تحت سقف الدستور وليس احد يطول رأسه فوقه ليس من يدق السقف.. لازم ان نوطىء هاماتنا مهما طالت تحت هذا السقف وهذه مهمة جدا.. سقف دستور دولة الوحدة.. الجمهورية اليمنية لان هذه القواسم المشتركة هي التي تجمعنا ونحن نعتقد بالروح التي بدأنا بها نشعر اننا حققنا عملا كبيرا وكل الناس الذين يتصدون لعمل كبير يكونون كبارا.

نشعر بكبرنا

نحن نشعر بكبرنا بعملنا لان العمل اصلا كبير وهو الذي جعلنا كبارا فكلما الناس دخلوا في قضايا كبيرة سيكونون كبار.

ونفضل اننا ناخذ دائما ما هو كبير واستراتيجي وهذا المنحى حتى في تقليد القادة العرب.. انا اشعر ان التفكير الاستراتيجي هو الذي يساعدنا ان ناخذ ولكن بعض الاوقات التفكير التجزيئي والجزئي هو المصيبة ومشكلتنا هذه فهي في معالجتنا للوضع العربي فيبدو لنا اننا لم نكن نشعر بسعادة كبيرة كان لنا شرف في ان نقيم الحكم الذي وضعنا في القيادة.. اننا وقعنا اتفاقية وهي ارادة الشعب وموضوعيا الوحدة اليمنية موجودة على الساحة اليمنية اي انها مطلب الشعب وليست حاجة غير موجودة...

نحن عوامل الوحدة موجودة ولكن كانت المشكلة في النظامين.. ونحن قمنا بحل مشكلة النظامين ووجدنا قواسم مشتركة. انتهت المسالة ووقفنا على ارض واحدة وهذا ما هو حاصل اليوم وما تحقق بالفعل احدث نهوضا وطنيا شاملا والان في هذا الوقت نحن في الوقت نعيد تشكيل صورة جديدة لليمن الان بعد فترة الظرف الان مناسب ان ندخل مباشرة في ضوء الدستور وعلى ضوء الاجراءات والهيئات التي شكلناها ندخل مباشرة في تقديم صورتنا واعادة تشكيل اوضاعنا اليمنية.

واشعر ان اليمن فيه امكانية ان يرفد سواء مجلس التعاون العربي او الوطن العربي ويساهم فيهما ويتواضع نحن اليمنيين اخوانكم وكما اشار الاخ علي عبدالله صالح وسنقدم كل ما من شانه تعزيز علاقاتنا كمجموعة في الاسرة العربية او ضمن الاوضاع العربية اليمن لديه استعداد صحيح نحن في يوم من الايام عندما كنا انظمة في مجرى الاتجاهات واتجاه العالم باتجاه التوحد والتجمعات حتى في بلدان متباعدة ليس هناك مجرى آخر غير هذا مجرى الاتحادات والتجمعات والتجمع وليس التفريق وتجميع الامكانات وليس تجزئتها.

كما قلنا نحن نفكر نعتقد ان في ذلك قوة في يوم من الايام القوة هي في هذا الاتجاه ونرجو ان يكون اسهام اليمن معكم اسهاما ايجابيا كما قال الرئيس علي عبدالله صالح ان اليمن اليوم يحتاج الى دعم في المرحلة الاولى لتثبيت اوضاعه لكننا نفكر بامكانية اليمن لاستخراجه وتطويره وتجميعه هذا اولا والمساعدة والدعم من الاخرين سواء في مجلس التعاون العربي او الدول الاخرى هو عامل مساعد وعلينا ان نفكر هناك في اليمن ونحن متفائلون كثيرا ونشعر بارتياح كبير للروح التي استقبل بها اخواننا العرب وحدتنا سواء في اللقاءات الوزارية السابقة او في القمة.

نحن هذه الكلمات لا تزيدنا الا تمسكا بالوحدة وصانعة التقدم باليمن واعلاء شانه ان شاء الله في الوطن العربي ومساهمتنا بتواضع مع اخواننا العرب في المستقبل ثقوا ان اليمن بخير وان اليمن موحد ولا تقلقوا مهما كانت الاوضاع سنحل امورنا بهذه الروحية بروح الرأي والرأي الاخر وروح الشركاء وروح تجميع الطاقات وليس تشتيتها والبحث عن مشاكل ان توحيد الناس هي ميزة وان الذي يوحد الناس هو القوي وان كلماتكم الطيبة لها وقع في نفوسنا وفي نفوس الشعب اليمني.

ونحن في الشطر الجنوبي حققنا استقلالنا بعد حزيران بل وفي عشرين من حزيران ١٩٦٧ حصل اكبر نهوض في اليمن بعد الاستعمار البريطاني بعد ثلاثة اسابيع من النكسة وفي ١٩٦٢ بعد الانفصال سوريا ومصر كان فيه رد نحن نتمنى ان يكون هذا الرد هو تواصل مع الاخرين ومع نضالنا جميعا وان شاء الله يشهد اليمن خيرا وتشهد علاقتنا كل التطور ونحن اخوانكم على استعداد ان اي شيء نقد او توجيه والتصويب ونعمل كل ما فيه خير شعوبنا واعتقد نحن قادرون على ذلك اذا فكرنا جميعا بهذه الروحية الديمقراطية والسلمية في حل كل قضايانا لاننا عملنا ذلك مع الاخرين واقول حتى مع العرب.

نحن لا نريد ان يقولوا ان العرب لم يتمكنوا من اتخاذ موقف ضد اميركا والاهم من كل شيء ان لا يعمل العرب ضد بعضهم البعض وهذه خطوة والخطوة الثانية الطموح.. نحن طموحون نحن شباب متحمسون دائما.

مصر سعيدة

وعقب محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في مداخلة له عن سعادة مصر بتوحيد شطري اليمن في دولة واحدة هي الجمهورية اليمنية وبما يسهم في تعزيز قدرات الامة العربية.

هذا واعلن حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي خلال الاجتماع عن موافقة الدول الاعضاء على اعتبار الجمهورية اليمنية ذات عضوية واحدة في المجلس استمرارا لعضوية الجمهورية العربية اليمنية فيه وتأسيسا على احكام القانون الدولي المتعلقة بخلافة الدول في المعاهدات.

وقال ان اعتبار الجمهورية اليمنية ذات عضوية واحدة في المجلس يستند ايضا الى الفقرة الاولى من المادة ٣١ من اتفاقية فيينا التي تنص بخلافة الدول في المعاهدات المحررة وهي المادة التي تم اقرارها في ٢٣ اب عام ١٩٧٨ والتي تشير الى سريان اية معاهدة نافذة ازاء الدولة السلف والدولة الخلف في حالة اتحادهما.

● صحافيون يتابعون المؤتمر

دمشق: هدفنا تدعيم القوة العربية

دمشق – اف.ب – قالت صحيفة «تشرين» الحكومية امس غداة افتتاح اعمال القمة العربية الطارئة في بغداد والتي لم تشارك فيها سوريا ان «هدف سوريا المركزي هو البحث عن افضل الصيغ لتدعيم القوة العربية والحفاظ على حقوق الامة العربية».

ورأت «تشرين» انه بغية الوصول الى هذا الهدف «يجب اللجوء الى تقويم موضوعي للوضع العربي والاخطار التي تتعرض لها الامة العربية من مخططات العدو الصهيوني ومشاريعه».

واعتبرت الصحيفة ان «العمل العربي المشترك والتضامن العربي قد اصبحا اكثر الحاحا لتحقيق اهداف استراتيجية حقيقية».

وختمت الصحيفة ان هذه الاهداف «تقتضي وقفة صدق مع الذات تترجم عملا جادا ومسؤولا لمواجهة مصاعب وعقبات يضعها اعداؤنا في وجهنا لاعاقة مسيرتنا نحو تحقيق اهدافنا القومية».

للمناقشة ولتنسيق المواقف
زعماء مجلس التعاون الخليجي التقوا في مقر خادم الحرمين

بغداد – ق.ن.ا – عقد زعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورئيس وفد سلطنة عمان اجتماعا لهم في العاصمة العراقية امس بمقر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية.

وحضر الاجتماع عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستعرض القادة في اجتماعهم سير اعمال القمة وتناقشوا بشأن الموضوعات محل البحث بهدف تنسيق المواقف للخروج بقرارات ايجابية وبناءه ترتفع لمستوى التحديات التي تجابها الامة وتهدد امنها القومي.

كما تناول القادة الوضع على الساحة الخليجية ومساعي السلام الشامل والدائم بين الجارتين المسلمتين العراق وايران بما يعود بالخير للبلدين والمنطقة بصفة عامة ويخدم القضايا العربية والاسلامية اضافة الى بحث سبل دعم وتعزيز العمل العربي الخليجي المشترك.

القمة فاتحة عهد جديد لتضامن حقيقي
الصحف العراقية: الامة العربية ترنو الى بغداد

بغداد – واع – اكدت الصحف العراقية الصادرة امس ان الامة العربية من المحيط الى الخليج ترنو الى قمة بغداد باعتبارها فاتحة عهد جديد لتضامن عربي حقيقي يحفظ لـلامة مصالحها ويصون امنها القومي.

واشارت الى ان حضور القادة العرب في بغداد وتدارسهم لما يتهدد الوجود القومي خطوة مهمة واساسية من اجل صياغة الجواب القومي.

ووصفت صحيفة «القادسية» القمة العربية الاستثنائية بانها قمة القرارات الصعبة وانها قمة القمم العربية.

واشارت الى «ان قمة بغداد هي قمة مواجهة التحديات وقمة وحدة الكلمة العربية وستكون لها انعكاساتها العربية والدولية في وضع حد لتهديدات خارجية التي ستحسب لها الف حساب».

واعربت صحيفة «القادسية» عن املها في ان تكون النتائج والقرارات التي ستتوصل اليها قمة بغداد الطريق نحو تحقيق الاهداف في المستقبل والحصول على الحق العربي في التقدم والامن والسلام.

وقالت الصحيفة «لقد اجمع القادة في كلماتهم بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر على اهمية التضامن ونبذ سياسة التفرقة والعداء والارتقاء الى مستوى التحديات الموجهة للامة العربية».

واكدت صحيفة «العراق» ان الامن العربي تحققه الثقة المتبادلة والشعور بالمسؤولية التاريخية المشتركة والتفاعل الحي بين الاقطار العربية.

ونقلت الصحيفة تاكيد الرئيس صدام حسين ان الحالة الافضل هي ان يجمع التضامن العربي جميعا فان لم يكن بالامكان فاغلبيتهم فان لم يتحقق هذا فان الافضل من الانفراد هو ان يلتقي اي عدد يمكن ان يتفق على برنامج واضح منذ البداية ويكون مستعدا للتقدم الى الامام.

واشارت الصحيفة الى ان الاستجابة القومية الكبيرة من قبل قادة الامة العربية في المشاركة باعمال المؤتمر العربي الاستثنائي تجسد الحرص العربي على ان يكون للامة العربية وجودها وعلى صياغة مستلزمات تطورها وقدرتها على المجابهة لكل التحديات المصيرية.

واعربت الصحيفة عن ثقتها بان قادة العرب سوف يثبتون للعالم اجمع ان الامة العربية هي امة واحدة فكرا وفعالا ونضالا ومصيرا ومستقبلا.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان لقاء القادة العرب في بغداد العروبة يؤكد للعالم ان قوى الامة، امة الرسالات والعطاء والتاريخ المجيد هي قوى حية ومتجددة، وان التحديات التي تتعرض لها تشكل حافزا مهما لصياغة الجواب المتكافىء مع خطورتها.

ودعت الصحيفة القادة العرب بفتح سجل التحديات ووقائع الاخطار.. ومجريات التهديد والتربص المعادي.

ورحبت صحيفة «الجمهورية» بالواقعية التي اتسمت بها كلمات القادة العرب في الجلسة الافتتاحية وقالت هذه اول مرة في تاريخ القمم العربية تخرج المصارحات من القاعات المغلقة الى شاشات التلفزيون.

واشنطن تعارض بحث «اعداد الدولي» مع غورباتشوف

نداء مشترك عن قمة الجبارين يدعو للتهدئة في الشرق الاوسط

باريس – من عبد الكريم ابو النصر :

علمت «القبس» من مصادر عربية رفيعة المستوى ان الولايات المتحدة ابلغت عدة دول وجهات عربية، في اتصالات اجرتها معها في اطار الاستعدادات لقمة واشنطن التي ستبدأ غدا الخميس بين الرئيسين بوش وغورباتشوف، ان العرب «يخطئون» اذا اعتقدوا ان الرئيس السوفيتي ينوي ممارسة «اي نوع من الضغوط» على الرئيس الاميركي في ما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان بوش سيرفض اي اقتراح يتقدم به غورباتشوف ويدعو الى اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على «صيغة سلمية جديدة» لحل المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي، كما ان الاميركيين ابلغوا السوفيت مسبقا انهم سيعارضون في قمة واشنطن اية اقتراحات تهدف الى بدء الاعداد لمؤتمر السلام الدولي والتخلي عن الخطة السلمية الاميركية الرامية الى عقد حوار فلسطيني – اسرائيلي في القاهرة وتنظيم الانتخابات في الضفة الغربية وغزة.

وعلمت «القبس» ان قمة واشنطن هذه ستصدر نداء مشتركا اميركيا – سوفيتيا يدعو الى التهدئة وضبط النفس في الشرق الاوسط والى استئناف مفاوضات السلام، كما ان هذه القمة ستناقش اقتراحات محددة تتعلق بفتح ابواب بعض الدول امام المهاجرين اليهود السوفيت.

الواقع ان قمة واشنطن هذه بين بوش وغورباتشوف التي تبدأ اعمالها غدا الخميس، هي محور اهتمام عربي كبير، ومدار الكثير من التساؤلات والتحليلات والتوقعات، فقد حرص الزعماء العرب، مثلا، على عقد القمة العربية الطارئة في بغداد عشية بدء اعمال القمة الاميركية – السوفيتية، على امل ان تؤدي قمة بغداد الى التأثير على قمة واشنطن ودفعها الى اتخاذ قرارات جديدة وجريئة على صعيد قضايا الشرق الاوسط وخصوصا على صعيد هجرة اليهود السوفيت وكيفية حل النزاع العربي – الاسرائيلي، والمشكلة الفلسطينية.

لكن المرجح، وفقا لمعلومات «القبس» ان تثير قرارات ونتائج قمة واشنطن هذه خيبة امل عربية، من جهة لان ملف الشرق الاوسط سيمثل مكانة متواضعة جدا في محادثات بوش وغورباتشوف واعضاء الوفدين المرافقين لهما، ومن جهة ثانية لان هذه القمة لن تؤدي الى اية تغييرات جذرية اميركية وسوفيتية على صعيد تعامل الدولتين الكبيرتين مع قضايا الشرق الاوسط.

ولندخل في التفاصيل:

فقد علمت «القبس» قبل كل شيء، من مصادر عربية رفيعة المستوى ان ادارة بوش ابلغت مؤخرا عدة دول وجهات عربية ان العرب «يخطئون» اذا بنوا حساباتهم على اساس ان غورباتشوف ينوي ممارسة اي نوع من الضغوط على بوش في ما يتعلق باية قضية من قضايا الشرق الاوسط. وذهبت الادارة الاميركية الى حد القول لهذه الدول العربية ان الرئيس السوفيتي «ليس في موقع او وضع» يسمح له «والاهتمام بصورة اساسية بقضايا الشرق الاوسط ويسمح له «بالضغط» على الولايات المتحدة للتخلي، مثلا، عن خطتها السلمية وتبني فكرة عقد مؤتمر سلام دولي، وقد قام الاميركيون لهذا التحرك بعدما تلقوا معلومات من بعض العواصم العربية تفيد ان المسؤولين السوفيت «وعدوا» بعض «اصدقائهم العرب» بممارسة ضغوط على الادارة الاميركية خلال قمة واشنطن خصوصا في ما يتعلق بكيفية حل المشكلة الفلسطينية.

واكدت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان بوش سيرفض اي اقتراح يتقدم به غورباتشوف ويهدف الى القيام بتحرك اميركي – سوفيتي جديد ومشترك لايجاد «صيغة سلمية جديدة» لحل المشكلة الفلسطينية والنزاع العربي، الاسرائيلي، كما سيرفض بوش اي اقتراح يتقدم به غورباتشوف ويهدف الى قيام الدولتين الكبيرتين بممارسة «ضغوط» على بعض اطراف النزاع لبدء مفاوضات السلام، واوضحت المصادر ان ادارة بيوش ترفض بشكل قاطع اي ضغط اميركي – سوفيتي مشترك على اسرائيل «لان ذلك لن يجدي نفعا بل قد يدفع المسؤولين الاسرائيليين الى مزيد من التطرف» وتفضل ادارة بوش ان تعالج «العقدة الاسرائيلية» بوسائلها الخاصة وفي اطار اتصالاتها الثنائية مع الدولة اليهودية.

وكشفت هذه المصادر الاميركية امرا مثيرا للاهتمام وهو ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا الجانب السوفيتي مسبقا، وقبل وصول غورباتشوف الى واشنطن، بالامور الاتية في ما يتعلق بكيفية حل النزاع العربي – الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية.

١ – ترفض الادارة الاميركية اية خطوة او اجراء توحي وكانها بدأت تعد، مع الاتحاد السوفيتي، لعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي – الاسرائيلي، فالادارة الاميركية ترفض، من هذا المنطلق، تعيين مبعوث خاص للامين العام للامم المتحدة مهمته الاهتمام بالمشكلة الفلسطينية او النزاع العربي – الاسرائيلي، كما ترفض فكرة بدء مشاورات رسمية بين الدول الخمس الكبرى حول كيفية حل هذا النزاع، وترفض ايضا اي اقتراح يهدف الى تاليف لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر الدولي.

٢ – الدور الاساسي الوحيد الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في هذه المرحلة هو تشجيع الفلسطينيين والاسرائيليين على التوجه نحو طريق الحوار المباشر والمفاوضات المباشرة، خارج اطار المؤتمر الدولي.

٣ – الصيغة السلمية الوحيدة التي تتمسك بها ادارة بوش لبدء اية عملية سلام جديدة في المنطقة هي صيغة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الرامية الى تنظيم حوار فلسطيني – اسرائيلي في القاهرة واجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. ولا مجال لتغيير هذه الصيغة على الاقل في الظروف الراهنة.

٤ – الادارة الاميركية مستعدة للتعاون مع السوفيت في اطار هذه الصيغة وليس في اطار بدء الاعداد للمؤتمر الدولي ومستعدة لاعطاء دور السوفيت في عملية الاشراف على الحوار الفلسطيني – الاسرائيلي وما سيتبعه بمقدار ما يدعم السوفيت هذه الصيغة ويطورون علاقاتهم مع اسرائيل.

وذكرت المصادر الدبلوماسية الاميركية المطلعة لـ«القبس» ان المسؤولين السوفيت «يتفهمون تماما» موقفنا هذا وهم «لا ينوون على الاطلاق الدخول في اي نوع من المواجهة او الصدام مع الولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط ومن اجل تغيير مسار عملية السلام».

هذا بالنسبة الى عملية السلام، اما بالنسبة الى قضية هجرة اليهود السوفيت فقد علمت «القبس» ان هذه القضية ستناقش في قمة واشنطن بناء على طلب سوفيتي وعربي، من زاويتين:

١ – الاولى هي زاوية كيفية منع توطين هؤلاء المهاجرين الجدد في الضفة الغربية وغزة والقدس المحتلة .

٢ – الثانية هي زاوية اقناع عدة دول في العالم بفتح ابوابها أمام المهاجرين السوفيت بحيث يتقلص عدد الذين سيتوجهون الى اسرائيل .

وأكدت مصادر دبلوماسية أميركية وسوفيتية مطلعة لـ «القبس» ان قمة واشنطن لن تتخذ ، بالطبع ، أية قرارات لوقف هجرة اليهود السوفيت الى الخارج أو لوضع قيود على هذه الهجرة ، كما أنها لن تتخذ أية قرارات «ضاغطة» على اسرائيل لمنع توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة ، اذ ان الادارة الاميركية تفضل معالجة هذه القضية في اطار اتصالاتها الثنائية مع اسرائيل . لكن هناك احتمالا جديا أن يتفق الجانبان الاميركي والسوفيتي على ضرورة اصدار قرار جديد عن مجلس الامن الدولي حول قضية الهجرة يدعو بعض دول العالم !؟ الى فتح أبوابها أمام المهاجرين السوفيت و «يطلب» من اسرائيل عدم توطينهم في الاراضي المحتلة .

لكن هناك موضوعا مهما يتعلق بالشرق الاوسط سيتم التوصل الى اتفاق بشانه خلال قمة واشنطن . فقد أكدت المصادر الاميركية المطلعة لـ «القبس» ان بوش وغورباتشوف سيوقعان خلال هذه القمة اتفاقا يقضي بتعاون الدولتين الكبيرتين لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية والنووية والصواريخ أرض – أرض متوسطة وبعيدة المدى ، وهو اتفاق يشمل بشكل خاص منطقة الشرق الاوسط .

اضافة الى ذلك ، علمت «القبس» ان بوش وغورباتشوف سيوجهان نداء مشتركا يدعو الى ضبط النفس وتهدئة الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط ، ويحذر من جمود مساعي السلام ، ويشدد على أن حل الصراع العربي الاسرائيلي بالوسائل السلمية وعن طريق المفاوضات هو السبيل الى منع حدوث تدهور في أوضاع هذه المنطقة . وليس واضحا ، حتى الآن ، اذا كان هذا النداء المشترك سيصدر بشكل قرار عن القمة ، أو أن بوش وغورباتشوف سيوجهانه خلال مؤتمرهما الصحفي المشترك الذي سيعقدانه يوم الاحد المقبل في البيت الابيض بعد ٤ أو ٥ جولات من المحادثات الرسمية بينهما .

عشية القمة الاميركية السوفيتية

موسكو تدمر محطة رادار عملاقة

■ بوش: لا أتوقع مفاجآت من غورباتشوف



● غورباتشوف لدى مغادرته موسكو الى أوتاوا في زيارة قصيرة قبل القمة الاميركية السوفيتية (رويتر)

موسكو – واشنطن – الوكالات : قال فيتالي تشوركين احد مستشاري وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ان الاتحاد السوفيتي بدأ في تدمير محطة رادار عملاقة ظلت لفترة طويلة رمزا للخلاف مع الولايات المتحدة بشان الحد من الاسلحة.

واضاف تشوركين في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «اي . بي . سي» ان العمل بدأ في تدمير محطة رادار كراسنويارسك في سيبيريا.

وازال الاعلان عن العمل في تدمير المحطة المؤلفة من ٢٠ دورا عقبة رئيسية امام التوقيع على معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية رفضت الولايات المتحدة التوقيع عليها ما دامت هذه المنشاة قائمة. كما تزامن هذا الاعلان مع مغادرة الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف موسكو الى اوتاوا في زيارة لكندا قبل ان يصل الى واشنطن مساء اليوم لعقد قمة في اليوم التالي مع الرئيس الاميركي جورج بوش. وقد طلب الكنديون من اصل ليتواني البالغ عددهم ٣٥ الف شخص في رسالة بعثوا بها الى السفارة السوفيتية في اوتاوا ترتيب اجتماع غورباتشوف.

ومع مغادرة غورباتشوف موسكو تسعى حكومته الى الحصول على موافقة من البرلمان على خطة راديكالية لاصلاح الاقتصاد السوفيتي الضعيف وتحويله الى اقتصاد السوق. قال رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف انه سيستقيل اذا اخفق في الحصول على تأييد من البرلمان والشعب.

وقال نواب كثيرون في مجلس السوفيت الاعلى انه لا يوجد حماس يذكر لخطة تجيز زيادات كبيرة في اسعار اللحوم والخبز والمواد الغذائية الاساسية الاخرى وهو الامر الذي ادى الى اثارة حمى شراء على نطاق واسع في موسكو.

وقد عادت الاضطرابات العرقية الى الظهور مرة اخرى كعامل مؤثر على المسرح السياسي بعد مقتل ٢٠ ارمينيا وجنديين سوفيتيين في اشتباكات بين متشددين وجنود سوفيت في ارمينيا.

واعلنت السلطات في جمهورية ارمينيا الواقعة في جنوب الاتحاد السوفيتي يوم حداد امس على الاشخاص الذين قتلوا في الاشتباكات التي وقعت يوم الاحد الماضي في محطة السكك الحديدية في يريفان وبالقرب من قاعدة للجيش في الجنوب.

وقد تجمع اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص في العاصمة الارمينية يريفان امس الأول الاثنين للاحتفال بذكرى استقلال ارمينيا القصير من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٢٠ ولكن اشتباكات يوم الاحد القت بظلالها على الاحتفالات.

وفي الطرف الشمالي الغربي من الاتحاد السوفيتي اعلن برلمان جمهورية لاتفيا التي تحاول الانفصال عن موسكو شانها في ذلك شان جمهوريتي ليتوانيا واستونيا ان رفض الرئيس غورباتشوف لاعلان لاتفيا الاستقلال غير قانوني.

الرئيس الاميركي قال انه يعتقد بان غورباتشوف ما زال قويا رغم تفاقم الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي، واضاف ردا على سؤال عما اذا كان يشاطر وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الرأي بان غورباتشوف في خطر «هذا ليس من اختصاصي انني اتعامل مع الرئيس السوفيتي القادم الى الولايات المتحدة».

وقال بوش انه لا يتوقع اي مفاجآت من غورباتشوف.

رسالة من «أبوموسى» إلى عرار

«فتح الانتفاضة» تطالب باعتماد الكفاح المسلح كشرط للوحدة الفلسطينية

دمشق – رويتر – قال عبدالهادي النشاش المتحدث باسم حركة فتح – الانتفاضة امس ان شرط تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع الفصائل الفلسطينية هو الاعلان الصريح والواضح عن فشل كل المساعي السياسية واعتماد الكفاح المسلح نهجا اساسيا في الصراع مع العدو الصهيوني .

وقال النشاش في مقابلة مع رويتر «لقد اثبتت كل التطورات ان السبيل الوحيد لانتزاع حقوق الفلسطينيين هي اعتماد خيار الكفاح المسلح» .

ودعا السيد النشاش الى «نبذ كل اشكال التسويات السياسية التي شهدتها المنطقة في السنوات الماضية». وقال «انها الحقت اذى كبيرا بشعبنا الفلسطيني وبانتفاضته الباسلة» .

واكد انه «بدون هذا الشرط الاساسي يبقى كل حديث عن الوحدة الوطنية الفلسطينية امرا لا معنى له على الاطلاق» .

وكانت حركة فتح – الانتفاضة قد اعلنت مسؤوليتها عن عملية الانفجار الذي وقع امس الاول في القدس الغربية واسفر عن مصرع اسرائيلي واصابة تسعة اخرين بجروح. وقال النشاش «ان هذه العمليات ستستمر وانها خيار اساسي اعتمدته الحركة في مواجهة العدو الصهيوني ودعما للانتفاضة البطلة في الداخل» .

وكشف النشاش النقاب عن ان العقيد محمد سعيد موسى «ابو موسى» قائد حركة فتح – الانتفاضة بعث رسالة الى السيد سليمان عرار رئيس مجلس النواب الاردني في منتصف الشهر الجاري اشارت الى الاخطار التي تواجه العرب «وبخاصة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة والوطن البديل» .

وقال النشاش ان العقيد ابو موسى اكد في رسالته ادانة حركة فتح – الانتفاضة بحزم «لكل المحاولات الصهيونية الرامية لالحاق الاذى بالاردن» .

وقال ان ابوموسى اشار ايضا الى المظاهرات الاخيرة في الاردن واكد حرص حركته على المحافظة على امن الاردن في مواجهة الاخطار الجسيمة التي تتهدده لان امنه من الامن القومي العربي .

ودعا ابو موسى في رسالته الى «حشد كل الجهود والامكانات لدعم الانتفاضة البطلة في الاراضي العربية المحتلة من اجل استكمال عملية التحرير» .

انفجار سوق القدس يهدد بتصعيد المواجهة

القدس المحتلة – رويتر – قال ساسة اسرائيليون والولايات المتحدة ان انفجار القنبلة الذي وقع في السوق الرئيسية للسلع الغذائية بالقدس وأسفر عن مقتل اسرائيلي وجرح تسعة آخرين يؤكد أهمية حث خطى مساعي السلام .

وقال حزب شينوي في بيان «نحن ندعو رئيس الوزراء الى اعطاء رد ايجابي لوزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لدعوته الى مفاوضات مع الزعماء الفلسطينيين . ولن ينهي اراقة الدماء الا المفاوضات» .

وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية انيتا ستوكمان ان الولايات المتحدة تاسف لهذا الانفجار وأضافت قولها «ذلك يظهر من جديد أهمية اتخاذ خطوات واقعية وعملية باتجاه عملية سلام قابلة للتطبيق» .

وقالت الشرطة ان شمعون كوهين «٧٢ عاما» توفي في المستشفى متاثرا بجراح أصيب بها في الانفجار . وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان ستة من الجرحى ما زالوا في المستشفى .

وقد وقع الانفجار بعد ثمانية أيام من قتل مسلح اسرائيلي تقول اسرائيل انه مختل عقليا سبعة من العمال العرب قرب تل أبيب مما أثار موجة جديدة من أعمال العنف في الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

وقالت مصادر أمنية اسرائيلية ان الانفجار ينذر بحلقة جديدة من العنف بين اليهود والعرب .

وقالت الشرطة انها فجرت قنبلة اخرى يدوية الصنع عثر عليها في محطة للحافلات في رشون لتسيون التي وقعت فيها المذبحة يوم الاحد من الاسبوع الماضي .

وبعد الانفجار تجمع نحو ٣٠٠ شاب اسرائيلي خارج السوق وأخذوا يهتفون «الموت للعرب» .. و «احرقوهم» .

وأمر مفوض الشرطة دوريات الشرطة بمنع وقوع هجمات على العرب .

وبحلول الليل اعتقلت الشرطة أكثر من ٨٠ من المواطنين العرب.

وشجب السيد فيصل الحسيني وهو أحد الفلسطينيين البارزين الهجوم وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست مسؤولة عنه .

توقيف عضوين باتحاد العمال المصري لاجرائهما محادثات مع «الهستدروت»

القاهرة – رويتر – قال متحدث باسم اتحاد العمال المصري انه تم تجميد نشاط عضوين في الاتحاد وبدء تحقيق معهما لاجرائهما محادثات مع اتحاد العمال الاسرائيليين «الهستدروت» لمخالفتهما قرار الاتحاد المصري بعدم تطبيع العلاقات او الاتصال بالاسرائيليين.

وقال المتحدث لرويتر ان العضوين وهما احمد بدر هاشم نائب رئيس النقابة العامة لعمال الزراعة وأمين موسى شمس الدين أمين عام اللجنة النقابية للعاملين بالاصلاح الزراعي كانا قد قاما مؤخرا بزيارة لاسرائيل ضمن وفد من وزارة الزراعة.

واضاف انهما «افشيا صفتهما النقابية واجريا مباحثات رغم قرار الجمعية العمومية لاتحاد العمال في عام ١٩٧٨ بعدم تطبيع العلاقات او الاتصال بالهستدروت.

ويرفض الكثير من النقابات المهنية والعمالية اقامة اي اتصال على المستوى المهني او النقابي مع اسرائيل الى ان تحل المشكلة الفلسطينية. ومن المعتقد ان ايقاف العضوين والتحقيق معهما هو اول سابقة من نوعها منذ توقيع مصر لمعاهدة الصلح مع اسرائيل في ١٩٧٩ .

خلال عام ٩٠
اسرائيل تتوقع وصول ربع مليون يهودي سوفيتي

القدس المحتلة – الوكالات – قال وزير الاستيعاب والهجرة الاسرائيلي اسحق بيرتس ان استمرار معدل تدفق اليهود السوفيت على اسرائيل سيرفع عدد اليهود الذين يصلون اليها هذا العام الى ربع مليون. واعرب بيرتس في اجتماع مع صحافيين اسرائيليين عن تخوفه الشديد من ضخامة هذا التدفق «الذي لم تستعد له اسرائيل» وتحدث عن «توترات محتملة» بين اليهود السوفيت والاسرائيليين بسبب النقص في المساكن ومراكز العمل وارتفاع البطالة .

تحت شعار «العودة الى السلام»

اضراب عام في لبنان احتجاجا على الغلاء والحرب

■ ٢٠ نائبا اسرائيليا زاروا «الحزام»



● احدى المظاهرات في بيروت (رويتر)

بيروت – الوكالات – شل اضراب دعا اليه الاتحاد العمالي العام الحركة في بيروت ومعظم المناطق اللبنانية احتجاجا على استمرار الغلاء والحرب.

وردد عدة الوف من المتظاهرين ساروا في بعض شوارع بيروت الغربية هتافات تطالب الحكومة بتحقيق مطالب العمال المتعلقة بالحد من الغلاء واعادة السلام الى لبنان. وفي مدينة جونية على بعد ٢٠ كيلومترا شمالي بيروت انطلقت تظاهرة مماثلة. وطالب المتظاهرون في هتافات رددوها بانهاء «حالة التجويع» و«النضال من اجل الحقوق المشروعة للعمال».

ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بالغاء «الواقع التقسيمي والمؤسسات الميليشياوية في لبنان» فيما يعد اشارة الى الميليشيات المسلحة المتصارعة والتي تسيطر على مناطق مختلفة من البلاد.

وبين اللافتات التي رفعت ايضا «الرغيف حتما» و«هبوا للدفاع عن حقكم في الحياة والعيش الكريم».

وسارت في مقدمة تظاهرة بيروت الغربية قوات امن لبنانية لحمايتها كما رافقتها سيارات اسعاف كتدبير احترازي.

وقد دعا الاتحاد العمالي الى هذا الاضراب «التحذيري» ليوم واحد تحت شعار «العودة الى السلام» في لبنان الذي مزقته الحرب منذ اكثر من ١٥ عاما.

وقد شل هذا الاضراب معظم المناطق اللبنانية بعد مشاركة الجامعات والمدارس والمصارف والمتاجر.

وشدد المتظاهرون في هتافاتهم على مطلب اقرار «السلم المتحرك للاجور» اي ربط زيادة الرواتب بمعدل زيادة الغلاء بشكل فوري.

من جهة ثانية زار ٢٠ نائبا اسرائيليا منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وترأس هؤلاء النواب النائب رفائيل ايتان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاسبق ورافقهم قائد المنطقة الشمالية الجنرال يوسي بيليد.

خبراء يحذرون من نقص حاد بموارد المياه في منطقة البحر المتوسط

الجزائر – رويتر – استمع مندوبو ١٧ دولة في منطقة البحر المتوسط الى تحذيرات من نقص حاد في موارد المياه قد يؤدي الى عواقب وخيمة في المنطقة.

كما استمع المندوبون الى دعوات لتنسيق الجهود لمواجهة هذا النقص.

وقال وزير التجهيز الجزائري الشريف رحماني في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر بشأن المياه ان قلة الامطار في عدة دول في منطقة البحر المتوسط هذا العام تنذر بان الجفاف يهدد المنطقة وهو ما يتطلب استراتيجية موحدة.

وقال سفير المجموعة الاوروبية في الجزائر جان بول جيس ان دول منطقة البحر المتوسط تواجه كارثة لان نقص المياه سيصبح خطيرا بحلول عام ٢٠٢٥.

واضاف قوله ان «المياه ستصبح العامل الرئيسي المقيد للتنمية وسيقل مجال المناورة حتما خلال السنوات المقبلة». ومضى قائلا انه يتعين اتخاذ احتياطات سريعة.

وقال السيد رحماني ان السدود الكبيرة والاستثمارات الضخمة لن تكون كافية وانه يتعين اعطاء الاولوية للادارة الرشيدة والحفاظ على الموارد.

ومن المقرر ان يضع المؤتمر الذي تنظمه وزارة التجهيز الجزائرية مع المجموعة الاوروبية مشروعا لاجراءات مشتركة تشمل منع تلوث مستودعات الماء وتحلية المياه وتطوير وسائل جديدة للتنقيب عن الماء الارضي وفرض رسوم لتشجيع عدم الاسراف.

أكثر من نصف مليون عائلة لبنانية تنال حصتها من المعونة الكويتية

بيروت – كونا – اعلن هنا امس ان اكثر من نصف مليون عائلة لبنانية ستنال حصتها من المعونة الكويتية .

وابلغت مصادر الهيئة العليا للاغاثة لوكالة الانباء الكويتية ان برنامج توزيع المعونة التي تتضمن مواد غذائية وطبية واواني منزلية وضع في اجتماع ترأسه وزير الصحة رئيس الهيئة الدكتور عبدالله الراسي وحضره نائب رئيس هيئة الاغاثة مهدي صادق .

وقالت المصادر ان عملية التوزيع ستبدأ فور اكتمال وصول باقي المساعدات الكويتية حيث سيتم توزيعها على ٦٠٤٥٣٦ عائلة لبنانية مقيمة في كافة المحافظات .

وكانت الدفعة الثالثة من المساعدات الكويتية قد وصلت الى هنا في ٢٣ ايار (مايو) الحالي وضمت حمولة ٥٨ شاحنة وكانت سبقتها دفعتان في ١٨ نيسان (ابريل) و٩ ايار (مايو) حملتها ٦٠ شاحنة .

وسلم الدفعات الثلاث ممثل مكتب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والمشرف العام على المعونة الشيخ مبارك فيصل سعود الصباح وسفير الكويت في سوريا السيد احمد عبدالعزيز الجاسم .

وستحصل ٨٤ الف عائلة في محافظة الشمال على حصتها من المعونة الكويتية فيما تبلغ حصة محافظة جبل لبنان ١٨٥٢٠٠ حصة ومنطقة بيروت ٩٢٣٧٥ ومحافظة البقاع ١٣١٦٠٠ ومحافظة الجنوب ٨٤٤٥٠ حصة .

وسينال المهجرون من المناطق الشرقية المسيحية الذين فروا من الحرب وموزعون على مختلف المناطق اللبنانية حصتهم من المساعدات الكويتية ويبلغ عدد هؤلاء ١٧١١١ عائلة .

التعذيب واضح على الأجساد

القاهرة: المحكمة تبرىء ١٤ من «الأصوليين»

القاهرة – رويتر – قضت محكمة امن عليا امس ببراءة ١٤ من المتشددين المسلمين كانت النيابة المصرية قد اتهمتهم باثارة الشغب في منطقة عين شمس بالقرب من القاهرة.

وكان البوليس قد قبض على المتهمين في ديسمبر كانون الاول ١٩٨٨ وقدمهم للمحاكمة في سبتمبر ايلول الماضي بتهم اثارة الشغب ومنع رجال الامن من دخول ضاحية عين شمس بالقوة ووجود اسلحة غير مرخصة معهم.

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم بالبراءة «ان التحريات كانت متناقضة وتم تحريرها في يوم واحد وبذلك يهتز اقتناع المحكمة بجدية هذه المحاضر واضحت محل شك».

وقالت المحكمة ايضا «ان اعترافات المتهمين لم تكن وليدة ارادة حرة واعية كما ثبت للمحكمة وجود العديد من الاصابات على جسدهم نتيجة لتعذيب وقع عليهم».

وصفق المحامون وبكى بعضهم بعد سماع الحكم بينما هتف المتهمون بعدالة المحكمة.

وبمقتضى القانون ترسل المحكمة حيثيات الحكم خلال ٣٠ يوما الى رئيس الجمهورية للتصديق عليه ومن حقه طلب اعادة المحاكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ وصول الحيثيات اليه.

منظمة مايو الاسود تهدد مصر

في اتصال هاتفي مع القبس طالب متحدث باسم «منظمة مايو الاسود» السلطات المصرية باطلاق سراح المناضل ابو علي شاهين عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمجموعة التي اعتقلت معه. واكد المتحدث : «انه في حالة عدم الاستجابة لهذا الطلب فورا فاننا نهيب بابناء شعبنا العربي والفلسطيني التظاهر في بغداد والقاهرة وأمام السفارات المصرية في كل مكان. لكي تحدد الشعوب العربية موقفها ازاء بعض الاقطار العربية التي تطعن الثورة الفلسطينية من الخلف».

د. الراوي: «الكسو» تجاوزت الأزمة

تونس – القبس:

قال الدكتور مسارع حسن الراوي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في لقاء خاص بـ القبس بان المنظمة تجاوزت ازمتها المرحلية الظرفية القاسية لترسو على شاطىء السلامة مواصلة مسيرتها القومية من اجل اسهام فاعل في بناء الانسان العربي بالتربية ريادة وبالثقافة تاصيلا وبالعلم قدرة على صنع التقدم.

واضاف الدكتور الراوي بان المنظمة العربية «الكسو» احاطت بها ظروف صعبة وقاسية خلال السنوات الاخيرة شانها شان باقي المنظمات العربية والدولية الاخرى وذلك بسبب ما احيط بالعالم اجمع وبالوطن العربي من ازمات اقتصادية حالت دون مقدرة الكثير من الدول الاعضاء على الوفاء بالتزاماتها او بالبعض منها تجاه المنظمة وبكثير من الحزم وبكثير من المسؤولية تم التعرض لكافة هذه المشاكل على مستوى الادارة للمنظمة وفي اجتماعات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام حيث تمت مباركة الخطوات التي اتخذت لمجابهة الوضع والتي خرجت المنظمة بموجبها سليمة معافاة.

وأكد بانه اليوم يحق لنا اعلان بشائر الامل بمواصلة المسيرة للمكاسب التاريخية التي انجزت ونحتا لمكاسب جديدة تنطلق من ارضية القرار المسؤول والقناعة الواعية النابعة من وعي قومي ومن ضرورة الاسهام في بناء الشخصية العربية وتحقيق الذاتية وتاصيل الهوية.

بارك الدكتور الراوي الخطوات الحثيثة التي تمت وتتم حاليا في مجال تنفيذ برامج ومشروعات المنظمة في سياق مواصلة الاشعاع القومي والدولي للمنظمة بما يؤكد حضور الثقافة العربية داخل الوطن وخارجه.

بعد الانتخابات البلدية
تونس: تعديل وزاري الشهر المقبل

تونس – من محمد احمد القابسي:

علمت القبس من مصادر عليا بان تعديلا وزاريا سيتم على التشكيلة الحكومية الحالية بعد الانتخابات البلدية التي تجرى يوم ١٠ يونيو المقبل.

وتؤكد هذه المصادر لـ القبس بان عددا من الوزراء الحاليين سيتخلون عن حقائبهم لمباشرة مهام رئاسة بعض المجالس البلدية وذلك تطبيقا للقرار الجديد الذي اتخذه المكتب السياسي للحزب الحاكم برئاسة الرئيس بن علي والذي يمنع الجمع بين مسؤولية رئاسة المجالس البلدية ومباشرة العمل الحكومي كما يمنع الجمع بين النيابة في الهيئة التشريعية اي مجلس النواب وبين النيابة في البلدية وكذلك بقية المناصب الادارية والدبلوماسية العليا.

وبناء على ذلك، فقد اكدت هذه المصادر لـ القبس ان عددا من سفراء تونس في الخارج سيعودون نهائيا الى تونس ومن هؤلاء سفير تونس في القاهرة محمود المستيري وسفير تونس في يوغسلافيا محمد شاكر وغيرهما.

وتضيف هذه المصادر بان شغورا جديدا سيحصل في مجلس النواب التونسي مما سيساعد على الرفع في عدد المقاعد الشاغرة التي ستجرى بشانها انتخابات جزئية قد تفتح المجال لدخول المعارضة الى البرلمان اذا لم تقاطع هذه الانتخابات كما هو الشان في الانتخابات البلدية، ويبقى السؤال مع ذلك: هل تقدم الحكومة على اتخاذ مبادرات اخرى بغرض تشجيع المعارضة على تغيير موقفها الرافض للمشاركة في الانتخابات بما يدعم المسار التعددي السياسي في المؤسسات المنتخبة؟

باكستان: بي نظير تبحث عن حل للعنف العرقي

كراتشي – رويتر – اجرت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو اجتماعات طارئة مع زعماء سياسيين وعسكريين امس لبحث كيفية قمع اعمال العنف العرقية في اقليم السند بجنوب باكستان.

وسافرت بوتو الى اقليم السند لاجراء محادثات مع رئيس حكومة السند افتاب شاهبان ميراني وحاكم السند فاروق الدين ابراهيم اثر اشتباكات عنيفة في مطلع هذا الاسبوع اسفرت عن مصرع ١٥٠ شخصا من بينهم احد اعضاء مجلس الشيوخ.

وقالت وكالة انباء اسوشيتدبرس ان مسلحين اوقفوا قطارا سريعا في كراتشي اثناء الليل وفتحوا النيران وان الحادث اسفر عن مصرع احد الركاب واصابة ١٣ اخرين بجروح.

وتواجه السيدة بوتو ضغوطا شديدا من قبل السياسيين المعارضين لكي تطلب من الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان اقالة حكومة الاقليم التي يرأسها السيد ميراني وادارة اقليم السند بشكل مباشر من العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

والقوات منتشرة بالفعل في مدينة حيدر اباد واجزاء من كراتشي الواقعة على بعد ١٥٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي منها.

برلماني بريطاني يطالب رشدي بالاعتذار للمسلمين

لندن – كونا – دعا عضو في البرلمان البريطاني امس الى اتخاذ اجراء عاجل لنزع فتيل التوتر العرقي في بريطانيا بعد تجدد اعمال العنف في مدينة برادفورد الشمالية حول قضية الكاتب سلمان رشدي.

وقال العضو البرلماني العمالي المعارض عن غرب برادفورد ماكس مادون انه يخطط لطرح مشروع قانون في البرلمان يجعل الاساءة ضد الدين جريمة يعاقب عليها القانون في بريطانيا.

وكان مادون يتحدث في اعقاب تسيير مظاهرة في المدينة امس الاول للاحتجاج على رواية رشدي المجدفة بالاسلام «الآيات الشيطانية» اسفرت عن اعتقال ١٦ شابا وجرح ثلاثة آخرين.

وطالب مادون كاتب الرواية هندي المولد بالاعتذار عما سببه من اهانة وتجريح للمسلمين من خلال روايته وبالغاء النسخة الورقية لها.

حربا اكتوبر وفوكلاند في مناورات بريطانية مصرية

القاهرة – مكتب القبس:

انهت القوات المصرية والبريطانية تدريباتها المشتركة يوم امس والمعروفة باسم السيف الحاد حيث اشتركت في المرحلة الرابعة والاخيرة عناصر من قوات المشاة الميكانيكية المدعمة بالدبابات لكلا الطرفين ونفذ خلالها الرمي التكتيكي بالذخيرة الحية.

وعلى الرغم من التعتيم الاعلامي الذي فرض على التدريبات بناء على رغبة بريطانيا الا انه يمكن القول ان هذه التدريبات التي بدأت يوم ١٨ مايو الحالي قد حققت الاستفادة الكبيرة لقوات البلدين وتبادل الخبرات فنيا وتكتيكيا. كما قدمت بريطانيا من خلال محاضرتين القيتا على هامش التدريبات بواقع محاضرة في كل من قيادة القوات البحرية وكلية القادة والاركان عرضا كاملا لحرب فوكلاند التي خاضتها القوات البريطانية ضد الارجنتين بغرض الاستفادة منها وتقييم نقاط القوة والضعف التي ظهرت خلالها. كما قدمت القوات المسلحة المصرية خبراتها من خلال تنظيم زيارات ميدانية للقوات البريطانية الى النقاط الحصينة الاسرائيلية التي تم اقتحامها والاستيلاء عليها في حرب السادس من اكتوبر وشرح الاسلوب الذي تم اقتحامها به ومن المقرر ان ترحل القوات البريطانية التي شاركت في هذه التدريبات تباعا.

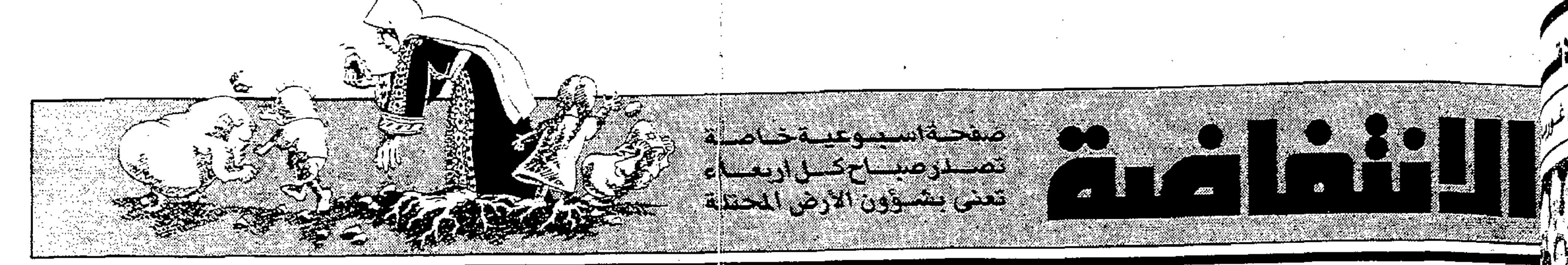
قتال في كاندوز
الثوار الافغان أسقطوا ٣ طائرات حكومية

اسلام اباد – واخ – تمكن الثوار الافغان من اسقاط طائرتين عسكريتين تابعتين لحكومة كابول في الثالث والعشرين من شهر مايو الحالي في منطقة موموكلاي في اقليم قندهار مما ادى الى مصرع جميع اطقمهما.

وقالت وكالة انباء الثوار الافغان ان الثوار اسقطوا ايضا الاسبوع الماضي طائرة مروحية تابعة لحكومة كابول في مقاطعة كيسار في اقليم فارياب شمال افغانستان.

واضافت الوكالة ان الثوار تمكنوا خلال معارك ضارية في اقليم فاريان من الاستيلاء على عدد من مواقع قوات حكومة كابول القريبة من عاصمة الاقليم.

واوضحت ان الثوار قاموا بهجوم وحصار منسق على حامية خوست المتاخمة للحدود مع باكستان يوم ٢٥ مايو الحالي.. وتمكن الثوار خلالها من الاستيلاء على خمسين موقعا تابعة لحكومة كابول ومقتل وجرح عدد من القوات الافغانية فيما قتل ثلاثة عشر من الثوار في تلك العمليات.



الاحد الاسود.. والانتفاضة..في الصحف الاسرائيلية

بقلم: نواف الزرو

بعد ان توهجت النيران تحت اقدام الاحتلال في اعقاب مذبحة الاحد الاسود، اكد «زئيف شيف» المحلل العسكري المعروف في صحيفة هآرتس ٢١/٥/١٩٩٠ قائلا: «ان الاشتعال العفوي الذي حدث امس في المناطق، يشير الى وجود مواد متفجرة هائلة في المناطق، ويكفي وقوع حادث واحد ليؤدي الى انفجار خطير.. ان الاحداث يوم امس ستعتبر نقطة تحول في الانتفاضة..» كما عقب احد كبار قادة تلك الجيش الاسرائيلي في صحيفة معاريف ٢١/٥/١٩٩٠ قائلا: «لقد صدرت الينا الاوامر بفرض حظر التجول على المناطق فورا، وان تخمد العاصفة.. لقد كان تعزيز القوات كبيرا، والمهمة لم تكن سهلة، فكما في الايام الاولى للانتفاضة، اظهر المواطنون الفلسطينيون روحا قتالية، وتجاهلوا اوامر الجنود، وخرجوا في مظاهرات ومسيرات جماعية، واغلقوا الشوارع... لقد كانت هذه حربا حقيقية، وفي لحظات معينة ساد لدينا احساس بأن الجيش الاسرائيلي يفقد السيطرة». ومن جهته، اعلن مصدر عسكري اسرائيلي كبير في صحيفة دافار ٢٢/٥/١٩٩٠، قائلا: «حوافز العمل لدى السكان المحليين كانت قائمة دائما، والصراع الدائر بيننا وبين قيادة الانتفاضة هو حول الجمهور العربي الواقع في الوسط. وجاء حادث الاحد في ريشون لتصيون ليدفع الجمهور الى الاحباط والمجابهة». واثر انتقال وانفجار مظاهر الانتفاضة في الوسط العربي في المناطق المحتلة ١٩٤٨، في اعقاب الاحد الاسود، عقبت مصادر اسرائيلية عديدة على ذلك واصفة ما حدث على انه مرحلة جديدة في المجابهة. فقد قالت صحيفة «عاريف» في عددها الصادر يوم ٢٢/٥/١٩٩٠، «لقد انعكس حجم قوة الانفجار الكامنة في نفوس عرب اسرائيل امس، اذ برزت لديهم مظاهر الانتفاضة في المناطق مثل: يتظاهرون «ملثمون» رشق حجارة.. اغلاق شوارع، قنابل حارقة، واعلام فلسطينية.. لقد اصبح الان واضحا ان الانتفاضة حية وتتنفس داخل الخط الاخضر».

وعلقت صحيفة عل همشمار في عددها الصادر يوم ٢٢/٥/١٩٩٠، قائلة: «لقد كان التصعيد شاملا، لقد فوجئت اجهزة الامن الاسرائيلية، اذ توقعت موجة اضطرابات في المناطق، وتبين لها ان «عرب اسرائيل» هم الذين امسكوا بالمبادرة وخرجوا للشوارع، غير ان الجيش الاسرائيلي الذي اكتسب خبرة كبيرة في مواجهة الانتفاضة لم يخاطر، وارسل تعزيزات كبيرة الى المناطق وسارع الى فرض حظر التجول الشامل».

واكد زئيف شيف في تعليق له نشرته صحيفة هآرتس يوم ٢٣/٥/١٩٩٠، قائلا: «ان انتقال الاضطرابات الى الوسط العربي في اسرائيل يشكل ظاهرة مقلقة، مما دفع الجيش الاسرائيلي ولأول مرة الاعلان عن حالة الطوارئ.. لقد ظهر «أن عرب اسرائيل» الى جانب الانتفاضة... والتقدير السائد لدى اجهزة الامن هو ان قيادة الانتفاضة ستعمل على تصعيد الانتفاضة، في حين ان الاستعداد العالي سيستمر في الجيش الاسرائيلي كما سيستمر حظر التجول في المناطق». كذلك، صرح «تسالي ريشق» احد رموز «معسكر السلام» الاسرائيلي معلقا على الانفجار الذي وقع في الوسط العربي في المناطق المحتلة ١٩٤٨، قائلا في صحيفة معاريف ٢٢/٥/١٩٩٠: «ان التصريحات التي سمعناها من جانب اليمين المتطرف والعناصر المرتبطة بالحكومة الاسرائيلية قادت الى وضع اقتنع فيه الاسرائيليون بانهم يمكن ان يسلبوا ارواح العرب دون ان يدفعوا الثمن». وفي صحيفة عل همشمار ٢٢/٥/١٩٩٠، صرح عضو الكنيسة حاييم اورون من قادة حزب ميام قائلا: «لقد تبددت امال اولئك الذين بشرونا في صحف نهاية الاسبوع الماضي بأن الانتفاضة تخبو بسرعة كبيرة، فالانتفاضة وصلت الآن مرحلة جديدة اقوى بكثير في النزاع الدموي مع الفلسطينيين، فالعالم الاسود لم يعد يرفع في حواره وانما اصبح الآن داخل دولة اسرائيل». واخيرا، وكما جاء في صحيفة احرونوت ٢٢/٥/١٩٩٠، عقب شموئيل توليدانو، مستشار رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي للشؤون العربية سابقا، قائلا: «ان الوضع لن يعود الى سابق عهده، لقد نشأ وضع جديد بالتأكيد في الوسط العربي داخل الخط الاخضر، وقد نتج عن المرارة والاحباط والعجز في ضوء حالة التفرج الطويلة ازاء الانتفاضة التي عاشها عرب اسرائيل».

اليهود السوفيت نعم..ولكن الانتفاضة اولا

بقلم: عصام محمد هاشم

استطاعت عجلة الاعلام الصهيوني ان تجرنا جميعا مواطنين ومسؤولين ووسائل اعلام الى موضوع هجرة اليهود السوفيت، والواعي لطبيعة الحركة الصهيونية، والمتابع المحلل لتركيبة رئيس الوزراء الصهيوني شامير وتصريحاته المتتالية، يلاحظ بوضوح كيف كان الاستيطان وبناء «دولة اسرائيل الكبرى» همه الاساسي وهدفه الاستراتيجي، حيث يجير كل الافعال الاخرى تكتيكيا لتصب في خدمة هذا الهدف. ففي اول خطاب علني له يوم ٢٣/١٠/١٩٨٦، بعد استبدال مناصبة الوزراء بينه وبين بيريز اعلن قائلا: «يجب ان نخلق في المنفى جوا يشجع كل يهودي على الهجرة الى «ارض اسرائيل» باعتبار ذلك الواجب الاكبر علينا، كما يجب ان نخلق في اسرائيل الجو المناسب لاستيعاب المهاجرين وهو الواجب الاكبر ايضا، وقال: «يجب توطين كل ارض اسرائيل حتى نستطيع استيعاب كافة موجات الهجرة المقبلة. وهي ستأتي لانها حتمية تاريخية».

وفي كل لقاءات شامير مع المسؤولين الاميركيين، كان موضوع هجرة اليهود السوفيت يأخذ الاهتمام الاول والجانب الاكبر في المحادثات، فخلال زيارة شامير للولايات المتحدة في شهر شباط/فبراير عام ١٩٨٧، طلب من واشنطن التوقف عن ادراج المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي في عداد اللاجئين، وعن اعطائهم حق الاختيار في القدوم مباشرة الى الولايات المتحدة، وقال شامير انهم غادروا الاتحاد السوفيتي بتأشيرات اسرائيلية ويجب على اساس ذلك ان يذهبوا الى اسرائيل اولا مهما كان المكان الذي سيتوجهون اليه بعد ذلك.

وفي المرة الاخرى، التي زار فيها الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٧، اعلن شامير في شهر تشرين الثاني/نوفمبر قبل مغادرته مطار تل ابيب «انه سيناقش هجرة اليهود السوفيت وجهود السلام والاقتصاد الاسرائيلي مع الزعماء الاميركيين. واضاف: ان اجتماعاته قبل قمة الدولتين العظميين.. تتيح له فرصة السعي لزيادة هجرة اليهود السوفيت».

والتفاهم الاميركي - الاسرائيلي حول موضوع اليهود السوفيت كان يطبع كل لقاءات المسؤولين الاميركيين والسوفيت، حيث كانت حقوق الانسان تحتل جدول اعمال المحادثات، وكان مفهوما ضمنا ان موضوع حقوق الانسان المقصود منه فتح الهجرة لليهود السوفيت لمغادرة الاتحاد السوفيتي بالطريقة التي تريدها اسرائيل، فعشية زيارة شولتز للاتحاد السوفيتي في شهر شباط/فبراير من عام ١٩٨٨ صرح ان على الاتحاد السوفيتي «مواجهة» مشاكله المتعلقة بحقوق الانسان اذا ما آراد المشاركة في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، واضاف: «على السوفيت انجاز بعض الاعمال لجعل مشاركتهم في مؤتمر السلام اكثر قبولا من جانبنا ومن جانب اسرائيل»، وذكر شولتز بشكل خاص القيود السوفيتية على الهجرة وعلى ممارسة «الواجبات الدينية» اضافة الى عدم وجود علاقات دبلوماسية بين تل ابيب وموسكو.

وبالتالي فان هجرة اليهود السوفيت يمكن تحليلها بالانطلاق من ارضية مختلفة المستويات، فهناك تفاهم اميركي صهيوني حول الموضوع، وهناك لافتة حقوق الانسان المزعومة التي ترفعها الولايات المتحدة وتضغط على الاتحاد السوفيتي من خلالها، وفي المستوى الاعلى هناك تصاعد للانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة والتي استطاعت كشف حقيقة وجه الكيان الصهيوني العنصري خارجيا من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وحققت الانتفاضة نقلا لمركز صنع القرار الحركة داخل الارض المحتلة الى الشباب الملثم. وترافق ذلك مع سياسة الانفتاح السوفيت التي انتهجها الرئيس السوفيتي غورباتشوف، تلك السياسة التي استطاعت الولايات المتحدة ان تجيرها لصالحها على المستويات المختلفة، سواء في داخل الاتحاد السوفيتي او في اوروبا الشرقية، ووجدت الحركة الصهيونية في سياسة غورباتشوف الوسيلة لجعل موضوع هجرة اليهود السوفيت يطفو اعلاميا وبشكل بارز على السطح وذلك للتغطية على فعاليات الانتفاضة، ولمحاولة اطفاء بارقة الامل التي اشعلها ابطال الارض المحتلة في نفوس الجماهير العربية خارج الارض المحتلة.

وبذلك يكون تمييز خيوط اللعبة الاعلامية الصهيونية حول هجرة اليهود السوفيت من خلال الارقام المتضاربة لعدد المهاجرين وعدد السنوات المتوقع انجاز التهجير فيها، وتستغل الحركة الصهيونيه الموضوع للحصول على التمويل اللازم لتغطية كلفة الانتفاضة على الاقتصاد الصهيوني بالمزيد من المعونات والهبات والمنح من الولايات المتحدة، واقامة المزيد من المستوطنات او نقاط الاستيطان الفارغة، وتشجيع المستثمرين اليهود وغيرهم من الولايات المتحدة وكندا للاستثمار في قطاع البناء والاسكان.

فموضوع هجرة اليهود السوفيت ليس موضوعا جديدا، فهم يهاجرون منذ اقامة الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية، وباعداد تختلف من سنة الى اخرى. لكن الهجرة كانت تتم قبل سياسة الانفتاح السوفيتية عن طريق التوقف في احدى العواصم الاوروبية وخاصة فينا حيث يتخلف الجزء الكبير من المهاجرين في هذه العواصم حتى يحصلوا على اذن هجرة الى دولة اخرى غير الكيان الصهيوني، وهؤلاء المتخلفون اطلقت عليهم الحركة الصهيونية تعبير المتساقطين، والجديد الحالي، محاولة الحركة الصهيونية نقل اليهود السوفيت مباشرة الى فلسطين المحتلة حتى يتم تساقطهم في الكيان الصهيوني دون ان ينفضح امرهم، ويترافق ذلك مع تحديد الولايات المتحدة لعدد المهاجرين السوفيت اليها وهي التي تفتح سفاراتها امام هجرة المواطنين العرب؟!

فلعبة الاعلام الصهيوني التي ترتكز على «السياسة الشاميرية» والتي تحاول التغطية على زخم الانتفاضة واجهاضها، تأتي من خلال الارقام المتناقضة المشكوك في صحتها حول هجرة اليهود السوفيت، ودليلنا على ذلك دراستان عند الربط بين مضمونيهما نلاحظ معوقات الهجرة ونميز خيوط السياسة الصهيونية جيدا، اما الدراسة الاولى فهي دراسة قام بها نزيه قوره عام ١٩٧٧، وصدرت عن مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية في دمشق وعنوانها «المشروع الصهيوني في مواجهة ازمته الداخلية». وجاء في الدراسة ان عدد اليهود السوفيت قد بلغ (٢١٥١٣٠٠) يهودي عام ١٩٧٠، وان عدد اليهود في الاتحاد السوفيتي يتناقص لاسباب مختلفة، وان معظم هؤلاء يتركزون في الجمهوريات التالية:

روسيا (٨٠٨) آلاف - اوكرانيا (٧٧٧) الفا - روسيا البيضاء (١٤٨) الفا - اوزبكستان (١٠٣) الاف - مولدانيا (٩٨) الفا. وتضم هذه الجمهولايات الخمس (٩٠٪) من يهود الاتحاد السوفيتي، واثبتت الدراسة ان الجمهوريات التي حدثت الهجرة منها هي:

«جورجيا» وعدد اليهود فيها (٥٥) الفا - لاتفيا (٣٧) الفا - ليتوانيا (٢٤) الفا - استونيا (٥ر٣) الاف. وركزت الحركة الصهيونية على الهجرة من هذه الجمهوريات، وحدثت منها هجرة واسعة كون «جورجيا» تتميز بان الطائفة اليهودية فيها طائفة منطقة على نفسها، والجمهوريات الثلاث الاخرى تميزت بانضمامها المتأخر للاتحاد السوفيتي في فترة الحرب العالمية الثانية، وبينت الدراسة خيبة امل يهود الاتحاد السوفيتي المهاجرين من واقع الكيان الصهيوني، والمشاكل التي يواجهونها، وتضمنت تطبيقات مختلفة للصهاينة المعتمين بشؤون الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي ووجهات نظرهم، التي تجزم ان نسبة ارتداد المهاجرين تعد كبيرة بكل المقاييس وتصل الى حوالي (٨٠٪). ويصل الباحث الى نتيجة ان المأزق الحقيقي الذي تواجهه الحركة الصهيونية هو عدم وجود اي «خزان» اخر غير «خزان» اليهود السوفيت تستطيع الحركة الصهيونية ان تبني عليه آمالا او حتى ان تدعي مجرد ادعاء ان الحكومات تمنع اليهود من الهجرة الى اسرائيل.

والدراسة الثانية التي تستند الى فقرات تشكل عائقا في قدرة الحركة الصهيونية على تهجير اليهود السوفيت بالارقام المعلن عنها، ففي دراسة قدمها الدكتور اسعد عبدالرحمن الى المؤتمر الفكري حول الصهيونية الذي عقد في بغداد في الفترة ما بين (٨-١٢) تشرين الثاني/نوفمبر من عام ١٩٧٦، اوضح العوامل التي تساعد على او تضعف هجرة اليهود الى فلسطين على زيادة الهجرة المعاكسة منها، وحول العوامل التي اضعفت الهجرة الى اسرائيل، ذكر الدكتور اسعد عبدالرحمن في الفقرة السادسة من عوامل اضعاف الهجرة، ومسألة القيود السوفيتية على هجرة اليهود السوفيت وان الدولة السوفيتية «بالتمييز (المقصود وغير المقصود) لصالح سكانها من اليهود تجعلهم غير راغبين في مغادرة الاتحاد السوفيتي على الرغم من الضغوط الصهيونية والاسرائيلية الهائلة عليهم، والدليل على حسن المعاملة هذا (بل ربما التفضيل) ان يهود الاتحاد السوفيتي الذين لا يشكلون الا (٥ر١٪) من مجموع السكان، يشكلون (٧ر١٤٪) من الاطباء (١٤٪) من الكتاب، و(٤ر١٠٪) من المحاسبين و(٢٢٪) من الملحنين والمؤلفين و(١٣٪) من الفنانين في الدولة السوفيتية».

تدل هذه المؤشرات ان الحركة الصهيونية غير قادرة على تجهيز اليهود من الاتحاد السوفيتي بالاعداد التي يعلن عنها خاصة في ظل تصاعد الانتفاضة الفلسطينية واستمراريتها، وفي ظل تصاعد المعارضة الدولية، فجاء تصريح شامير الاخير لصب الكاز على نار الموجة الاعلامية، حيث ربط فيه شامير بين الهجرة وبين اقامة اسرائيل الكبرى، ووصف القدوم الجماعي لليهود من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة بانه احدى العجائب التي انقذت الشعب اليهودي دائما، وقال ان هؤلاء اليهود سيساهمون في حل جميع المشاكل التي تعاني منها اسرائيل حاليا.

ونلاحظ كيف تم الربط الاعلامي بين موضوع هجرة اليهود السوفيت واقامة اسرائيل الكبرى، لتركيز النظر وتوجيه الاهتمام وامتصاص الحماس الجماهيري العربي المرافق للانتفاضة، ودفع هذه الجماهير للربط بين تهجير الفلسطينيين والاستيطان واليهود السوفيت، ومن هنا يجب الاهتمام جيدا في عدم الانجرار خلف بوق الدعاية الصهيونية كما يحدث دائما، فتكون هي الطبال ونحن الراقصون على جراحنا.

نقول ان الانتفاضة اولا.. لانها تتقدم الى الامام ونتقدم نحن معها، وتريدنا الحركة الصهيونية ان نقف للنظر الى الخلف، ولن تستطيع الحركة الصهيونية ان تضلل كل الناس بعد ان بانت حقيقتها. ولا يعني ذلك ان لا نعير موضوع هجرة اليهود السوفيت اي اهتمام،

ولكن علينا ان نضع الموضوع في حجمه الحقيقي ومعرفة ابعاده دون ان يطغي ذلك على زخم الانتفاضة والاهتمام بها والتركيز على دعمها ماديا بكل ما تحمله هذه المقولة من معنى، ودعمها معنويا بكل امكاناتنا المتوفرة، ووضع حد لسياسة الولايات المتحدة المتقلبة في المنطقة، وارساء اسس للتعامل مع سياسة الاتحاد السوفيتي الذي كنا نعتبره دائما صديقنا المخلص دون ان ننتبه الى ان هذه الصداقة سوف تصبح موضوع شك في المستقبل.

انتفاضة تدخل كل اللغات

بقلم : موسى حوامده

كان لا بد لنا ان نبدأ تلك البداية، ان نحمل السلاح دفاعا عن هويتنا ووجودنا، ان نعلن للاعداء قبل الاصدقاء اننا نرفض الغزو والطمس والاحتلال. وقدمنا للعالم صورة «الفدائي» بدلا من صورة «اللاجيء» و«النازح»، وصورة «المناضل» بدلا من صورة «المسكين»، وصورة «المقاتل» بدلا من صورة «الضحية».. وقدمنا للعالم تعريفا جديدا لكلمات «المحتل» «الوطن» «المعتقل» «الطالب» «الثائر» «المنفي» «الاسير» «الشهيد»، واندفعنا نحو المستحيل، نحو الكفاح المسلح (بالروح بالدم نفديك يا فلسطين) وانطلقت العمليات الفدائية العسكرية.. عبر البر، والبحر والجو.. اسمعوا يا عالم نحن الفلسطينيين قادمون.

الاسلاك الشائكة، المعتقلات، اجهزة الاعلام، المطارات، الحدود، الموانيء، اجهزة المراقبة.. تكثف التفتيش.. ضد «الارهابيين».

صار الفلسطيني «ارهابيا».. اصبح المسعى النبيل شتيمة، وصار كثيرون يتنصلون من «ارهابنا». اما الذين يمارسون علينا الارهاب، الاعتقال، القتل، النفي، الطرد، القلع، التجويع، الهدم، التجهيل، مصادرة الاراضي، الاحتلال.. فهم جيران او اصدقاء.. او عدو يجب تجنب شره في احسن الحالات!!

العالم يصغر.. الكرة الارضية تصبح اشبه بكرة معلم الجغرافيا.. وكلمة الارهاب تثير دلالات بشعة.. كان لا بد من تغيير او تهذيب الصورة: هجمة سلام، لغة دبلوماسية جديدة، مصطلحات سياسية مناسبة، تصريحات صحفية، قرارات تليق.

البندقية، القنبلة الموقوتة، القنبلة اليدوية، الكلاتيوشا.. تختفي من المسرح.. السلاح المناسب المقلاع والنقيفة والاطارات والحواجز والاضراب والاعتصام.. والمظاهرات.. شكل جديد واسلوب جديد ومسمى جديد، لتكن انتفاضة تدخل كل اللغات.

حسنا، العالم لا يريد «ارهابا» نحن لسنا كذلك.. لكننا نريد وطننا.. ومستعدون للحوار، ولكننا لن نتخلى عن الصورة.

لدينا منتهى الرغبة للسلام.. ايها العالم، هذه فرصة ثمينة نقدمها على حساب جسدنا الحي.. اقبلوا والا سنعصف باللغة.. ونكسر الاطار، ونقلب الصورة، والمستقبل لنا.. ولاطفالنا.

ايها الفجر اقترب

بقلم: وليد الشيخ/ موسكو

وليد الشيخ طفل كبر في الانتفاضة، فتعلم ان الحجر طريق حرية المخيم، وتعلم ان القصيدة وجه من اوجه الحجر. وبين الدهشة وموسكو كتب:

ايها الفجر اقترب
اني اراك
ويراك صحبي
وتراك اغنية تركها قيس للعشاق
ويراك رغما عنه او يعلو انقراضه
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

***

ايها الفجر المحمل بالربيع
لالتحام الجرح في قلبي حكاية
وللقرنفل صوتنا يشدو
وعيون امي الصاحية
ما رضينا عن اراضينا استعاضة
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

***

نهر الدماء تعمدت فيه الخطى
وسط الزقاق
«اسعد الشوا» يعاند جرحه
آخ يا قلبي متى القى الرفاق؟
اني اراك
اني اراك
ايها الفجر اقترب
اني اراك.

مجرم فوقه مجرمون

بقلم: د. أسعد عبدالرحمن

ما حدث في (عيون قارة) حيث اقيمت مستعمرة «ريشون لتصيون» كان جريمة مع سبق الاصرار والترصد، وحسب رواية المسؤولين الاسرائيليين، فان الجندي الاسرائيلي سيء الصيت، قد سرق وحمل - عن سابق اصرار وتعمد - البندقية الاميركية العائدة لشقيقه، ثم سرق وارتدى - عن سابق اصرار وتعمد - ثياب شقيقه العسكرية، ثم كمن - عن سابق اصرار وتعمد - عند ذلك الموقع الاستراتيجي، وراح - عن سابق اصرار وتعمد - يفحص هويات العمل الفلسطينيين ليتأكد من ان ليس بينهم يهودي واحد، ثم اخيرا اطلق النار - عن سابق اصرار وتعمد - هادفا القتل. اذن، وطالما ان هذه هي الرواية الاسرائيلية لما حدث، اين الجنون في كل هذه الخطوات؟ انها، بالتأكيد، خطوات تنطوي على «ذكاء شيطاني» ولا تنبيء، من حيث ترتيبها وتتابعها المنطقي، عن اي جنون!

أما اذا كانت لفظة «الجنون» تعود الى طبيعة وجوهر العمل ذاته، فان ذلك - والله - لقول حق... رغم ان الحكومة الاسرائيلية ارادت به باطلا. فما حدث كان، نوعا من العمل «المجنون» لكن ما استهدفه ذلك العمل - في ضوء الاستراتيجية الاسرائيلية - لا يوحي بأي جنون، فمثل ذلك «الجنون» كفيل بارهاب الفلسطينيين العرب ودفعهم الى النزوح. وفي هذا تطبيق دقيق للاستراتيجية الصهيونية وهو ايضا «جنون» كفيل بدفع بعض الشرائح المناضلة الفلسطينية الى المسارعة في الرد على ذلك العمل الدموي بمثله مما يتيح الفرصة لاسرائيل كي تمارس لعبتها المفضلة والتي تتقنها اكثر من غيرها، ألا وهي لعبة خوض حرب عسكرية مكشوفة بكل ما سيواكبها من استخدام للاسلحة الاسرائيلية المتفوقة. ومرة ثانية، في هذا تطبيق دقيق للاستراتيجية الصهيونية، ثم ان هذه التطورات - ان وقعت - ستفسح المجال امام خلافات فلسطينية/ عربية، وخلافات عربية/ عربية طالما سعت اليها الدولة الاسرائيلية. ومرة ثالثة، في هذا تطبيق دقيق للاستراتيجية الصهيونية. كذلك، فان تلك التطورات اذا ما وقعت، كانت ستقود الى تشويه صورة الانتفاضة ومجمل النضال الفلسطيني وتلغي - بالتدريج - كل المكاسب التي حققتها الانتفاضة حتى الان، ومرة رابعة، في هذا تطبيق دقيق للاستراتيجية الصهيونية. اذن، اين «الجنون» في ذلك العمل المحسوبة نتائجه بدقة؟

لكن، وكي لا يتهمنا احد بتبني «نظرية المؤامرة» مع المسارعة الى استخدامها اداة قياس وتوضيب للوقائع، دعونا نفترض ان ذلك «المجنون» مجنون فعلا، وانه قام بعمل فردي، عندئذ، نتساءل عن ماهية ذلك «الجنون الانتقائي» الذي يختار ذلك القاتل بموجبه قتل العرب الفلسطينيين بعد ان يقوم - موضوعيا - بفرزهم عن اليهود الاسرائيليين!! أوليس هذا النوع الخاص من الجنون اساسه النظرة الايديولوجية العنصرية العدوانية التي غطت سحبها الداكنة سماء الكيان الصهيوني وغمرت امواجها ارضه السياسية على نحو سمح للقوى الصهيونية الموغلة في اليمين والتطرف والعنصرية ان تنمو وتصعد الى سدة السلطة في الدولة العبرية منذ ١٩٧٧؟ أوليس حليب العنصرية العدوانية هو الحليب الذي رضعه ذلك الجندي الاسرائيلي «المجنون» يوم اقدم على ما اقدم عليه وبخاصة وانه ولد بعد احتلال ١٩٦٧، حيث لم تقع عيناه الا على «يهودا والسامرة» ولم يعرف «الضفة» و«القطاع»، وحيث لم تسمع اذناه في المدرسة والدولة الا الاكاذيب عن «ارض اسرائيل الكاملة» و«حق اليهود التوراتي» في فلسطين؟!! أوليس ذلك هو بمثابة «بكتيريا» الجنون التي عششت في الحليب الذي رضع، قبل ان تفسد تلك «البكتيريا» خلايا دماغه فيقوم بفعلته النكراء؟

مجرم؟ نعم بالتأكيد
ولكنه - قطعا - مجرم فوقه مجرمون اعتى يحكمون «اسرائيل».

نداء الارض

بقلم : هدى ابو غنيمة الناصر

بين التهليل للبطولة وبين استحقاقها، مسافة تشبه المسافة بين القدس واي عاصمة عربية. وهي مسافة لا تقاس بمقياس البعد او القرب بل تقاس بمقياس الادارة القومية المتاججة القادرة على صهر كل المعوقات السياسية والعسكرية والاقتصادية لتتوحد بالنداء الذي تبثه الانتفاضة في الارادة العربية.

في كل بيت عربي جهاز تلفاز يبث احداث الانتفاضة اليومية، ونراقب ونحن على مقاعدنا الوثيرة اللقطات العابرة. وقد ننفعل لمشهد طفل تكسر يداه او شاب مصاب برصاصة او فتاة تجرجر من شعرها من قبل افراد جنود الاحتلال. ونتمتم بعبارات ثائرة تبدو كفقاقيع ماء سرعان ما تذوب حالما ينتهي المشهد، ويبقى حسنا القومي مسترخيا على هدهدة اصداء البطولات التي تشهدها الارض العربية في فلسطين منغمسين في تفاهات الحياة اليومية والطموحات الاستهلاكية حتى حدود الاعاقة الروحية، متناسين ان المواجهة مع العدو الصهيوني لا بد ان تجيء اذا اردنا البقاء في الخارطة العربية.

كل جريح او معوق لن يلتئم الا بجبهة عربية موحدة تسند ظهره. كل شهيد فلسطيني قضى والراية العربية آخر حلم داعب جفنيه. كل ام ثكلى لن يواسي ثكلها الا رؤية ابناء الارض العربية من كل مكان تسد منافذ الارض على المحتل. كل سجين أدمت جسده وروحه جراح التعذيب يود لو يسمع دمدمة البركان العربي الخامد ملبيا نداء الارض. فمتى نستجيب؟

محكمة أمن الدولة

١٨ يونيو المقبل.. النطق بالحكم في قضية المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم

حدد رئيس محكمة امن الدولة المستشار محمد عبدالحي البناي جلسة يوم الاثنين ١٨ يونيو المقبل موعدا للنطق بالحكم في القضية رقم ٩٠/٩١٥ جنايات / ٩٠/١ مباحث امن الدولة ٩٠/١ امن الدولة المتهم فيما كل من: سيد محمد باقر سيد عباس الموسوي، وفيصل عبدالهادي حجي المحميد، ووليد ماجد سيد رغما المزيدي، وعبدالحميد عبدالكريم قاسم الصفار.

وكانت نيابة امن الدولة قد وجهت الى المتهمين التهم التالية:

- الاشتراك في جماعات محظورة ترمي لهدم النظم الاساسية في البلاد.
- التنظيم ودعوة اخرين للانضمام لجماعات محظورة.
- التحريض علنا عن طريق القول على قلب نظام الحكم القائم في البلاد.
- الشروع باستعمال مفرقعات بقصد قتل اشخاص.
- الشروع في قتل عدد غير محدود من الناس.
- حيازة واحراز المفرقعات والاجهزة والادوات والمعدات.
- حيازة واحراز الاسلحة النارية وذخائرها.
- الاشتراك في اتفاق جنائي القصد منه ارتكاب جرائم الجنايات والجنح المسندة اليهم.
- الاتلاف العمد وبقصد الاساءة لممتلكات الغير.
- التهريب الجمركي.

● المستشار محمد عبدالحي البناي

كما اسندت للمتهم الاول ايضا تهمتا ارتكاب تزوير في محرر رسمي.

وكانت محكمة امن الدولة قد بدأت اولى جلساتها بتاريخ ٩٠/٥/١٢ حيث ابتداتها علنية اجرائية، ثم قررت نظرها في سرية بناء على طلب نيابة امن الدولة واستمعت على مدى الجلسات الماضية الى استجواب المتهمين ومناقشة الشهود ومرافعات نيابة امن الدولة والمحامين الموكلين والمنتدبين الحاضرين مع المتهمين.

وستكون جلسة النطق بالحكم علنية يسمح فيها للجمهور والصحافيين بحضورها بموجب تصاريح دخول خاصة بناء على طلبات تقدم الى امين سر المحكمة بالدور الثامن بقصر العدل ليتم عرضها على المستشار رئيس محكمة امن الدولة للموافقة عليها.

وستعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد عبدالحي البناي، وعضوية وكيل المحكمة عبدالعزيز هيبة، والقاضي خالد احمد الوقيان، وبحضور عبيد مجول العجمي ممثل نيابة امن الدولة، ونزار محمد حسين امين سر المحكمة.

مسؤول لبناني يشيد برعاية الكويت للجالية اللبنانية

اشاد رجل دين اسلامي بارز بمعاملة دولة الكويت للجالية اللبنانية، وبالاهتمام الذي يوليه سمو الامير والحكومة والشعب الكويتي للبنان.

واعرب مدير عام المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات في ندوة صحفية عقدها امس عن ارتياحه للمعاملة التي يلقاها اللبنانيون في الكويت على كافة الاصعدة من السلطات ومن اشقائهم الكويتيين، وقال الشيخ فرحات الذي عاد من زيارة قام بها للجالية اللبنانية في الكويت، ان ما لفته هو الاهتمام الخاص الذي يوليه المسؤولون والشعب الكويتي لاخوانهم اللبنانيين.

واوضح ان هذا الاهتمام تجلى في كثير من المواقف السياسية التي تهدف الى مساعدة اللبنانيين على الخلاص ودفع لبنان باتجاه الخروج من محنته، ونقل عن المسؤولين الكويتيين الذين التقاهم مشاعر الاسف الصادق والعميق التي يشعرون بها تجاه الاحداث والكوارث التي تعصف بلبنان وتهدد كيانه ومصيره.

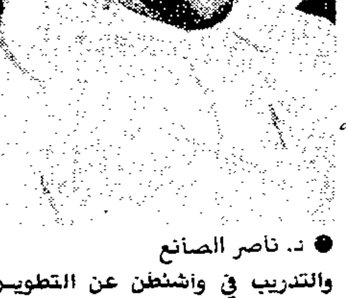
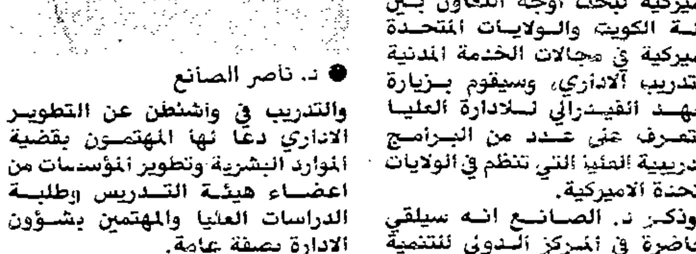
واشار الشيخ فرحات الى ان الكويت كانت ولا تزال منطلقا لمساع وجهود اثمرت عن تشكيل اللجنة الثلاثية العربية العليا ومؤتمر الطائف.

ونوه الشيخ فرحات بالمبادرات الطيبة والمتكررة التي يقوم بها المسؤولون والشعب الكويتي تجاه اخوانهم اللبنانيين في مختلف المجالات والاصعدة وخاصة الانسانية منها من تموينية وصحية، مشيرا الى قوافل المساعدات الاخيرة التي قدمتها الكويت الى الشعب اللبناني والتي وصلت ثلاث قوافل منها وينتظر وصول القافلة الرابعة خلال ايام.

ولفت الى ان الجالية اللبنانية المتواجدة في الكويت تحرص اشد الحرص على الكويت وتكن لها درجة عالية من الولاء والوفاء وعرفان الجميل، كما تحرص على تاكيد مشاعرها القومية تجاه كل اخوانها العرب في مختلف مناطق الوطن العربي، وتتعاطف بشكل خاص مع الانتفاضة البطلة في فلسطين المحتلة التي تواجه بعزم الهجمة الاسرائيلية الشرسة والحقد الصهيوني الاسود.

د. الصانع يشارك في المؤتمر العالمي للعلوم الادارية.. بكندا



● د. ناصر الصانع

يغادر البلاد وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري الدكتور ناصر الصانع اليوم متوجها لكندا والولايات المتحدة الاميركية.

وقال الدكتور الصانع في تصريح لوكالة الانباء الكويتية بان رحلة العمل ستبدأ بالمشاركة ببحث علمي في المؤتمر العالمي للعلوم الادارية الذي سيعقد في كندا ببحث علمي تم قبوله من اللجنة العلمية للمؤتمر بعنوان «صناعة المديرين في منطقة الخليج»، واضاف انه ستعقب ذلك زيارة لواشنطن ولقاء مع مؤسسات الخدمة المدنية في اجهزة الحكومة الفيدرالية الاميركية لبحث اوجه التعاون بين دولة الكويت والولايات المتحدة الاميركية في مجالات الخدمة المدنية والتدريب الاداري، وسيقوم بزيارة المعهد الفيدرالي للادارة العليا والتعرف على عدد من البرامج التدريبية العليا التي تنظم في الولايات المتحدة الاميركية.

وذكر د. الصانع انه سيلقي محاضرة في المركز الدولي للتنمية والتدريب في واشنطن عن التطوير الاداري دعا لها المهتمون بقضية الموارد البشرية وتطوير المؤسسات من اعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا والمهتمين بشؤون الادارة بصفة عامة.

تحت رعاية وزير الداخلية
افتتاح معرض منتجات نزلاء السجون

■ العقيد الياسين: السجن يعمل على تأهيل وتدريب النزلاء

كتب صباح الشمري:

تحت رعاية وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح، افتتح وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي مساء امس الاول المعرض الخامس لمنتجات نزلاء السجون والذي يستمر حتى السادس من يونيو المقبل في معرض جمعية المعلمين بالدسمة.

حضر حفل الافتتاح مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون العقيد فهد الياسين والنائب العام غازي السمار وعدد من كبار ضباط وزارة الداخلية.

ويهدف المعرض الذي يقام كل عامين الى ابراز اهمية تأهيل وتدريب النزلاء حيث لم تعد السجون مؤسسات عقابية وانما هي مؤسسات تأهيل وتدريب لاعداد النزلاء بعد انتهاء فترة العقوبة. وستباع المنتجات التي قام بتصنيعها (٢٦٠) نزيلا باسعار رمزية ويحتوي المعرض على اثاث منزلي ولوحات فنية ومشغولات نسائية ولعب اطفال. وقال مدير عام الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون العقيد فهد الياسين ان السجن يهدف الى تاهيل وتعليم النزلاء ورعايتهم من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية ودراسة حالتهم داخل وخارج السجن واعطاء المعونة المادية الى اسر النزلاء بعد الدراسة عن طريق بيت الزكاة، واضاف ان هناك مكافآت تصرف للنزلاء تتراوح ما بين ٢٠٠ - ٨٠٠ فلس في اليوم، واكد ان نظام السجن يطبق على كل النزلاء سواسية دون تفرقة.

● الوكيل الخرافي والنائب العام السمار والعقيد الياسين

● جولة في المعرض

● منتجات نزيلات سجن النساء

الندوة الفقهية الثانية تواصل اعمالها
مناقشة تسعة بحوث حول البيوع والمعاملات البنكية والاستجرار

تواصل الندوة الفقهية الثانية اعمالها لليوم الثالث صباح اليوم لمناقشة خمسة بحوث تدور حول محوري: الامتيازات الاتفاقية على الديون في حالة المقاصة والافلاس من الوجهة الشرعية، وموقف المؤجر من تصرفات المستاجر غير المشروعة.

وفي الجلسة الصباحية يطرح كل من الدكتور حمد عبيد الكبيسي، والدكتور عبدالله محمد عبدالله، والدكتور محمد سليمان الاشقر تصوراتهم حول المحور الاول.

اما في الجلسة المسائية فستناقش الندوة بحثين لكل من الشيخ عبدالله بن بيه، والشيخ ابراهيم فاضل الدبو حول المحور الثاني.

بحوث الامس

وعقدت الندوة امس ثلاث جلسات عمل ناقشت خلالها تسعة بحوث حول ثلاثة محاور.

ففي الجلسة الصباحية الاولى التي ترأسها عبدالجليل احمد الغريللي وكان موضوعها عن خيار النقد (حق الفسخ لعدم نقد الثمن بموعد محدد) وتطبيقاته في معاملات المصارف الاسلامية، وكان مقررها فيصل عبدالعزيز الزامل نوقشت اوراق اربعة باحثين هم الشيخ عبدالحميد السائح، والدكتور عبدالستار ابو غدة، والدكتور محمد عثمان شبير، والشيخ خالد شعيب.

عرّف الدكتور عبدالستار ابو غدة خيار النقد بقوله: (حق يشترطه العاقد للتمكن من الفسخ لعدم النقد)، وقال ان له صورتين، الاولى: التعاقد واشترط المشتري اذا لم ينقد الثمن الى مدة معلومة فلا عقد بينهما، والثانية: التعاقد ثم قيام المشتري بالنقد مع الاتفاق على ان البائع اذا رد العوض في مدة معلومة فلا عقد بينهما.



● د. عبدالستار ابوغدة

ثم عرض الدكتور ابوغدة الى مستند مشروعية هذا الخيار وهو القياس وآثار الصحابة ووجوه من المعقول حسبما استدل مثبتو الخيار. كما عرض الى مستند من نفوا هذا الشرط واعتبروه شرطا فاسدا مفسدا للعقد. واتبع هذا ببيان مواقف المذاهب الاربعة من خيار النقد، حيث اثبته الحنفية وخالف به الشافعية.

وفي ما يتعلق بصاحب الخيار اوضح الباحث انه يمكن ان يكون المشتري ويمكن ان يكون البائع اما مدته فلم تتفق الاراء الفقهية فيها بين التفويض للمتعاقدين والتحديد بثلاثة ايام.

وعرض الباحث بعدها لصورة مشهورة من خيار النقد وهي (بيع الوفاء) فعرّف مفهوم هذا البيع وتسميته، وماهيته ومشروعيته.

وفي الجلسة المسائية التي دارت حول «بيوع التعاطي والاستجرار وتطبيقاتها في عقود التعهدات والتوريدات»، ورأسها عبداللطيف الجناحي مدير عام بنك البحرين الاسلامي وعمل مقررا لها الدكتور عبدالستار ابو غدة، وناقش العلماء فيها ثلاثة ابحاث اولها للشيخ محمد تقي عثماني والثاني للشيخ عزالدين محمد توني، والثالث للشيخ علي ناصر الصباح.

في بحثه عن بيوع التعاطي تحدث الشيخ عزالدين توني عن معاني العقد والتعاطي لغة، واوضح ان المقرر شرعا ان حل أموال الناس منوط بالرضا، ولان الرضا من الامور الخفية فان السبيل اليه يكون بالوسائل الظاهرة التي تعبر عنه مثل اللفظ والاشارة والكتابة والفعل، والاخير - اي الفعل - هو مدار البحث لانه الاخذ والاعطاء.. اي التبادل بين العاقدين.

ثم عرض الباحث لاراء الفقهاء في انعقاد البيع بالتعاطي، حيث اجاز الحنفية جوز البيع بالتعاطي في كل شيء، الخسيس والنفيس جميعا الا الكرخي الذي اجازه في الخسيس فقط، واجازه المالكية مطلقا لدلالة المعاطاة على الرضا، بينما رأى الشافعية ان المعاطاة لا تكفي في الدلالة على الرضا عندهم.. بل لا بد من الايجاب والقبول. والحنابلة وافقوا المالكية في اعتبار كل ما يدل على التراضي ينعقد به البيع دون توقف على اللفظ.

وعمد الباحث الى ضرب بعض صور بيع التعاطي التي ذكرها الفقهاء.

ثم انتقل الشيخ التوني الى بيان حكم بيع الاستجرار، ويبدأ بتعريفه بانه ان ياخذ الانسان من البياع ما يحتاجه شيئا فشيئا.. ثم يحاسبه بعد ذلك.

ويذكر ان من شرائط صحة البيع ان يكون المبيع والثمن معلومين للعاقدين.. وان جهالة احدهما تجعل العقد فاسدا.. ومن المعلوم ان تاجيل الثمن في البيع جائز ما دام معلوما.

ويوضح ان بيع الاستجرار يختلف عن البيع المطلق بالنسبة الى الثمن والمبيع: ففي بيع الاستجرار قد يكون الثمن معلوما وقد يكون مجهولا وقت اخذ المبيع، كما ان المبيع ايضا في بيع الاستجرار قد يكون معلوما وقد يكون مجهولا.

ثم قسم الباحث بيع الاستجرار من حيث جوازه وعدمه الى ثلاثة اقسام:

١ـ قسم اتفق الفقهاء على جوازه لاستكمال شروط البيع فيه.

٢ـ قسم اختلفوا في جوازه لجهالة الثمن فاجازه بعضهم ومنعه آخرون.

٣ـ قسم اعتبر فاسدا لجهالة المبيع كما صوره الحنفية.



● عبدالحميد السائح

● د. محمد عثمان شبير

مؤسسة التقدم العلمي

توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الريادة اليوم

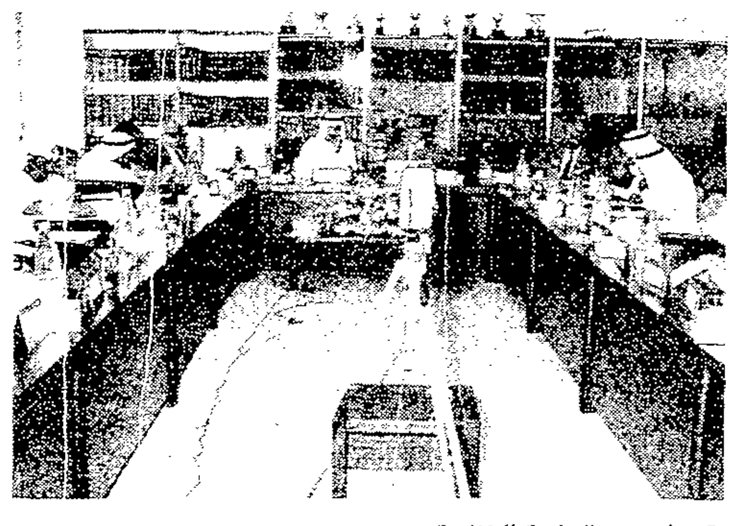
تحتفل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء اليوم بتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الريادة تحت رعاية وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري في مقر المتحف العلمي.

وتهدف المؤسسة من هذه المسابقة التي تقيمها بالتعاون مع مجلس حماية البيئة والمتحف العلمي الى دفع المواطنين الى الاهتمام بالبيئة والمساعدة على دراسة التاريخ الطبيعي للكويت وبث روح التنقيب والبحث.

كما تهدف المسابقة الى تشجيع الممارسة العلمية في التصنيف الحيوي والتشجيع على التفاعل مع البيئة والاحساس بمشكلاتها والالمام بمكوناتها للتوصل الى غرس حب البيئة في النفوس والحفاظ عليها.

ويذكر ان مسابقة الريادة هي مسابقة سنوية يتسابق فيها المشاركون في جمع صور فوتوغرافية واشرطة فيديو عن جميع مظاهر ومصنفات البيئة. اضافة الى عينات ونماذج بحرية وغيرها.

اختتام أعمال الندوة الثانية لادارة الشؤون المالية بالجامعة



● جانب من الجلسة الختامية

اختتمت صباح امس الندوة الثانية لادارة الشؤون المالية بجامعة الكويت، والتي شارك فيها ٣٥ مشاركا من مساعدي العمداء ومدراء الادارات والمديرين الاداريين بالكليات.

واوصت الندوة بالاستمرار في اقامة مثل هذه الندوات سنويا للاستفادة مع المتعاملين في الشؤون المالية، والطلب بالاسراع في توفير اجهزة الحاسب الآلي في مراكز العمل المختلفة في الجامعة لسهولة معرفة البيانات المالية المطلوبة التي تخص كل مركز عمل على حدة.



● المشاركون في الندوة

في حفل تكريم د. المهيني وادارة جمعية التدريس السابقة
د. جمعة: نأمل من ادارة الجامعة ترسيخ الاعراف والقوانين وتحكيم العقلانية

■ د. الزامل: المجتمع ينظر لاعضاء هيئة التدريس كفئة مثقفة تقوده للتطوير

■ د. المهيني: الجامعة ترتقي «بادارة الزملاء» وليس بالنفوذ

كتب احمد عبدالمجيد:

اقامت جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت مساء الاثنين الماضي حفلا لتكريم الهيئة الادارية السابقة، ولتكريم الدكتور محمد المهيني الذي تمت ترقيته بحكم قضائي.

حضر الحفل الذي اقيم بنادي الجامعة بالشويخ عدد من اعضاء هيئة التدريس ولم يحضر احد من ادارة الجامعة.

مواصلة العطاء

والقى الدكتور خالد عبدالكريم جمعة رئيس الهيئة الادارية الحالية للجمعية كلمة باسم زملائه في بداية الحفل اشاد فيها بما بذله الاعضاء السابقون من جهة لتحقيق الاهداف التي وجدت الجمعية من أجلها. ولم يكن الهدف سوى خدمة زملائهم والعمل على دفع الجامعة خطوات الى الامام.

واضاف د. جمعة ان الهيئة الادارية الحالية وهي تقدر جهود الزملاء السابقين ستحاول ان تواصل ما بدأوا محاولين بالتعاون مع جميع الزملاء العمل يدا واحدة لازالة كل المشاكل والعقبات التي تعوق تقدم الجامعة وتطورها.

غياب المعايير

وحول ترقية د. المهيني قال رئيس الهيئة الادارية لجمعية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة انه وهو يهنئه نيابة عن زملائه بالترقية لدرجة استاذ مساعد بعد تعطيلها دون سبب قانوني او موضوعي مقبول، فإن الجمعية ترى ان السبب الاساسي في ذلك هو غياب المعايير والضوابط وان الامل كبير في ان تعمل الادارة الحالية للجامعة على ترسيخ الاعراف والقوانين وتحكيم العقلانية والموضوعية. وانه يامل ان تكون تلك القضية أول وآخر قضية من هذا النوع تصل الى القضاء وان يتم حل القضايا الجامعية بروح من المودة والتعاون.

تقدير للتقليد

ورد الدكتور علي الزامل رئيس الهيئة الادارية السابقة لجمعية اعضاء هيئة التدريس بكلمة شكر فيها نيابة عن زملائه من كرموهم لانهم يرسون قواعد وتقاليد وأصولا نحو من يساهم في العمل متطوعا، كما هنأ الدكتور محمد المهيني بالترقية متمنيا لكل زملائه التوفيق والنجاح.



● د. المهيني

واضاف د. الزامل انه وزملاءه حملوا المسؤولية في السنتين السابقتين وبذلوا الجهد مقتدين بمن سبقوهم وانه يود ان ينقل الاعتذار عن اي تقصير خلال تلك الفترة. واردف قائلا ان الجامعة تمر بفترة صعبة وان مسؤولية تاريخية ومهام كثيرة وحساسة تقع على عاتق جمعية اعضاء هيئة التدريس لان المجتمع ينظر الى اعضائها كفئة مثقفة واعية تساهم في توفير المناخ العلمي السليم لابنائه ليتسنى لهم التحصيل العلمي المشرف وليستطيعوا تحمل المسؤولية لينهضوا بالمجتمع ويساهموا في تطويره.

الحركة الاكاديمية

وطالب رئيس الهيئة الادارية السابقة ان يتعاون كل اعضاء هيئة التدريس لازالة العقبات والحواجز التي قال انها تهدد مسيرة واستقلالية الجامعة وخص بالذكر قانون التعليم العالي، وان يسعوا في سبيل توفير المباني الجامعية الموحدة والمجهزة باجهزة تعليمية حديثة وان يذود اعضاء هيئة التدريس عن حقوقهم وحريتهم الاكاديمية المتمثلة في حرية الرأي والبحث العلمي والنشر وتكريس ذلك في الجامعة والمجتمع لانه بدون ذلك لن ترتقي او تتطور الشعوب.

جامعة الزملاء

وارتجل الدكتور المهيني كلمة في الحفل عبر فيها عن مشاعره نحو زملائه الذين كرموه وخص بالشكر الجزيل استاذه د. عبدالرزاق الجليلي الذي وقف معه منذ البداية، وقال ان اساتذة الادارة التربوية يجمعون على ان ادارة الجامعة يجب ان تكون ادارة زملاء وليست ادارة سلطة ونفوذ وانه دون الادارة التي يحكمها هذا المنطق لن تتقدم وترتقي خاصة وانها ملك للمجتمع وليست ملكا لافراد، وطالب بان يتخلى المسؤولون عن الجامعة عند تقييمهم لامورها عن النظرة السطحية والعلاقات الشخصية حتى يكون حكمهم عادلا، ومعالجتهم للامور صحيحة، وحتى لا تنحرف الجامعة عن اهدافها وتخفق في الوصول الى ما هو مطلوب منها.

وعقب تلك الكلمة والتي القى بعدها د. الجليلي كلمة حيا فيها زملاءه وبارك للدكتور المهيني صعوده، تم توزيع الهدايا.



● جانب من حفل التكريم

ضبط ١٨ متسللا في فيلكا

القى رجال امن محافظة العاصمة القبض على ١٨ متسللا ايرانيا عند مجمع فيلكا السياحي بجزيرة فيلكا.

وكان مدير المجمع قد ابلغ مخفر فيلكا عن وجود المتسللين حيث توجهت قوة الى الموقع وقامت بضبطهم.

وافاد المتسللون انهم وصلوا الى الجزيرة على متن مركب صغير، وكانت مباحث فيلكا قد القت القبض في وقت سابق على اربعة متسللين.

ضمن مشروع ولائم الافطار خارج الكويت
بيت الزكاة قدم ٣٦٠ الف وجبة في ٥ دول

اقام بيت الزكاة وللسنة الثالثة على التوالي مشروع ولائم الافطار في شهر رمضان خارج الكويت.

وشمل المشروع هذا العام خمس دول هي فلسطين ولبنان والسودان ومصر وباكستان، وبلغ مجموع المبالغ المنفقة «٨٦٧٧» دينارا، وبلغ مجموع الوجبات المقدمة «٢٥٩٩٥٤» وجبة.

ففي فلسطين تم تنفيذ المشروع حيث بلغ عدد الوجبات المقدمة خلال شهر رمضان المبارك «٥١٨٧٨» وجبة وبلغ مجموع المبالغ المنفقة «٢٥٩٣٩» دينارا بتكلفة مقدارها نصف دينار لكل وجبة.

وفي لبنان تم تقديم «٣٤٨٧٦» وجبة وبلغ مجموع المبالغ المنفقة «١٧٤٣٨» دينارا بتكلفة مقدارها نصف دينار لكل وجبة.

وفي السودان تم تقديم «٦٣٢٠٠» وجبة، وبلغ مجموع المبالغ المنفقة «١٥٨٠٠» دينار بتكلفة مقدارها ربع دينار لكل وجبة.

اما مصر فقد تم تقديم «٥٠» الف وجبة، وبلغ مجموع المبالغ المنفقة «١٢٥٠٠» دينار بتكلفة مقدارها ربع دينار لكل وجبة.

وفي باكستان تم تقديم «٦٠» الف وجبة انفق عليها «١٥» الف دينار بتكلفة مقدارها ربع دينار لكل وجبة.

الاجتماع الاول للجنة اعداد النظام المحاسبي الموحد للجمعيات التعاونية

عقدت اللجنة المختصة باعداد النظام المحاسبي الموحد للجمعيات التعاونية الاستهلاكية اجتماعها الاول برئاسة رئيس اللجنة المالية بالاتحاد جار الله حسن الجار الله.

وناقشت اللجنة خلال الاجتماع خطة العمل ووضعت الخطوط العريضة لوضع النظام المحاسبي الموحد في الجمعيات التعاونية.

من وحي الشارع

«البوس للجميع»

الزميلة الدكتورة فوزية الدريع ذكرت في منطقتها الحارة بملحق جريدة الوطن ان التقبيل «والتبوس» يساعد على فقدان الوزن، وعند قراءتي لما كتبته، لمعت في ذهني فكرة فتح نوادي «مبوسات» بدل من النوادي الصحية باهظة الثمن، والتي تجد فيها سيدات بدينات يمارسن كافة انواع الرياضة. ثم يختمنها بكلمة «وي يوعانة» وهم هات يا أكل ونوادي «البوس» غير مكلفة وممكن الاستعانة «بشفايف» الكترونية معقمة وصحية، ونحن ناس أعتاد البعض منا حل مشاكله وتمرير معاملاته والصعود للاعلى عن طريق «حب» الخشوم.

والبوس عندنا انواع وله مناسباته المختلفة، وليس بالصعب علينا، وخاصة اننا عاطفيون حتى العظم، ولهذا، لنرفع غصن المحبة ونعمم شعار «البوس للجميع» من اجل صحة افضل ومستقبل مشرق.

ثريا البقصمي

المركز الجديد للوثائق في الديوان الاميري

خطـــوة تراثيـــة رائـــدة لتـأريـخ وفهـرسـة تـاريـخ الكـويت ومنـطقة الخليـج

● القرين في خريطة ارشيف هولندا ١٧٥٣

كتبت سها التركيت:

خطوة علمية رائدة في مجال حفظ التاريخ السياسي والثقافي والجغرافي للكويت ومنطقة الخليج العربي حققتها الكويت بانشاء مركز الوثائق في الديوان الاميري .. هذه الخطوة ستساعد على توثيق وفهرسة وتصنيف الوثائق والمخطوطات لتكون مرجعا علميا وتاريخيا للباحث والدارس وطالب العلم.

ولالقاء الضوء على مهام هذا المركز وما يرجى منه مستقبلا كان لنا لقاء مع المسؤول عن انشائه بهاء الابراهيم حيث حدثنا عن نشاته وخططه وما يتوقع ان يقدمه لسد فراغ كبير ظل يعاني منه الباحثون والدارسون لمصادر تاريخ المنطقة، حيث كانوا يتكبدون عناء السفر لمراكز الوثائق في مختلف بقاع العالم وخاصة الى الدول التي كانت لها علاقة وطيدة بتاريخ المنطقة مثل تركيا والمملكة المتحدة والهند وفرنسا والبرتغال واميركا وروسيا وغيرها.

مدير المركز بهاء الابراهيم لـ«القبس»:

● مسيرة البحث الوثائقي لتاريخ الكويت بدأت بمركز الوثائق لوزارة البحرية بلينينغراد

● تجميع ٩٠ وثيقة من النسخ الاصلية عن تاريخ الكويت من جمهورية تركيا

● ٧٠ الف وثيقة يضمها المركز منها وثائق مهداة من مواطنين ونواخذة

● رحلة (نيبور) ارخت للقرين عام ١٧٦٥ .. والمرونة الكبرى عرفت الناسخ نزيل فيلكا

● ابرز خطط المركز المستقبلية رواية التاريخ الشفهي للمنطقة

● تكرار نوعية الوثائق بجمعيات حفظا لمخطوطات لا يحقق التكامل الوثائقي في البلاد

● بهاء الابراهيم مدير الادارة

● اهيب بالمواطنين ايداع ما لديهم من وثائق تاريخية وصور بالمركز لحفظها من الضياع ● تحويل الاوراق والصور الى ميكروفيلم وتخليد ذكرى المتبرع في بطاقات الفهرسة

في بداية حديثه قال الابراهيم انه بتوجيهات من سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح تم انشاء مركز الوثائق بالديوان الاميري عام ٨٣ ليكون مجمعا ومكتبة متخصصة لامهات الكتب والمراجع والوثائق والمخطوطات التي تتحدث عن تاريخ الكويت خاصة والخليج العربي والجزيرة العربية عامة وليكون معلما من المعالم الثقافية والتراثية الخليجية كما هو في البحرين وابوظبي والبصرة والسعودية.

التنظيم الاداري

واضاف ان التنظيم الاداري لمركز الوثائق في الديوان الاميري يتشكل من رئيس المركز الشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح وزير الديوان الاميري، ولجنة مركز الوثائق التاريخية التي تضم في عضويتها نخبة من المختصين بتاريخ وتراث الكويت والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية بهدف رسم السياسة والاطار العام ومستقبل المركز في مجال حفظ الوثائق التاريخية لدولة الكويت والخليج العربي والجزيرة العربية.

واشار الى ان مسيرة البحث التاريخي الوثائقي لدولة الكويت بدأت في عام ٨٣ في الهند من الارشيف الوطني في نيودلهي وارشيف الفستون كولج في بومبي ومركز الوثائق في جوا «التي للاسف» تنعدم فيها المتطلبات الاولية لعمليات حفظ الوثائق والمخطوطات حيث تآكل الكثير منها بفعل الظروف الطبيعية من غبار ورطوبة اضافة الى صعوبة الوصول الى الموضوعات المختارة لعدم وجود فهارس منظمة وخاصة في الفستون كولج في بومبي.

بالاضافة الى ارشيف المتحف البريطاني وسانت انطوني وكولج اكسفورد ومكتبة التسجيلات البريطانية ومكتبة سجلات الهند وغيرها من المراكز الوثائقية في المملكة المتحدة.

وذكر ان مسيرة البحث شملت الارشيفات التركية والتي اهمها ارشيف مجلس الوزراء (باش بكلك) وارشيف طبوقبي سراي وبعض المكتبات مثل المكتبة السليمانية.

وكذلك شمل البحث الوثائقي الارشيفات الفرنسية خاصة ارشيف البحرية الفرنسية والارشيف الوطني بالاضافة الى ارشيفات جمهورية المانيا الاتحادية والبرتغال كما تم التركيز البحثي في ارشيفات الاتحاد السوفيتي وخاصة في ارشيف وزارة الخارجية في موسكو وارشيف البحرية الروسية في لينينغراد الذي يحتوي

على عدد من الوثائق المهمة الخاصة بتاريخ الكويت ومنطقة الخليج العربي والتي تم الحصول منها على الصورة النادرة والوحيدة للشيخ جابر مبارك الصباح الابن الاكبر للشيخ مبارك الذي حكم سنة وشهرين فقط والتي استكمل بها صورة حكام الكويت منذ عهد الشيخ مبارك الصباح الى عهد الشيخ جابر الاحمد.

وقد تم الحصول على تلك الصورة النادرة للشيخ جابر مبارك الصباح بعد محاولات عديدة من رجال الكويت المهتمين بهذا الموضوع امثال الاستاذ بدر خالد البدر الذي ابلغ عن وجود صورة للشيخ جابر في روسيا ولكنه لم يتمكن من السفر لظروفه الخاصة.

واضاف السيد الابراهيم انه بعد تكليفه من قبل حضرة صاحب السمو للبحث عن الوثائق والصورة معا فقد اثمرت متابعته لمراسلات سابقة بين سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي والمسؤولين في دولة الكويت على ان يقوم شخصيا باجراء الاتصالات والبحث والمقابلات الشخصية مع بعض الباحثين السوفيت ومن اهمهم البروفسور بندرتسكي الذي اشار بزيارة ارشيف البحرية الروسية في لينينغراد للاعتقاد بوجود صورة للشيخ جابر واثمرت هذه الجهود عن الحصول على الصورة التاريخية من ارشيف البحرية الروسية في لينينغراد ومعها تقرير باللغة الروسية يحكي قصتها وقد تم ترجمته للغة العربية.

وقال ان اجمالي الوثائق التركية يبلغ ٣ الاف وثيقة تقريبا تم الحصول على غالبيتها من الارشيفات التركية والباقي من مراكز الوثائق العربية وبذلك بلغت مقتنيات المركز من الوثائق ٧٠ الف وثيقة نعكف حاليا على اجراء عمليات الارشفة والفهرسة والتصنيف ووضع رؤوس الموضوعات للاستدلال عليها.

واضاف انه استمرارا للبحث عن الوثائق فقد قام المركز بالاتفاق مع بعض الباحثين من مواطني الدول التي توجد بها هذه الوثائق من خلال سفارات الكويت المعتمدة لتلك الدول والتي تضم ارشيفاتها وثائق مهمة خاصة بتاريخ الكويت والخليج والجزيرة العربية لمتابعة تزويد المركز بالوثائق الجديدة وذلك لندرة الكوادر الكويتية المؤهلة لهذا العمل التاريخي الذي يتطلب تكوين فريق عمل تحدد وتوزع اختصاصاته الفنية والادارية على الدول الحافظة لوثائق التاريخ الكويتي.

واضاف انه من قنوات التزويد الاخرى للوثائق المجموعات التاريخية المهداة من قبل المواطنين الكويتيين امثال النوخذة العسعوسي وغيره

واضافة الى الوثائق التاريخية التي يحتفظ بها المركز هناك مجموعة من الوثائق الادارية التي مضى عليها فترة زمنية تتجاوز الـ ٢٠ عاما والتي تمثل انشطة المؤسسات والوزارات الحكومية بمختلف اشكالها (مكاتبات رسمية ـ قرارات ـ اتفاقات .. الخ) مثل وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. كما تم الاتصال بوزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بهدف الحصول على الوثائق الادارية وتجميعها في مركز الوثائق لتكون نواة الارشيف الوطني للدولة.

القرين عام ١٧٥٣م

واشار الابراهيم ان من الوثائق النادرة والقديمة في المركز والتي تثبت النشاة التاريخية لدولة الكويت قديما خريطة من ارشيف الدولة العام (لاهاي ـ مملكة هولندا) وتظهر القرين في اقصى الشمال الغربي من الخليج العربي مؤرخة في عام (١١٦٧هـ ـ ١٧٥٣م) وتتبعها تاريخيا خريطة اخرى تمثل رحلة (نيبور) حيث تظهر الكويت او القرين كما كانت تسمى انذاك في اقصى الشمال الغربي من الخليج العربي مؤرخة في عام (١١٧٩هـ ـ ١٧٦٥م) بالاضافة الى الوثيقة المؤرخة في عام (١١١٣هـ ـ ١٧٠١م) والتي تمثل رسالة من والي البصرة علي باشا الى السلطان العثماني بشان تواجد العتوب في البحرين.

كما تبرز الحركة الثقافية العلمية في الكويت وثيقة الخاتمة من كتاب (المرونة الكبرى) للامام مالك بخط الناسخ مساعد بن مساعد بن عبدالله بن سالم نزيل جزيرة فيلكا، وكذلك المطبوع التراثي نيل المآرب بشرح دليل الطالب للشيخ عبدالقادر بن عمر الشيباني والذي طبع على النفقة الخاصة لاحد التجار الكويتيين وهو الشيخ عبدالله بن محمد الابراهيم ١٨٧١.

واشار الى ان اعمال ونشاطات المركز تغطي من حيث استجلاب نسخ الوثائق والمخطوطات من مراكز الوثائق العالمية سواء بالشراء المباشر او الاهداء والمبادلة ميزانية مالية سنوية تقدر بحوالي ٧٥ الف دينار نامل بزيادتها الى ١٠٠ الف بعد الانتقال الى المبنى الجديد في قصر السيف المجهز باحدث المعدات التكنولوجية لخدمة طالب البحث التاريخي.

ونوه الابراهيم الى ان لكل مركز وثائقي سياسة خاصة في عمليات اطلاق سراح الوثائق للباحثين والجمهور وتتراوح هذه المدة عالميا ما بين ٣٠ ـ ٥٠ عاما تبعا لظروف وموضوع الوثيقة وحساسيتها الا انه نظرا للظروف التاريخية القصيرة لنشاة الكويت فلن تتعدى المدة الزمنية لاطلاق سراح بعض الوثائق الـ ٣٠ عاما.

تحقيق الوثائق

وقال: مما لا شك فيه ان التحقيق بصورة عامة ينطبق على المخطوطات وبصفة ثانوية على الوثائق للتحقق من اصل وصورة الوثيقة والتدقيق من صحة ودقة المعلومات التاريخية الواردة بالوثيقة، ويتم تزوير الوثيقة التاريخية من اجل تغطية حقيقية من الحقائق التاريخية ولكشف عمليات التزوير الوثائقي تلحق بمراكز الوثائق بالدول المتقدمة مختبرات للتحليل الوثائقي للكشف عن نوعية الورق ونوعية الخط والاختام والتوقيعات التي تختلف باختلاف العصور وهذا ما لا يتوفر في الكويت حيث يتم الاعتماد في مركز الوثائق على الخبرات والاجتهادات الشخصية من قبل العاملين بالمركز.

واضاف ان النوعية وطبيعة التعامل الفني للوثائق تحتاجان الى دقة في معالجة وترميم الوثائق بالرغم من قلة عدد الكفاءات البشرية والبالغة حاليا في المركز سبعة موظفين يتسم عملهم بالصبر والتحاور والتجاوب النفسي مع الوثيقة اثناء عمليات التدقيق الفني لوريقاتها .. كل ذلك تسنده الدورات التدريبية المحلية والخارجية خاصة الى فرنسا اعرق الدول العالمية في مجال ترميم ومعالجة الوثائق التاريخية.

رواية التاريخ الشفهي

وذكر ان من ضمن الخطط المستقبلية لمركز الوثائق مشروع رواية التاريخ الشفهي الذي يستضيف رجالات الكويت والمؤرخين الكويتيين والخليجيين او ممن لهم اتصال بتاريخ الكويت والخليج العربي ليتحدثوا عن ذكريات الماضي والاحداث التاريخية التي عاشوها وتاريخ الخليج العربي حفاظا عليها من الاندثار بالتقادم ووفاة من تعايشوا مع تلك الاحداث التاريخية.

تنافس شرائي

واضاف الابراهيم ان انعدام التعاون والتنسيق بين مركز الوثائق بالديوان الاميري والمراكز المتشابهة في طبيعة العمل ادى الى نشوء ظاهرة تكرار الجهود المبذولة للحصول على الوثائق وبالتالي اصبح التنافس الشرائي يحل محل التعاون والتنسيق بين هذه المراكز.

فهرس الوثائق

وحول التعاون الخليجي في مجال تبادل الوثائق والمطبوعات قال ان المركز عضو في الامانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق المهتمة بدراسات الخليج العربي لدول الخليج العربية الذي يعقد سنويا بالتناوب في دول المنطقة لمناقشة ما يستجد من معلومات حول اساليب التعاون واسترجاع الوثائق والمطبوعات والمخطوطات وتبادل الوثائق والمطبوعات المتعلقة بالاحداث التاريخية لدول الخليج العربية المحفوظة في المراكز الوثائقية الخليجية بالاضافة الى مناقشة التقرير السنوي لمراكز الوثائق الذي يعكس انشطة المراكز خلال العام وتطلعاتها للخطة المستقبلية ومناقشة المشاريع الخليجية المشتركة

والتي من ضمنها فهرس الوثائق السنوي الذي يشتمل على ١٠٠ وثيقة متنوعة من قبل كل مركز من هذه المراكز لغرض التبادل بينها لمعرفة ما يحتويه كل منها .. حيث يمكن الاستعانة من خلال هذا الفهرس على المدى البعيد.

تبرع وثائقي

واهاب السيد الابراهيم في ختام حديثه بالمواطنين ايداع ما لديهم من وثائق تاريخية بشتى انماطها

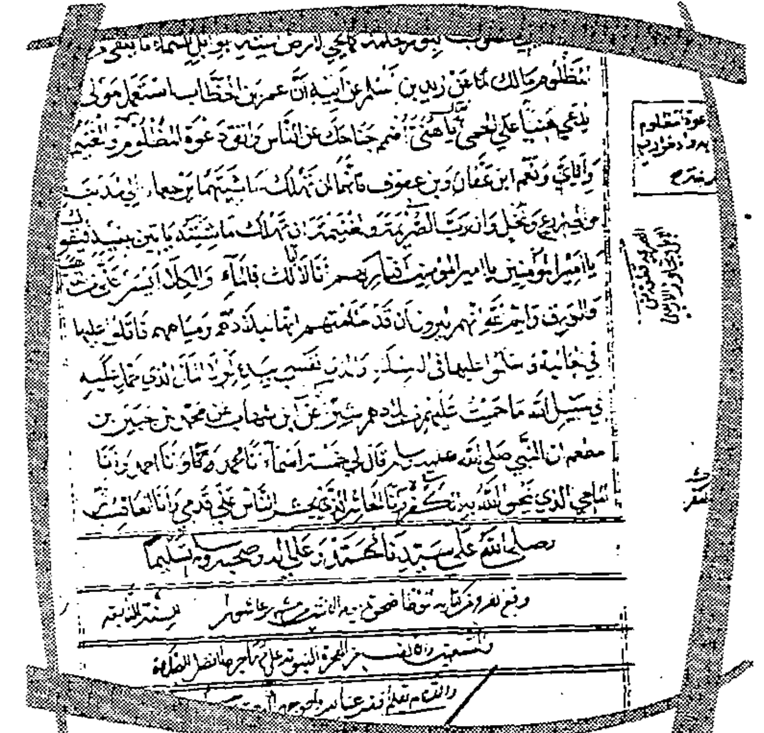
واشكالها ان كانت على نمط الوثائق الورقية والخرائط التاريخية لدولة الكويت ومنطقة الخليج العربي او الصور الفوتوغرافية للشخصيات ذات الاثر في السياسة العامة لدولة الكويت ومنطقة الخليج العربي بالاضافة الى

كل ما يتعلق بشجيرات العائلات والنسب لدى مركز الوثائق بالديوان الاميري لما يتوفر لديه من امكانات مادية وتكنولوجية لاساليب حفظ واسترجاع معلومات الوثائق وبما لديه من خطط ومشاريع لانشاء وحدة تصوير ميكروفيلمي واستخدام

الحاسب الالي في عملية حفظ واسترجاع الوثائق حسب خطط فنية اعدت لهذا الغرض حيث سيتم مستقبلا تحويل الوثائق التاريخية الورقية الى وسائط ميكروفيلمية حفاظا عليها من التلف والضياع بتاثير الحرائق او كثرة الاستخدام اليومي لها بالاضافة الى توفير

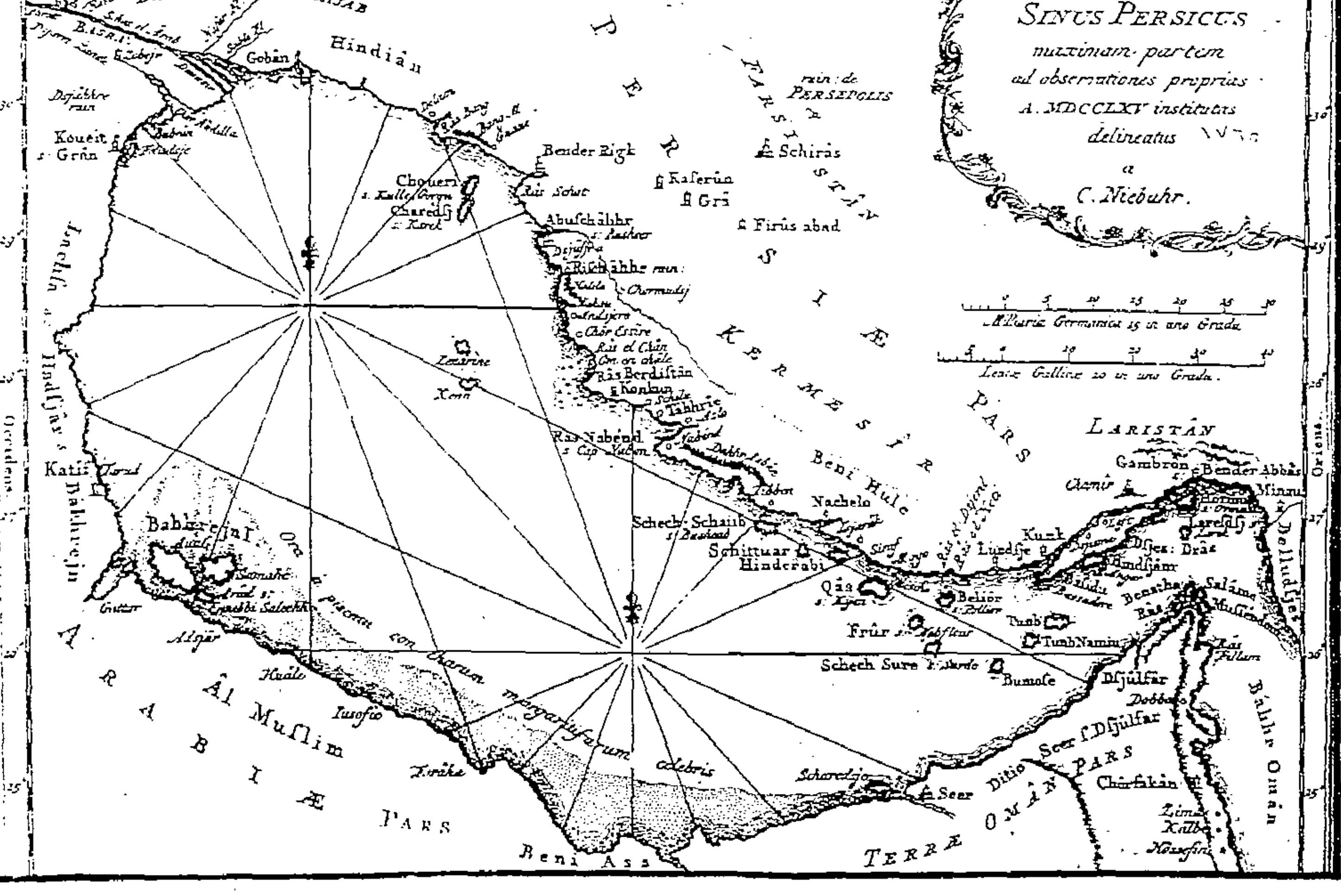
المساحة المكانية لعمليات التخزين والحفظ حيث سيتم حفظ الوسيط الميكروفيلمي الاصلي في مركز الوثائق مع تخليد ذكرى المتبرع ان كان فردا او عائلة بكتابة الاسم في بطاقة الفهرسة وتسليم المتبرع نسخة ميكروفيلمية للوثائق التي تبرع بها.

● ترجمة عبدالله بن صباح شيخ بلدة الكويت



● الخاتمة من «المرونة الكبرى» نسخ «نزيل فيلكا»

● الكويت في خريطة ١٧٥٦



● خريطة رحلة نيبور وتبدو القرين باقصى الشمال الغربي

الكساد..ازمة تهدد الاسواق المصرية

تناقص حاد في مبيعات القطاعين العام والخاص

■ رفع اسعار الخبز وكارثة توظيف الاموال وراء الكساد

■ تجار الغذاء يلتهمون ٩٠ في المائة من دخل الاسر المصرية





● مصطفى زكي ● بهي الدين الحفناوي

تجتاح السوق المصرية ازمة كساد حادة ، فالتجار يشكون من تضاؤل حاد في المشتريات وهو ما يهدد بركود في وحدات الانتاج ، والجمهور بدوره يشكو من ارتفاع حاد في الاسعار يلتهم معظم الدخل ويصبه في جيوب التجار وخاصة في سوق الغذاء التي تمثل الاحتياجات الاساسية للاسرة المصرية.. ويقدر الخبراء معدل التضخم السنوي في مصر بحوالي ٣٥ في المائة وهو ما يؤثر على اصحاب الدخول الثابتة ويمثلون نصف المجتمع المصري.

والحكومة المصرية بدورها تدرك ان ازمة السوق المصرية هي احد علامات الخلل ولذلك تسرع في اتخاذ اجراءات عاجلة في سبيل اصلاح اقتصادي شامل ، ولكن يبدو ان هذه الاجراءات التي تهدف الى الحد من التضخم قد ادت الى مزيد من التضخم والسبب ان سرعة هذه الاصلاحات فاقت تحمل الطبقات الكادحة، في الوقت الذي تحول فيه الموارد دون رفع المرتبات لمواجهة الارتفاعات الحادة للاسعار.

هذا التحقيق محاولة لتفسير ظاهرة الكساد التي تهدد الحركة التجارية في السوق المصرية ، وتؤدي الى تخفيض مستمر في مستوى معيشة الطبقات الكادحة في المجتمع المصري.

تشير عدة تقارير صدرت من المجالس القومية المتخصصة ، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ووزارة التخطيط ان ٨٠ في المائة من الاسر المصرية تنفق ٩٠ في المائة من دخلها على الغذاء والسبب معدلات زيادة سنوية فائقة لاسعار السلع الغذائية فاقت مثيلاتها في الدول الاوروبية ، والغريب ان هذا الارتفاع الحاد غير مبرر باسباب اقتصادية واضحة مثل نقص الانتاج وقلة المعروض.

وفي غمار هذا الانفاق الهائل على الغذاء نكتشف ان مجموعة الحبوب والنشويات تلتهم معظم بنود الانفاق وتليها الخضر ، اما النقص الحاد في الاستهلاك فيتركز في اللحوم والاسماك والبيض ومنتجات الالبان ، فقد خرجت الطبقات الكادحة (٢٥ مليون نسمة) من دائرة الطلب على هذه السلع بعد الارتفاع الحاد في اسعارها بما يفوق قدرة هذه الطبقات ، وانخفضت مستويات المعيشة.

احتكارات في اسواق الجملة

وقد ادى تزايد الانفاق في سوق الغذاء الى ظهور احتكارات في اسواق الجملة تتحكم في الاسعار ، خاصة ان الغذاء يعتبر احتياجا اساسيا للمستهلك ولا يتاثر الاقبال عليه بارتفاع اسعاره. وتعمل هذه الاحتكارات على فرض زيادات مستمرة على تجار التجزئة يتحملها المستهلك في النهاية.

يقول مدبولي محمد تاجر خضر وفاكهة انه امتنع عن شراء الخضر المسعرة مثل البصل والطماطم والكوسة في حالة ارتفاع اسعارها واحتكار تاجر الجملة للربح ، وبخلاف هذه الاصناف لا يوجد كساد في سوق الخضر والفاكهة الا ان نسبة الربح تقل شيئا فشيئا وتذهب الى جيوب عشرة تجار كبار في اسواق الجملة يحددون كل صباح اسعار الخضروات والفاكهة كما يحدث في البورصة.

انخفاض المبيعات

وفي الوقت الذي يلتهم عدد من تجار الغذاء معظم القوة الشرائية ، يعاني باقي التجار من كساد حقيقي يتمثل في تضاءل الاقبال على الشراء.. وتسجل الفروع التجارية لشركات القطاع العام تناقصا في ارقام المبيعات عن السنوات الماضية ، وان كانت بصورة اشد هذا العام كما يقول بهي الدين الحفناوي مسؤول عن احد الفروع. وترجع هذه الازمة الى كارثة شركات توظيف الاموال لمرتب المواطن كان مخصصا لتلبية الاحتياجات الاساسية ، اما الارباح التي كان يحصل عليها في منتصف الشهر فكانت تنفق في الاسواق ولذلك بعد تجميد هذه الارباح تزايد الكساد ، وان كانت فروع القطاع العام تحتل موقعا افضل من وحدات القطاع الخاص الصغيرة بسبب زيادة حجم تشكيل المنتجات وضخامة العرض. وتشير

المبيعات في اوائل هذا العام الى عدم قدرة الفروع على تحقيق المستوى المستهدف من المبيعات وهو رقم مبيعات العام السابق مضافا اليه نسبة الارتفاع في الاسعار وتبلغ حوالي ٣٠ في المائة.

الاسعار مستمرة في انطلاقتها

واذا كان من الطبيعي ان يؤدي الكساد الى خفض اسعار السلع ، ولكن الاسعار استمرت في انطلاقتها المجنونة ، فبلغ ثمن الحذاء على سبيل المثال ٤٠ جنيها ، فضلا عن ارتفاع سعر السلع المعمرة ، ويفسر هذا اللوغاريتم مصطفى زكي ـ امين عام الغرفة التجارية المصرية ـ قائلا ان تأثير الكساد على اتجاه الاسعار صعودا وهبوطا يتوقف على مرونة السلعة فالسلع المعمرة لا ينخفض سعرها لانها قادرة على تحمل فترات الركود ، والتجار كذلك من الفئات التي تستطيع تحمل نقص محدود في الدخل ولكن على المدى الطويل سيشمل الكساد كافة السلع مرنة وغير مرنة.

كساد في سوق الفاكهة

ويقول مصطفى زكي امين عام الغرفة التجارية المصرية: كان الكساد ظاهرة ملفتة على مدى العامين الماضيين ، ويقدر الخبراء التضخم السنوي ، وهو ارتفاع اسعار السلع والخدمات في مقابل دخول ثابتة بحوالي ٣٥ في المائة بزيادة عشرة في المائة عن النسبة التي يعلنها البنك المركزي المصري ، وقد ادى التضخم الى تقليل قدرة المواطن على الاستهلاك فساد الاحساس بالكساد وتمثل بشدة في شهر رمضان الماضي اذ تصاعد الاستهلاك في بداية الشهر ثم انخفض بشدة دون مستوياته الطبيعية حتى كادت مصانع منتجات الالبان على سبيل المثال ـ ان تتوقف. وظهر الكساد واضحا في سوق الفاكهة فتوافرت كل الانواع وباسعار تكاد تماثل تكلفة الانتاج ولا يرجع هذا الانخفاض الى زيادة العرض عن الطلب ولكن لقلة الاقبال على الشراء وخوف التجار من فساد المحصول.

زيادة سعر الخبز هي السبب

والسبب الرئيسي لحدوث الكساد في السوق المصري يرجع لرفع سعر رغيف الخبز من قرشين الى خمسة قروش ، فزاد استهلاك اصحاب الدخول الثابتة من هذه السلعة وخرجوا من دائرة الطلب على كثير من السلع واهمها اللحوم وهنا يكون تقليل الاستهلاك من سلع وزيادته من اخرى اضطراريا كنوع من التجاوب مع السياسات السعرية وفي ظل الامكانات المتاحة ، وقد كانت ردود افعال المستهلك متوقعة قبل اتخاذ هذا القرار.

الكساد تكتيك دفاعي

وظاهرة الكساد كما يتردد على السنة التجار تحفل بنوع من المبالغة في التقدير فالكساد يستخدم كتكتيك دفاعي من مصلحة الضرائب وغيرها من المؤسسات التي تراقب التجار وتحاسبهم. فما زالت السوق المصرية ممتلئة بالملايين من اصحاب الدخول المتغيرة مثل اصحاب المهن الحرة والتجار والمزارعين والعائدين من الخارج فضلا عن افواج السياحة العربية التي تتوافد على القاهرة وهذه الفئات لا تتاثر بارتفاع الاسعار بل يزيد نهمهم الاستهلاكي باعتباره المظهر الوحيد للثراء وتزاحم الطبقات الغنية ايضا الفقراء في سلعهم المدعمة بدفع اسعار اعلى تصب عند التجار في النهاية.

الاصلاح الاقتصادي.. والكساد

ويعتبر الكساد احد عوادم عملية الاصلاح الاقتصادي التي بدأت في مصر عام ١٩٨٣/٨٢ بهدف الحد من التضخم عن طريق تقليل تزايد النقود وتناقصت بالفعل من ٤٤ في المائة عام ٨٢ الى ١٠ في المائة عام ٨٩ ، وتشديد القيود على الاقراض مما يحول دون قدرة رجال الاعمال على التوسع في مشروعات جديدة ، وكذلك رفع اسعار الفائدة على المدخرات في البنوك كمحاولة لاجتذاب الاموال للادخار والحد من تداولها وهو ما ادى الى احداث توازن اقتصادي ولكنه توقف عند النقطة الادنى وهي تقليل النشاط الاقتصادي وليس زيادته ، ومن هنا تزايد الاحساس بالكساد والركود في السوق المصري.

ومن ناحية اخرى اتجهت الدولة في محاولة لخفض العجز في الموازنة وتدبير موارد ذات اصول انتاجية وخدمية، الى تقليل الدعم شيئا فشيئا ورفع اسعار عدة سلع كالبنزين والسجائر والبوتاجاز فضلا عن رفع اسعار العديد من الخدمات مثل استخراج جوازات السفر وتجديد رخص السيارات. وتخطط الحكومة المصرية لنقل مجمع البنك المركزي من العملة الصعبة والذي كان مخصصا لاستيراد السلع الاساسية مثل السكر والزيت وبسعر ٧٠٠ قرش الى مستوى سعري اعلى وتقرر رفع سعر الدولار الى ١١٠ قرش ومن المتوقع ان يصل هذا السعر خلال عامين الى ٢٦٦ قرش. ويؤثر هذا الارتفاع على اسعار كافة السلع المستوردة والمحلية خاصة ان الاخيرة تمثل المكونات الاجنبية المستوردة حوالي ٧٠ في المائة منها وهذه الزيادات سيتحملها المستهلك في النهاية.

ومن الاجراءات التي ادت الى حدوث ظاهرة الكساد فرض ضريبة استهلاك تصاعدية على كافة المنتجات بمعدل زيادة سنوي يبلغ ٢٠ في المائة وهذه الضريبة تضاف لسعر المنتج ويتحملها المستهلك كاملة وهو ما يؤثر على وحدات الانتاج والتجار ايضا لتضاءل عمليات الشراء. وكذلك الغاء للسعر الاجتماعي للعديد من شركات القطاع العام واطلاق حرية التسعير اقتصاديا وبالتالي بدأت الشركات في رفع اسعار المنتجات. كما ادى قرار منع الاستيراد لعدة سلع الى ترك المستهلك فريسة في ايدي شركات الاستثمار التي لا تخضع لتسعير المنتجات ولا يغطي انتاجها حجم الطلب في الاسواق فارتفعت الاسعار ايضا بشدة.

رفع الاسعار دون مبرر

ويؤدي صدور قرارات عشوائية دون دراسة الى رفع الاسعار دون مبرر ، على سبيل المثال في الشتاء الماضي صدر قرار منع استيراد العدس وهو البروتين الاساسي لطبقة كبيرة العدد ، في الوقت الذي لايفي الانتاج بحجم الطلب فارتفع سعر الكيلو من ١١٠ قرش الى ثلاث جنيهات دون مبرر. وتدخلت الغرفة التجارية المصرية لدى عدد من المسؤولين وكان الرد وعدا باعادة دراسة القرار بعد صدوره. وتقوم الغرفة التجارية المصرية بمتابعة اسعار كافة السلع ورفع تقرير شهري الى وزارة الاقتصاد ومجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية يتضمن حالة كل سلعة من حيث الكميات والاسعار لاتخاذ الاجراءات الازمة.

وهكذا فان اجراءات مكافحة التضخم ادت الى مزيد من التضخم والسبب كما يراه الخبراء ان الاصلاح الاقتصادي يسير بسرعة لا تتحملها الطبقات الفقيرة فالمستهلك المصري واقع تحت ضغطين ، الاول رفع مخطط للاسعار والثاني رفع غير مخطط تمارسه احتكارات تجارية في الاسواق تعجز الحكومة عن السيطرة عليها.

مواجهة الكساد

والسكاد في حد ذاته احد نواتج الاصلاح الاقتصادي التي لا مفر منها. وفي مواجهة هذا الكساد.. يرد مصطفى زكي امين عام الغرفة التجارية.. ان شركات القطاع العام يجب ان تتدخل بانتاجها الضخم لموازنة الاسعار وما يحدث الان من تدخل يقتصر على الاحياء الفاخرة فقط دون الشعبية ، وكذلك تعويض اصحاب الدخول الثابتة بزيادة في المرتبات او علاوات اجتماعية وهو ما تبحث الحكومة المصرية تدبيره في الوقت الحالي وسيكون بالقطع اقل كثيرا من معدل التضخم السائد.

والخلاصة ان نجاح عملية الاصلاح الاقتصادي في مصر مرهون بالتوصل الى نقطة توازن بين السياسات التي تلائم المجتمع المصري وسياسات اخرى يفرضها صندوق النقد الدولي.

القاهرة ـ مكتب «القبس»













● كساد الاسواق: خلل الاصلاحات الاقتصادية

مائة مفكر وخبير اقتصادي يناقشون بالقاهرة تجربة القطاع العام والخاص في الوطن العربي

اعادة تنظيم الحياة الاقتصادية في الستينات كان وسيلة لتغيير مواقع القوى السياسية

■ الحاجة الى قطاع عام في اقتصاد متخلف امر ضروري ■ مساهمة القطاع العام في التكامل الاقتصادي العربي منعدمة

■ من الصعب توقع أي تراجع عن التوجه نحو القطاع الخاص في المدى القريب

تثير الدعوة الى تحويل ملكية مشروعات القطاع العام ومؤسساته الى القطاع الخاص الكثير من الجدل في معظم الدول العربية.. اذ ينظر اليها البعض على انها الحل السحري والدواء الناجح لمشاكل القطاع العام وانها تقدم حلولا للمشاكل الادارية المستعصية فيه وتزيد من كفاءة خدماته. وفي الوقت نفسه تجد هذه الدعوة من يعارضها وينظر اليها كنظرته الى فيروس الكمبيوتر الذي اتى ليقضي على انجازات القطاع العام ومكاسبه خلال العقدين الماضيين .

وازاء ذلك نظم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة موسعة بالقاهرة في الفترة من ١٤ - ١٧ مايو الحالي بعنوان «القطاع العام والخاص في الوطن العربي» شارك فيها نحو مائة مفكر وخبير اقتصادي يمثلون اكثر من ٢٥ دولة عربية واجنبية .

ومن بين الاوراق المهمة التي ناقشها المتحدثون بحث للدكتور عباس النصراوي، وهو خبير اقتصادي بارز بجامعة فيرمونت بالولايات المتحدة - بعنوان «الملامح الرئيسية لنمو القطاع العام وتطوره في الوطن العربي».. استعرض فيه تطورات القطاع العام خلال الخمسينات والستينات وتاثير الاقتصاد النفطي العربي كما قدم فيها توقعاته لمستقبل القطاع العام في الوطن العربي .

وفي رصد لتطور القطاع العام يشير البحث انه على امتداد عقدي الخمسينات والستينات كان الوطن العربي قد حلت به مجموعة من التغيرات الهيكلية والجذرية السياسية فيها والاقتصادية التي ادت الى ادخال تعديلات في طبيعة وحجم وتركيب القطاع العام في اقطار كثيرة .

فالثورات التي قامت في مصر (عام ٥٢) والعراق (عام ٥٨) قد هيات الارضية لكثير من التطورات التاريخية التي غيرت موقف الدولة تجاه الاقتصاد الوطني، والاسس العقائدية التي كانت قد شكلت السياسات الاقتصادية وتطبيقاتها قبل الحرب العالمية الثانية تعرضت كلها الى الزوال بفعل ما جاءت به الحركات القومية من اطروحات وشعارات وسياسات وهذه بدورها ادت الى اعادة تركيب هيكل الاقتصاد حيث صارت الدولة تلعب دوراً مسيطرا كما ادت الى نمط مختلف لتوزيع الدخل الامر الذي دفع بطبقات واسعة من الفقراء والمعوقين الى المجرى الرئيسي للاقتصاد الوطني .

ويؤكد البحث ان اعادة تنظيم الحياة الاقتصادية كانت بمثابة وسيلة سياسية واجتماعية لتغيير مواقع القوة السياسية وتوزيع الدخل ولذلك فان عبدالناصر عند تحديده المرامي المستهدفة من تشريع قانون الاصلاح الزراعي لم يترك مجالا للشك حول المعنى المقصود عندما كشف ان الغاية الرئيسية من الاصلاح الزراعي لم تكن اقتصادية بل من اجل تحرير الفلاح من قبضة الاقطاعي وان الامر الاكثر اهمية في تحديد ملكية الاراضي كان انهاء الطغيان السياسي .

ويقول ان اهداف الاصلاح الزراعي في العراق كانت مماثلة لتلك في مصر ويعتقد البحث أن مصر تحت قيادة عبدالناصر اعطت القطاع العام معنى جديدا او حقيقيا في الوطن العربي بتوسيع دور الدولة في مجمل الحياة الاقتصادية وهكذا فان تاميم قناة السويس الذي كان من وجوه كثيرة يعتبر النظير العلمي سياسيا واقتصاديا لتاميم قطاع نفطي او صناعة اجنبية كبرى قد عزز دور الدولة بمسؤوليات جديدة بسبب ان التاميم اضطر الدولة ان تتولى التشغيل المباشر والسيطرة الكاملة على مورد اقتصادي مهم كان يعتقد من قبل بان الاوروبيين فقط يستطيعون تشغيله. لذلك فان الاجراءات التاميمية للموجودات الاجنبية في اعقاب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وتاميم الموجودات المصرية خلال الستينات اتاح للدولة ان تبلغ مستوى عاليا في ميدان السيطرة على الاقتصاد .

«اجراءات تاميمية»

ويمضي البحث في هذا الصدد فيقول انه بينما كانت الموجودات الاجنبية في مصر قد اتاحت لها الشروط الابتدائية توسيع القطاع العام ففي العراق بالمقابل لم تقدم الموجودات الاجنبية مثل هذا الاساس.. فالاستثمارات الاجنبية في القطاعات غير النفطية في العراق لم تكن ذات اهمية تذكر اما الموجودات الاجنبية العاملة في انتاج النفط فلم يتم تاميمها حتى عام ١٩٧٢ وبدلا من ذلك فان حكومات ما بعد عام ١٩٥٨ وجدت نفسها تلجا الى الاصلاح الزراعي والتوسيع العام في دور الدولة في الاقتصاد عن طريق تنظيم التجارة الخارجية ومن خلال السياسة الاقتصادية العامة .

ولم يحصل الا عام ١٩٦٤ ان قرر العراق تنفيذ الاجراءات التاميمية التي رسمت الملامح الرئيسية لدوري القطاعين العام والخاص بان وضعت في القطاع العام قطاعات المصارف والتامين اضافة الى بعض القطاعات المنتجة لسلع معينة كالاسمنت والسجائر والاغذية ويضيف ان القطاع العام في العراق نال تعزيزا كبيرا لحجمه عندما قررت الحكومة في اواخر الستينات الاستفادة من مناطق امتيازات النفط التي كانت الدولة قد استعادتها من شركات النفط عام ١٩٦١. وتلا ذلك ان جرى عام ٧٢ تاميم موجودات شركة نفط العراق وشركة نفط «الموصل» ثم في السنة التالية شركة نفط «البصرة» وعند ذلك اتيح للحكومة السيطرة المطلقة على الاقتصاد بان صارت هي المالك وهي الطرف الذي يتولى الادارة المباشرة للقطاع الاكثر اهمية في الاقتصاد .

ويرى البحث ان الاهمية المتصاعدة للقطاع العام في كل من مصر والعراق وكذلك في الاقطار الاخرى كالجزائر وسوريا قد عكست مجموعات من معتقدات ضمنية بخصوص دور الدولة .

«اقتصاد النفط»

ويتناول البحث بعد ذلك تاثير الاقتصاد النفطي العربي ويشير الى ان احد التطورات الاكثر اهمية في الوطن العربي المعاصر هي ظهور وارتفاع شان اقتصاد النفط الذي جاء متزامنا مع فترة زوال الاستعمار وبدء المساعي لتحقيق تنمية وطنية بغية اضفاء معنى اقتصادي على الاستقلال السياسي الرسمي .

ويضيف .. ان صعود قطاع النفط كان له تاثيرات متفاوتة واحيانا كثيرة متناقضة في وقعها على الاقطار المختلفة بنوعيها : المنتجة له وغير المنتجة معا.. ان دور النفط والتيارات التي ولدها تزايده في مطالع الخمسينات قد لاقت تعجيلا وتكثيفا في السبعينات نتيجة للارتفاع الحاد في مستوى اسعار النفط الذي حدث في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ويقول ان الدولة صارت هي المحدد الاكبر للنشاط الاقتصادي والصانع الاول لهيكل الاقتصاد الوطني وبحسب التوجيه السياسي للنخبة الحاكمة كان يتم انجاز ذلك عن طريق زيادة مباشرة في نفقات الحكومة على الخدمات الاجتماعية او القوات المسلحة او المنشآت التحتية او الانتاج .

ففي اقطار كالعراق والجزائر حيث حلت الطبقات الوسطى مكان الانظمة القديمة لحكم الاقليات او لسلطة الاستعمار فان التصرف بالموارد الجديدة لعائدات النفط كان يجري بواسطة القطاع العام لديها بينما في اقطار الخليج العربي كان القطاع الخاص المحلي والاجنبي قد برهن على انه الوسيلة الرئيسية لتشغيل هذه الموارد المالية.. ومع ذلك فان القطاع العام قد اكتسب مجالا جديدا وازداد قوة مع استمرار تزايد الموارد المالية لدى الدولة .

اما في حالة الاقطار غير النفطية فان الاهمية النسبية للقطاع العام مقابل القطاع الخاص لم تكن مغايرة لتلك التي سادت عند الاقطار النفطية.. بعبارة اخرى فان ميدان عمل القطاع الخاص كان يتقرر بحسب التوجه السياسي للدولة ولذلك يمكن القول ان سوريا واليمن الديمقراطي هما بمثابة طراز واحد بينما لبنان والاردن هما من طراز آخر اما تونس والمغرب فيمكن اعتبارهما في منزلة بين المجموعتين المذكورتين .

ويشير البحث ان الخمسينات والستينات هما العقدان اللذان شهدا مبادرة القوى القومية بوضع صيغة العمل السياسي وشروط الحوار في المنطقة العربية مع تاكيد تلك القوى على اهمية دور الدولة والقطاع العام في الاقتصاد والتزامها بتوزيع مغاير للدخل والثروة .

«تساؤلان»

ثم يطرح البحث بعد ذلك تساؤلين مهمين اخذا في الاعتبار حالة التخلف في الاقتصادات العربية وهما.. هل كان من الضروري قيام قطاع عام ؟.. وما هي مساهمة القطاع العام في التكامل الاقتصادي العربي ؟

ويؤكد ان الحاجة الى قطاع عام في اقتصاد متخلف هي امر بديهي فلا يمكن تحقيق اهداف مثل النمو الاقتصادي وتحريك المدخرات الوطنية وتوزيع الاستثمارات القطاعية وخلق فرص عمل لتوظيف القوى العاملة المتنامية والتخطيط لاستعمالها والحد من التبعية للنظام الاقتصادي الدولي.. كل هذا لا يمكن تحقيقه دون ان تلعب الدولة دوراً كبيرا وفعالا في الاقتصاد عبر القطاع العام والا فكيف يمكن توجيه المدخرات الوطنية نحو استثمارات منتجة وتكوين رأس المال؟.

ويمضي البحث في الاجابة عن التساؤل الاول فيقول أنه رغم عدم الشك في المشاعر القومية للرأسماليين والصناعيين والتجار والملاك فان هذه الطبقة تنزع الى التركيز على مصالحها الضيقة قصيرة المدى ويبقى تعظيم الارباح هو المرشد لقراراتهم على الصعيد الجزئي وليس الامور الملحة كالاستقلال السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن ولا يجوز ترك قضايا من هذا النوع تتعلق بالمجتمع ككل ويمستقبله في يد القطاع الخاص لانه ليس لهذا القطاع مصلحة في هذه التوجهات .

ويضيف انه لا يمكن الفصل بين مسالة الاستقلال الوطني والسيادة وبين نمط علاقات تبعية الاقتصادات العربية للنظام الاقتصادي الدولي حيث تاخذ ارتباطات التبعية اشكالا مختلفة تخلق مجموعات من الزبائن الذين تتحدد مصالحهم عادة في ضوء حاجات السوق الدولية التي قد لا تتلاءم مع اهداف السياسة الاقتصادية الوطنية ويستطيع القطاع العام من خلال السيطرة على الموارد الوطنية واتخاذ القرار حماية المصالح الوطنية او التساهل فيها .

ويقول ان التباين بين الذين يؤمنون بفعالية القطاع العام كوسيلة لاعادة تنظيم الاقتصاد وبين المعارضين له تباين جدلي ولكنه خلاف اساس وهذا ينبع من افتراض ان الذي يحدد نمط توزيع الموارد هو الذي يحدد تركيبة الناتج القومي وتوزيعه .

«ظاهرة موقتة»

اما عن مدى مساهمة القطاع العام في التكامل الاقتصادي العربي ؟ يقول البحث ان هناك اعتبارات اقتصادية تدعم الوحدة الاقتصادية العربية الا ان سجل الانظمة السياسية العربية في هذا القرن مخيب جدا في هذا الصدد .

ويضيف ان مساهمة القطاع العام في التكامل الاقتصادي زهيدة ويفسر ذلك بان مخططي السياسة والاقتصاد خلال العقود الثلاثة المنصرمة اعتبروا ان الشرذمة والانقسامات السياسية حقيقة مطلقة ودائمة وتركزت جهود التخطيط واهدافه وبشكل ثابت على القطر المعني وحده غير متضمنة اي ابعاد عربية وكان بامكانهم لو اعتمدوا تنسيق خططهم الانتفاع من وفورات الحجم.. اما التفسير الثاني فيستنتجه البحث من الفشل المتكرر لمحاولات جامعة الدول العربية والمنظمات العربية الاخرى في تطبيق نوع معين من التكامل الاقتصادي .

ويعتبر البحث ان ظهور القطاع العام ونموه في الوطن العربي جاء نتيجة قوى تغييرية وتاثيرات متعددة سعت للحصول على الاستقلال السياسي والاقتصادي وتدمير مركز وقوة الارستقراطية الاقطاعية وطبقة التجار والتخفيف من ارتباطات التبعية بالنظام الاقتصادي الدولي واخيرا الرغبة في تحقيق مجتمع اكثر عدالة ومساواة .

ويؤكد ان عقدي الخمسينات والستينات شهدا اكثر نسبة نمو للقطاع العام.. وعلى الرغم من ان ارتفاع المداخيل من النفط وسع مجالات القطاع العام.. فقد تبين فيما بعد انه ظاهرة موقتة.. فقد شهدت فترة السبعينات والثمانينات اعادة ظهور القطاع الخاص - الوطني والاجنبي - على مدى الوطن العربي. ونظرا الى طبيعة النظم العربية الحالية فان من الصعب توقع اي رجوع جدي عن هذا النهج في المدى القريب الا اذا حدثت انتفاضات سياسية مشابهة في ثقلها لتلك التي حصلت في الوطن العربي خلال فترة الخمسينات .

«استخدام القطاعين معا»

كما ناقشت الندوة ورقة مهمة بعنوان «مستقبل التنمية العربية ودور القطاعين العام والخاص فيها للدكتور يوسف صايغ، المستشار الاقتصادي ببيروت».. وخلص البحث الى عدد من الملاحظات وهي انه ينبغي تقويم دور القطاع العام والقطاع الخاص كاليتين انمائيتين يصح اعتمادهما واستخدامهما معا في ظل الانساق الاقتصادية الاجتماعية القائمة في الاقطار العربية وان اعطاء القطاع العام دورا كبيرا لا يعني بالضرورة دخول القطر او النسق السائد فيه مرحلة تحول اشتراكي .

واكد البحث ان اعتماد القطاعين كاليتين رئيسيتين في النشاط الاقتصادي يشكل ضرورة حاكمة لاعتبارات متعددة ومن الضروري تقسيم العمل بين القطاعين بشكل مدروس وموضوعي ياخذ في الاعتبار تباين المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين قطر عربي وآخر وطبيعة المهام المنوطة بكل منهما .

كما طالب البحث بان ترتبط عملية التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص الذي يدعى العالم الثالث اليها في الوقت الراهن - سواء أكانت العملية جزئية ام واسعة - ارتباطا وثيقا بمضمون التنمية المستهدفة ومستوى المتحقق منها في الاقطار العربية واذا ينبغي عدم الانسياق بشكل جارف دون تبصر وتدقيق وراء الاخذ بالانتشار السريع او رضوخا للابتزاز الفكري والاقتصادي الذي يمارس حاليا من قبل الدول الصناعية المتقدمة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي عبر ربط المساعدات للدول النامية بشرط التحول الى القطاع الخاص والاعتماد الكلي في صياغة السياسات الاقتصادية على دور قوى السوق ويتم الضغط والابتزاز من خلال المهاجمة الكثيفة للقطاع العام وتمجيد القطاع الخاص طبيعة ودورا واداء .

القاهرة - مكتب القبس

انجازات لترسيخ البنى التحتية للاقتصاد العراقي

انجز العراق وبكفاءة عالية واحدا من اهم تحديات بناء اقتصاد متوازن قادر على امتلاك آلية التطور الذاتي وتحقيق التراكم الكمي القادر على خلق افاق تطور نوعي يمضي قدما الى امام بوتائر تطور مقبولة.

فمنذ سنوات توجه المعنيون بالتخطيط للاقتصاد العراقي الى مواجهة تحد رئيسي يستلزم الكثير من الجهد ورأس المال والطاقة البشرية في ذات الوقت الذي يكون فيه ذا مردود اقتصادي بطيء بطبيعته، نعني بذلك بناء وتطوير البنى التحتية التي تشمل طرق المواصلات والاتصالات والموانيء وسكك الحديد ومنشآت الطاقة الكهربائية ومشاريع استصلاح وارواء الاراضي الزراعية بما في ذلك السدود والخزانات ومشاريع الري والصرف.. ومعروف ان حجم الموارد المالية والفنية المطلوبة لادارة وتنمية هذه القطاعات الاقتصادية في ظروف العراق الاقتصادية امر بالغ الصعوبة والتعقيد، خاصة وان العراق بعد ثورة تموز/يوليو ١٩٦٨ ورث تركة تخلف متشعبة ومعقدة ليس فقط في مجال انعدام البنى التحتية بصورة شبه مطلقة في بعض المجالات مثل كهربة الريف وطرق المواصلات والاتصالات الملائمة وانما تشوه ما هو مقام من هذه المشاريع وعدم ملاءمتها لمهام النهوض الاقتصادي المطلوب لاسباب شتى ابرزها تواضع افاق التخطيط المستقبلي للكثير من المشاريع المنجزة مما جعلها غير قادرة على تحمل عبء النهضة الشاملة بالحجم الاقتصادي الكبير المطلوب لتوفير مردود رأسمالي مجز لحجم الاستثمار المادي والبشري، كما ان بطء ايقاع حركة الانجاز جعل الزمن في غير صالح الكثير من المنجزات لانها اصبحت متخلفة تكنولوجيا.

وبدأت جهود الانجاز المتوازن للبنى التحتية من خلال اعداد خطة التنمية القومية بعيدة المدى التي بوشر بانجاز مراحلها المترابطة بشكل جدي في عام ١٩٧٥ لتمتد حتى عام ٢٠٠٠، واستخدم اسلوب اطلق عليه في حينها «التنمية الانفجارية» لكسب الزمن بتوظيف موارد وطاقات هائلة بالاستفادة من موارد النفط المتصاعدة بعد نجاح التاميم في عام ١٩٧٢ وارتفاع اسعار النفط المعروف، الامر الذي فتح امام العراق فرصة الحصول على موارد كبيرة وظفت بشكل عقلاني لتجاوز التخلف واختصار الزمن بدقة واحكام ورغم الظروف الصعبة جدا التي مر بها العراق وخاصة بعد فرض الحرب العدوانية عليه خلال الاعوام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ الا ان ما تحقق على الارض كان انجازا واضحا تحمل بكفاءة كل التحديات ونجح بامتياز في تلبية طلبات النهضة الشاملة المتشعبة لاقتصاد طموح للوصول الى مستويات اداء عالية.

ان الصورة الحاضرة للبنى التحتية يمكن تلخيصها من خلال الاشارة الى ان حجم الدخل القومي للعراق لعام ١٩٨٧ قد بلغ ١٣٦٢٨٠١ مليون دينار عراقي وكان نصيب الفرد من الدخل القومي بالاسعار الجارية ٨١٨ دينارا عراقيا، تصاعد في السنوات اللاحقة الى مستوى تجاوز ١٠٠٠ دينار للفرد، اما الناتج القومي الاجمالي باسعار السوق فقد بلغ ١٥٣٨٣٠٥ ملايين دينار عراقي كما ان رأس المال الثابت بلغ ١٩٧٧٠٤ ملايين دينار، ومن خلال مقارنة هذه الارقام تكتشف بوضوح الامكانات الهائلة لتطور البنى التحتية ومدى تلبيتها لمستلزمات التطور لباقي قطاعات الاقتصاد العراقي، اما طرق المواصلات فقد بلغت ٣٥١٢٥ كم في عام ١٩٨٨ وقد تزايدت بعد ذلك بمعدلات عالية وبلغت اطوال الطرق المخصصة للمرور السريع المنجزة فعلا ٧٤١ كم ويتواصل العمل بمعدلات عالية في انجاز ما تبقى من المخطط الذي يؤمن ربطا حديثا وسريعا وكفوءا لمراكز الانتاج وحركة الاقتصاد الداخلية والخارجية.

وفي مجال سكك الحديد انجز لحد الآن ٢٦٣٤ كم تعمل عليها ٤٣٦ قاطرة وهناك مشاريع طموحة ليس فقط لزيادة اطوال سكك الحديد وانما لبنائها وفق احدث المواصفات التكنولوجية في العالم واعتماد اسلوب التنفيذ المباشر كلما امكن ذلك.

اما المساحة الصالحة للزراعة الان في العراق فتبلغ ٢٨٠٢٨ الف دونم يجري العمل الجاد لاستثمارها بالكامل بعد ان تم انجاز اغلب مشاريع الخزن والارواء العملاقة ومنها سدا القادسية وصدام واكتملت مستلزمات الاستصلاح وتحويلها للارواء الدائم بدلا من الري المعتمد على الامطار بموجب مراحل متلاحقة واستخدام افضل اساليب الري بالتنقيط والرش والبذل الكفوء لتجنب مشاكل الملوحة وبناء معادلة ارواء علمية متوازنة لاستثمار مياه العراق.

ولما كان الكهرباء عصب التطور الصناعي والزراعي في كل قطاعات الاقتصاد الاخرى فقد شهد معدلات استهلاك عالية بلغت في عام (١٩٨٨) ٢٢٢٥٢٠٢ مليون كيلو واط/ ساعة في حين بلغ المنتج منها ١٩٩٢٠٠٥ مليون كيلو-واط/ ساعة الامر الذي يشير بوضوح الى حجم النهضة المتحققة

كما ان آفاق تطور هذا القطاع مفتوحة من خلال الاستمرار على اقامة الكثير من محطات التوليد العملاقة ونجاح الربط الكهربائي للعراق مع الوطن العربي وتركيا، وتشير الدلائل الى ان قطاع الكهرباء سيلبي ليس فقط حاجة العراق المتصاعدة وانما هو مؤهل تماما لتصدير الطاقة الكهربائية بكميات ملموسة.

على صعيد قطاع النفط الذي يمثل المحور الرئيسي في الاقتصاد العراقي لاسباب معروفة، فقد شهدت البنى التحتية منجزات عملاقة مكنت هذا القطاع من بلوغ مستويات اداء عالية، اذ تجاوز انتاج العراق النفطي ٣ ملايين برميل يوميا وهو مؤهل من حيث الاحتياطي الثابت وقدرات الانتاج والتصفية المتاحة على انتاج ٥ ملايين برميل يوميا، وكان انجاز خط انابيب التصدير عبر تركيا وتوسيعه بخط ثان وانجاز خط التصدير الحيوي الاخر عبر المملكة العربية السعودية الى البحر الاحمر، بالاضافة للخط الاستراتيجي القادر على توفر مرونة الحركة في تصدير نفط الشمال والجنوب والمباشرة بانشاء مشروع اخر رديف لتحقيق مرونة كاملة في تصدير نفط العراق من الشمال او الجنوب وفقا للامكانات المتاحة، يضاف الى ذلك بناء العراق لموانيء تصدير جديدة وتوقف العمليات العسكرية في الخليج العربي مما مكنه من المباشرة في تهيئة موانئه على الخليج العربي لاستئناف الصادرات من النفط بطاقات عالية، وانشاء كافة مستلزمات البنى التحتية للقطاع النفطي والعراق الان من البلدان المنتجة للنفط القليلة القادرة على تلبية الطلب المتوقع تزايده على النفط في هذا العقد، وتتوفر فيه ليس الطاقة المتاحة للتصدير والانتاج وانما كل المستلزمات الضرورية لانجاز هذه المهمة.

ونصل الآن الى السؤال المهم: ما هي توجهات الاقتصاد العراقي المستقبلية بعد ان نجح في انجاز المستلزمات الاساسية للبنى التحتية؟

تشير توقعات المراقبين لحركة الاقتصاد العراقي الى ان مهمة الاستمرار في تطوير وتحديث البنى التحتية ستستمر طوال عقد التسعينات ولكن المزيد من الموارد سيتم توجيهها لاستثمارات الصناعة الثقيلة للاستفادة القصوى من البنى التحتية المنجزة فعلا، ويلاحظ مباشرة العراق في الدخول في ميدان الصناعات لتصدير الطاقة عبر منتجات الالمنيوم والحديد والصلب لزيادة مردود استثمار الطاقة، وكذلك زيادة التوجه للاستثمار الكبير في مجال البتروكيماويات والسيارات والصناعة العسكرية بآفاقها المتنوعة والمتشعبة مع بروز اهتمام واضح نحو الصناعات التحويلية والخفيفة والمتوسطة لتلبية احتياجات الاقتصاد العراقي والحد من الاستيراد وفسح المجال امام محاربة الميول التضخمية في الاقتصاد العراقي ومراعاة توفير احتياجات من مختلف المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات لزيادة رفاهية الشعب وضمان تمتعه بثمار التنمية الشاملة المتوازنة.

مستشفى ابن البيطار يعتمد الاسلوب الاوروبي في العلاج

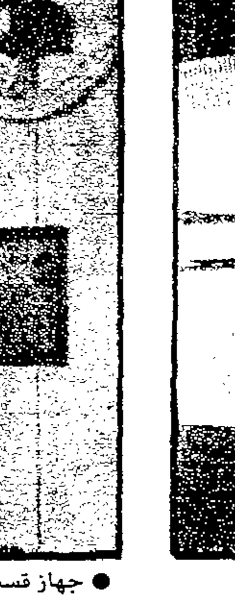

● جهاز المفراس



● د. ماكميلان


● آن مورغان رئيسة الممرضات


● جهاز الديلزة


● كمبيوتر الاشعة


● جهاز قسطرة القلب وعلاج ضيق الشريان التاجي بطريقة البالون

● المختبر

يعتبر مستشفى «ابن البيطار» الذي تم افتتاحه في ايار مايو من عام ١٩٨٣، من ابرز المواقع العلاجية الجديدة في العراق، خلال مرحلة حرب الخليج، فهو مركز طبي حديث متخصص ذو تقنية عالية، يعتمد على الاسلوب الاوروبي في معالجة الامراض.

يقول د. نبيل ابراهيم، مدير عام المستشفى، ان انشاء مركز جراحي وطبي اختصاصي، جاء كتعويض عن سفر المرضى الى خارج الوطن للعلاج في حالة تعذر امكانية علاجهم في المستشفيات العراقية، وكذلك لتدريب الاطباء حديثي التخصص واطباء الدراسات العليا والمرضات على الاسلوب المتقدم في تقديم الخدمات العلاجية.

وقد برزت سمعة المستشفى وزاد حجمه منذ افتتاحه، فازداد عدد الاسرة الاصلي البالغ ١٠٠ سرير الى ٢٠٠ سرير، وتضاعف عدد صالات العمليات من ٣ الى ٦، ويبلغ عدد العاملين الكلي الآن اكثر من ٦٠٠ موظف من ذوي المهن الطبية.

وتقوم لجنة علمية عراقية بالاشراف على استقدام الاطباء الاختصاصيين من المتفوقين في مجالات عملهم، وتدلل النتائج الجيدة والاحصاءات الايجابية الى مستوى الخدمات المتقدمة والمتطورة لعلاج اغلب الامراض المعروفة، مثل جراحة القلب المفتوح وعمليات زرع القلب (في حالة توفر متبرع) وجراحة الاعصاب وعمليات التجميل، وجراحة المجاري البولية وعمليات زرع الكلى، وطب العيون وزراعة القرنية وعلاج العيون باشعة الليزر، بالاضافة الى علاج كافة امراض النساء والعقم، والبدء بعمليات اطفال الانابيب.

وحين يتجول الزائر في اروقة مستشفى ابن البيطار فانه يجد نفسه في مصح اوروبي حديث ومنظم أغلب العاملين فيه من الايرلنديين والاستراليين ومن بعض الدول الاسكندنافية.

يقول د. جون ماكميلان المدير الطبي العام، وهو طبيب جراح: الخدمات العلاجية التي يقدمها مستشفى ابن البيطار توازي تلك الخدمات التي تقدم في المراكز الطبية الدولية المعروفة. بل ان هذا المستشفى يتميز بخصائص يحتاجها المريض منها علاج المريض في وطنه وبين اهله، مع وجود ترجمة فورية دون مقابل مادي، ومن الممكن ان يستمر العلاج فترة زمنية طويلة، قد تستغرق اكثر من عدة اشهر، حيث لا يستطيع المريض تحمل نفقات العلاج والاقامة في المستشفيات الاخرى خارج وطنه.

وبشكل عام، فان نفقات العلاج، هي اقل مما تتقاضاه، اي من المراكز الطبية الاخرى، ويقارن د. ماكميلان، تكاليف عملية زرع الكلية مثلا في مستشفيات لندن، اذا تمت كل الامور على ما يرام، مع تكاليف العملية في مستشفى ابن البيطار فان الفرق يتراوح ما بين ٥٠ - ٦٠٪، حيث تكلف العملية في لندن بين ٣٠ - ٤٠ الف باون استرليني كنفقات علاج لمدة شهر واحد فقط ما عدا اقامة المرافق الخاص بالمريض في حين يكلف العلاج في مستشفى ابن البيطار لنفس المدة من ١٠ - ١٢ الف باون استرليني للمواطنين العرب، والاجانب و٦ - ٧ الاف دينار للمواطنين العراقيين.

ويذكر د. ماكميلان المشكلة الاساسية التي تواجه المريض العربي الذي يسافر للعلاج في الخارج، حيث انه لا يعرف الى اين يذهب؟؟ ولكننا هنا، نعرف اي طبيب يمكن ان يعالج هذه الحالة او تلك، ونقوم بطلبه لاجراء العلاج الضروري للمرضى الوافدين لدينا، وقمنا بهذه المهمة اكثر من مرة، واستدعينا اطباء متميزين، مثل د. مورغان جيمس جراح قلوب الاطفال، و د. كارل سيكورا بروفيسور الامراض الورمية الخبيثة (السرطان)، والبروفيسور جيمس فينلي من المعهد العالمي للسرطان، والبروفيسور روبرت شو من مستشفى فيري الملكي، وهو طبيب اختصاصي في امراض العقم، والبروفيسور بوب هاريس الاستاذ في عمليات طفل الانابيب حيث أشرف على تنفيذ برنامج اطفال الانابيب، وهو حقل علمي مهم وحديث.

ويؤكد د. ماكميلان، ان المركز زرع الكلية في المستشفى اكبر برنامج للتبرع بالكلية من متبرعين من احياء - ما عدا الهند - ومعدل عمليات زرع الكلية يتراوح بين ٧٠ - ٧٥ عملية زرع سنويا وهناك ٣٩٦ عملية ناجحة لزرع الكلية خلال السنوات الخمس الماضية.

ويقوم المستشفى باجراء عمليات زرع القرنية، وهو المستشفى الوحيد في العراق الذي يقوم باستيراد القرنيات من بنوك القرنيات في اميركا والدانمرك، ومعدل زرع القرنية، ثلاث عمليات اسبوعيا وبكلفة منخفضة عن العمليات المشابهة في المراكز المشابهة في الدول الاخرى.

وبلغ عدد المحالين للعلاج الى المستشفى من بداية عام ١٩٨٤ حتى نهاية عام ١٩٨٩ (٢٢٦٦٦)، مراجعا، ومعدل انشغال السرير في المستشفى يتراوح بين ٧٠,١١٪ - ٨٥,٩٤٪.

وتصف (آن مورغان) رئيسة الممرضات، فترة عملها في المستشفى بانها كانت فترة ممتعة ومثيرة في حياتها وهي متحمسة لعملها في مستشفى ابن البيطار وتقول: باستطاعتك ان تكسب خبرة في عامين هنا، اكثر مما تكسبه من مستشفى ايرلندي خلال خمس سنوات.

وعن عمل الممرضات في المستشفى، قالت، ان المستشفى بشكل عام، هي مجموعة من المراكز العلاجية التخصصية، وعلى الممرضة ان تجيد العمل في اي من هذه المراكز، ولكن مع تدريب اضافي، خاصة العمل في التخصصات الدقيقة، وتعمل ٢٠٠ ممرضة بشكل دائم خلال كل فترة عمل، ويعتمد تخصيص الممرضة لكل مريض على نوع الخدمات العلاجية المقدمة لكل مريض.

وتمثل الحالة الانسانية بين المترجم والمريض، صفة مميزة لهذا المستشفى، وتقول المترجمة «سوسن بنيامين».. لا اعتقد ان المريض يجد مثل معاملتنا في المراكز الطبية خارج الوطن، لان رابطة الدم بين العرب عامة، تظهر في حالة توصيل الافكار وصياغتها أمام الطبيب الاجنبي بصورة خاصة، وفي نوعية المعاملة مع الحالات الصعبة والسعي للتخفيف عن المريض.

ويذكر د. ماكميلان الايام الاولى من عمله في المستشفى مخاطبا د. رعد الشاوي، معاون مدير المستشفى العراقي: كنت اظن ان صعوبة العمل في هذا المستشفى في كيفية التعامل مع الجهات الصحفية العراقية، لكن واقع الحال هو العكس تماما، ان التعاون يستمر، جزء من اعمالنا يقومون به، وجزء من اعمالهم - وخاصة التشخيصية - نقوم به نحن، ولدينا طلاب يتدربون هنا وبعض الاطباء العراقيين يلقون محاضرات علينا، وقمنا بتدريب ١٥ طبيبا في مختلف الاختصاصات بالاضافة الى تدريب الممرضات.

بغداد ـ مكتب القبس

بقلم: محمد حسنين هيكل

الانفجار ١٩٦٧

١٤

شرر في الظلام

■ جونسون حاول تعويض خسارته الفيتنامية بأرباح اوسطية

في الشهور الاولى من سنة ١٩٦٧ كان الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» غارقا الى الركب في جنوب شرق اسيا ـ فقد اصبح مصيره السياسي ومصير ادارته معلقا بمسار الحرب في فيتنام. ولكن الشرق الاوسط كان في خلفية فكره يلح عليه طوال الوقت لان مصالح ومطالب الولايات المتحدة فيه اهم واكبر مما يمكن اهماله بالنسيان او ازاحته بالانشغال. ومع ذلك فقد كان «ليندون جونسون» يعرف انه قد يكون في وسعه الاعتماد على اسرائيل بعد اتفاقه مع «ليفي اشكول» رئيس وزرائها عندما عقدا معا اجتماعهما الخطير سنة ١٩٦٤.

وهكذا كان الرئيس جونسون يخوض في الوقت نفسه حربين غير شرعيتين، احداهما على مسرح الشرق الاقصى والاخرى على مسرح الشرق الاوسط. وكان على مسرح الشرق الاقصى ان يتصرف بطريقة ظاهرة لانه كان يحارب بجيوشه وان كانت ادارة الحرب موكولة الى الحكومة الخفية في البيت الابيض، واما في الشرق الاوسط فلم تكن حربه ظاهرة، ولم تكن له على الارض جيوش، وكان الموضوع كله من ناحية التخطيط والتنفيذ في اختصاص الحكومة الخفية في البيت الابيض.

وكان كل من مسرح العمليات في الشرق الاقصى وفي الشرق الاوسط مختلطا بالاخر في تفكير «جونسون» وكان هذا الارتباط حقيقة تعبر عن نفسها صريحة في بعض الاحيان، ربما دون ان يقصد ولان الحرب كانت ظاهرة في الشرق الاقصى، فان تطوراتها كان يمكن رصدها من خلال الوثائق الاميركية، واما في الشرق الاوسط والحرب كلها خفية غير ظاهرة فقد كانت الوثائق الاميركية لا تفصح عن صورة الحقيقة كاملة، فقد كان الاتفاق بين «جونسون» و«اشكول» استفادة من درس تواطؤ السويس ـ الا تكون هناك اوراق مكتوبة ولا بصمات اصابع يمكن ان تدل على اصحابها. وبرغم ذلك فان مجموعة الوثائق السرية للمكتب الخاص للرئيس الاميركي ظهرت بين سطورها ـ في كثير من الاحيان ـ اشارات تبرق في الظلام وتفشي لمحات مما يجري في خفائه وغموضه:

□□□ في وثيقة من مكتب مستشار الامن القومي للرئيس «جونسون» بتاريخ ١٨ مايو ١٩٦٤[1] تظهر واقعة واضحة الدلالة مؤداها ان اسرائيل كانت تريد استبدال كمية من الدبابات من طراز «سنتوريون» بكمية من طراز اقوى واحدث هو دبابات «تشيفتن»، واحتاجت اسرائيل لهذه العملية الى مبلغ يتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار. وكان «جونسون» يريد تقديم هذا المبلغ الى اسرائيل دون ان يضطر للذهاب الى الكونغرس لطلب الاعتماد وبالتالي ينكشف الموضوع. وهكذا تم الاتفاق في اجتماع عقد في مكتب الرئيس حضره وزير الخارجية «دين راسك» ووزير الدفاع «روبرت ماكنمارا» ومستشار الامن القومي «ماك جورج باندي» وممثله الخاص «ماير فيلدمان» ومستشاره الشخصي لشؤون العمل السري في الشرق الاوسط «روبرت كومر» على ان يتم توفير المبلغ لاسرائيل عن طريق اتفاق تجاري مع الحكومة البريطانية فتتساهل الحكومة الاميركية مع بريطانيا في حدود هذا المبلغ، ويكون على هذه الحكومة (البريطانية) ان توفره تحت تصرف اسرائيل.

وعندما ثارت اثناء هذا الاجتماع تعقيدات ادارية اخرى في سبيل توفير بعض الاحتياجات العسكرية لاسرائيل ـ تسجل مذكرة الاجتماع في الصفحة الثانية ان «ليندون جونسون» قال لمستشاريه بالحرف: «نفذوا ما هو مطلوب ولا تعودوا الي مرة اخرى بغير تنفيذه».

وعندما ظهرت اثناء هذا الاجتماع ضرورة لارسال «فيلدمان» الى اسرائيل في مهمة سرية كان الرئيس «جونسون» هو الذي اختار له «الغطاء العلني» لرحلته. فقد عرض «فيلدمان» اقتراحين للتغطية:

اولهما ان يعلن انه ذاهب لتوقيع اتفاق توريد اغذية بمقتضى القانون ب.ل ـ ٤٨٠.

والثاني انه ذاهب ليجيء بنسخة من تسجيل شهادة «بن غوريون» الشفوية عن عصر الرئيس «كنيدي».

وتدخل «جونسون» بنفسه ليقول بالحرف:

ـ «خذ الغطاء الاول وهو اتفاق الاغذية، فلا يليق ان يذهب مبعوث رئاسي في مهمة عبر المحيط لمجرد ان يعود بشرائط تسجيل»[2].

□□□ وتكشف وثيقة اخرى من مكتب الرئيس للامن القومي وبتوقيع «روبرت كومر» ايضا[3] ان موضوع التعاون السري الكامل مع اسرائيل طرح للبحث من زاوية اثاره السياسية على العالم العربي، ثم صدرت بشانه توصية تقول بالحرف في الصفحة الثانية من الوثيقة:

«ان الشيء الوحيد الذي يجب ان نطلبه من اسرائيل هو ان لا تضطرنا ان نعلن رسميا عن سياستنا المنحازة كليا الى جانبها. ونحن لا نطلب ذلك لمجرد ان توازن موقفنا في الظاهر ليس مجرد ضرورة استراتيجية لابعاد الاتحاد السوفيتي عن الشرق الاوسط، ولا بسبب مصالحنا الاقتصادية في بترول المنطقة. ولكننا نطلب ذلك لانه في مصلحة اسرائيل كما هو في مصلحتنا. فاذا اعلنا صراحة اننا نأخذ جانب اسرائيل فان العرب سوف يردون بتحالف مع موسكو، وهذا يؤدي الى خسارة لاسرائيل كما يؤدي الى خسارة لنا. وان سياستنا الحالية تعطي العرب الحافز كي لا يبتعدوا كثيرا عن الغرب، وهذه مقتضيات اي منطق عادي».

□□□ وتكشف وثيقة سرية ثالثة على شكل مذكرة للرئيس «جونسون» بتاريخ اول يونيو[4] عن زاوية اخرى من زوايا التنسيق العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل ـ فتقول في البند الرابع منها:

«٤ ـ مخاوف اسرائيل الامنية. ان هيئة اركان الحرب المشتركة الاميركية تتابع هذا الموضوع (تسليح مصر). ونحن على ثقة من ان قوة الردع الاسرائيلية اكثر تفوقا مما يظهره لنا الاسرائيليون. ونحن لا نلومهم على ما يبدونه من خوف ظاهر، ولكننا نأمل ان يستمعوا جيدا الى نصائحنا الطيبة».

ثم تمضي المذكرة في البند الخامس منها فتقول:

«٥ ـ انهم (الاسرائيليين) يبدون قلقا شديدا من خطر الصواريخ المصرية. ونحن نتابع تفاصيل هذه المسألة ولا نعتقد ان صواريخ ناصر سوف تكون فعالة قبل سنة ١٩٧٠. ولابد للاسرائيليين في هذا الصدد ان يقبلوا تقديراتنا».

□□□ وتكشف وثيقة اخرى بمذكرة عن حديث جرى في مكتب الرئيس «جونسون» بتاريخ اول يونيو ١٩٦٤[5] عبارة وردت على لسان الرئيس «ليندون جونسون» كانت شديدة الوضوح في تعبيرها عن الارتباط بين فيتنام والشرق الاوسط في ذهنه ـ فقد نقلت المذكرة عنه بالحرف:

«ان الرئيس واصل كلامه ليقول انه وراء اسرائيل بالكامل «Foursquare» في جميع المسائل المتصلة بمصالحها الامنية الحيوية كما هو تماما في جنوب شرق اسيا، وسوف نكون دائما حيث تكون هناك حاجة منهم الينا».

ثم عادت المذكرة لتنقل عن الرئيس في الصفحة الثامنة منها قوله: «نعم، نحن وراء اسرائيل بالكامل» «Foursquare be-hind Israel» وتلى ذلك النص ثلاث صفحات محذوفة بالكامل من المذكرة حتى بعد ان تم الحصول عليها بمقتضى قانون حرية المعلومات، وكان ذلك بناء على طلب مستشار الامن القومي في البيت الابيض[6].

□

وتتكرر الاشارات في الوثائق الاميركية تلمع كالشرر وسط العتمة، حتى تجيء ظروف المنطقة الفوارة في شهر مايو سنة ١٩٦٧.

وفي يوم ١٥ مايو ١٩٦٧، ولم تكن قضية التحركات العسكرية واسعة النطاق للجيش المصري ردا على الحشود الاسرائيلية ضد سوريا قد ظهرت بعد، كتب «هارولد سوندرز»[7] وهو مسؤول وزارة الخارجية عن التنسيق مع وكالة المخابرات المركزية في الشرق الاوسط ـ مذكرة حول فكرة طرحت في ذلك الوقت ترى ان التوتر الزائد في الشرق الاوسط ربما يدعو الرئيس الاميركي الى ارسال نائبه «هيوبرت همفري» الى المنطقة في رحلة استطلاع. وكانت مذكرة «سوندرز» موجهة الى «والت روستو» مستشار الامن القومي للرئيس وجاء في هذه المذكرة بالحرف الواحد ما يلي:[8]

«اغلب الظن ان يعترض الوزير راسك وادارة الشرق الادنى على ذهاب نائب الرئيس الى اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة ولا سيما في هذا الوقت بالذات. وفي وسعي ان اتعاطف مع عدم رغبتهما حتى في التفكير في هذا الموضوع في هذا الاسبوع، ذلك ان كليهما (الوزير وادارة الشرق الادنى) سيحس بان الشهور القليلة المقبلة محفوفة بمخاطر شديدة. ومنذ شهر واحد كان الوزير راسك يعتقد بانه لا يصح ان تكون لنا اتصالات على مستوى عال مع الجمهورية العربية المتحدة حين لا يكون لدينا ما نعطيه لها، وهو ما يصدق اليوم تماما».

ثم يمضي «سوندرز» في مذكرته فيقول في الصفحة الثانية منها ما نصه: «علينا ان نواجه الواقع وهو ان مصالح ناصر ومصالحنا متصادمة».

وبتاريخ ١٦ مايو تظهر على مكتب «والت روستو» مستشار الامن القومي للرئيس مذكرة كتبها موفد خاص منه الى المنطقة حذف من الوثيقة اسمه عندما تم الحصول عليها بمقتضى قانون حرية المعلومات. وتبدأ الصفحة الاولى من الوثيقة على النحو التالي:

«مذكرة الى والت روستو.

الموضوع: مصلحة الرئيس الشخصية في الشرق الاوسط.

١ ـ لقد توجهت الى الشرق الاوسط ومعي السؤال: ما هي مصلحة الرئيس في الشرق الاوسط؟ انني من قبل بحثت المصالح الاميركية في الشرق الاوسط جيئة وذهابا مرات عديدة. بيد انني في هذه المرة كنت مهتما بتحديد اهتمامات الرئيس جونسون نفسه «بافتراض الغايات الحميمة الى قلبه». وقد رجعت اجمل الخطوط التالية:

أ ـ ان الرئيس لديه اكثر من مجرد اهتمام عادي بضبط الامور في الشرق الاوسط لسببين خاصين:

● على وجه الخصوص ونحن مشغولون في فيتنام فلا بد ان نعفيه من العبء السياسي وايضا الانساني ـ بتوريط القوات الاميركية في الشرق الاوسط ايضا.

● ان فكرة حروب التحرير الوطنية هي «تكنيك» جديد وفد الى الشرق الاوسط وتركز على حدود اسرائيل وايضا في جنوب الجزيرة العربية (اليمن). وعندما شغل الرئيس جونسون نفسه بمواجهة مشكلة فيتنام فقد بين ايضا انه لن يسمح بانتشار هذا النوع من العدوان في مناطق اخرى. وهكذا فاننا لا نستطيع ان نتصدى لارهاب حركات التحرير في فيتنام ونعجز عن فعل هذا في الشرق الاوسط».

ثم يمضي كاتب التقرير فيقول في الصفحة الثالثة منه:

«لقد ابلغني السيد رياض وزير الخارجية المصرية بصراحة «انهم يعتقدون اننا نعمل ضدهم في كل مكان بالشرق الوسط». وليس باستطاعة اي قدر من المنطق والجدل ان يخترق شباك الريبة القوية التي تحاصر القادة السياسيين (في مصر). وسوف نضطر الى الموافقة مع اصدقائنا الاسرائيليين وبعض اصدقائنا العرب على ان اللغة الوحيدة التي يفهمها ناصر هي الحزم الذي تسانده القوة العسكرية الواضحة والاستعداد لاستعمالها».

ثم يمضي كاتب التقرير فيقول في الصفحة الرابعة منه:

(........................).

الانتخابات الرئاسية الاميركية

كانت مصالح «ليندون جونسون» الشخصية في الشرق الاوسط تزداد اهميتها كل يوم مع اقتراب موعد الترشيح لحملة انتخابات الرئاسة المنتظرة سنة ١٩٦٨. وكانت حرب فيتنام وآثارها في الولايات المتحدة تطارده في الكونغرس وفي المدن وفي الجامعات التي تحولت الى مواقع للمقاومة العنيدة ضد سياساته في فيتنام. وكان من شان هذه الآثار ان تلقي بظلال كثيفة على احتمالات نجاح «جونسون» في الانتخابات التي اقترب موعدها وبدأت مقدماتها فعلا، بل وكان من المحتمل ان تلقي هذه الآثار بظلها ليس فقط على نجاحه ـ وانما حتى على حماسة حزبه (الحزب الديمقراطي) لترشيحه للرئاسة فترة ثانية. بل لقد ترددت احاديث في اروقة الحزب عن افضلية اختيار نائبه «هيوبرت همفري»!

وشأنه شأن كل رئيس اميركي، فان «ليندون جونسون» كان يطمح الى مدة رئاسة ثانية للولايات المتحدة الاميركية. وقد راوده الامل في ان يستطيع جنرالاته الذين يقودون الجيش الاميركي في فيتنام، ووكالة المخابرات المركزية التي تديرها هناك ـ تحقيق نتيجة يستطيع ان يقدمها للرأي العام الغاضب في الولايات المتحدة، وللكونغرس الذي ظهرت فيه بوادر التمرد ضد حرب فيتنام بقيادة السناتور «ويليام فولبرايت» رئيس لجنة الشؤون الخارجية. ولم يحدث شيء مما كان «ليندون جونسون» يطمح اليه، بل وراحت المعارضة تزداد يوما بعد يوم ضد الحرب في فيتنام. ووصل الامر بالرئيس الاميركي في تلك الظروف الى حد التفكير في عدم ترشيح نفسه مرة اخرى للرئاسة، ولكن الاستسلام لهذا النوع من التفكير كان بالطبع صعبا عليه انسانيا وسياسيا. وربما من نتيجة هذه الوساوس الداخلية ان «ليندون جونسون» راح يصدر اوامره بتكثيف التعاون مع اسرائيل آملا ان يعطيه مسرح الشرق الاوسط ما يعوضه عن المأزق الذي يواجهه في مسرح الشرق الاقصى.

وتظهر اي قراءة متأنية للوثائق السرية الاميركية طوال سنة ١٩٦٥ و١٩٦٦ والنصف الاول من ١٩٦٧ ان مؤسسات الادارة الاميركية كانت توافق الرئيس بصفة عامة على الخيار الاسرائيلي الذي استقر عليه. وربما ظهرت هنا وهناك خلافات ولكنها كانت خلافات في الظلال اي خلافات تتصل بالاساليب والتوقيتات اكثر من ان تتصل بالاتجاه الرئيسي للسياسة. وترسم الوثائق صورة واضحة لهذه الظلال المتفاوتة وهي تبدو على النحو التالي:

١ ـ البيت الابيض: الرئيس ومستشاروه للامن القومي مقتنعون بالكامل بالخيار الاسرائيلي. ومن اللافت للنظر ان جميع الذين تصدروا للتعامل مع اوضاع الشرق الاوسط في تلك الفترة الحرجة كانوا جميعا من اليهود المتعاطفين مع اسرائيل. فـ «والت روستو» المستشار الرئيسي للامن القومي وقتها يهودي. وشقيقه «يوجين روستو» مساعد وزير الخارجية لشؤون الامن القومي هو الاخر بالطبع يهودي. ولقد لفتت هذه الظاهرة نظر السفير «مصطفى كامل» الذي رأى ان يتحدث فيها في مناسبة من المناسبات مع سفير الاتحاد السوفيتي في واشنطن وهو «اناتولي دوبرينين» راجيا منه ان يثيرها بطريقة لبقة مع الرئيس «جونسون». وكان «دوبرينين» في ذلك الوقت دائم التردد على البيت الابيض في صدد البحث عن حل لمشكلة فيتنام. وحدث بالفعل ان ألمح «دوبرينين» اثناء احدى مقابلاته مع «جونسون» الى الحرج الذي يلاقيه السفراء العرب عموما في التعامل مع الاخوين «روستو». ولم يزد باكثر من ذلك. وكان الرد الذي تلقاه وابلغه بعد ذلك للسفير «مصطفى كامل» ولغيره من السفراء العرب هو قول الرئيس الاميركي «حسنا، هم لا يستطيعون التعامل بقلب مفتوح مع الاخوين روستو، قل لهم ان يتعاملوا ابتداء من الان مع وكيل الخارجية كاتزنباخ وهو على اتصال يومي بالبيت الابيض» وكانت المشكلة ان «كاتزنباخ» يهودي ايضا[9].

٢ ـ وزارة الخارجية: كان «دين راسك» وزير الخارجية على استعداد لتفهم دواعي الخيار الاسرائيلي، وان لم يكن هناك حماس شديد لهذا الخيار بين بعض مساعديه. ومن الواضح من خلال عدد من التصرفات انه لم يكن على علم بكل التفاصيل الدقيقة التي وصلت اليها عملية تنفيذ هذا الخيار. وكان رأي «دين راسك» ان الامور يجب ان تعالج بحذر شديد وان توضع في الاعتبار مجموعة من العوامل، اهمها:

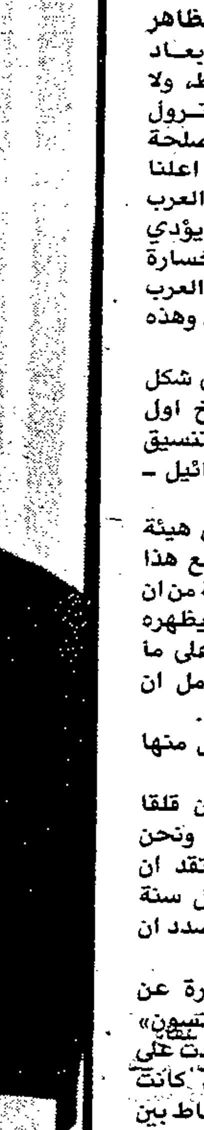
أ ـ الاوضاع التي يمكن ان تنشأ في المنطقة عموما اذا ما نشبت حرب عربية اسرائيلية وكانت اسرائيل فيها هي المعتدى بشكل سافر. وتأثير هذه الحالة على المصالح الاميركية الحيوية في المنطقة.

ب ـ الموقف الذي يحتمل ان يأخذه الاتحاد السوفيتي في تأييد العرب ونتائج ذلك ليس فقط على المنطقة، ولكن ايضا على مجمل العلاقات الاميركية السوفيتية التي كانت في ذلك الوقت تجتاز مرحلة دقيقة وتقترب من مفاوضات مهمة بشأن تحديد انواع من الاسلحة النووية.

ج ـ وكان «راسك» فوق هذا كله ميالا للشك في ان اسرائيل سوف تنتهز فرصة اي حرب في الشرق الاوسط لكي تستولي على الضفة الغربية للاردن وتحقق حلمها التاريخي في ارض اسرائيل. وهذا احتمال من شأنه ان يؤدي الى زعزعة النظام في الاردن، فضلا عن عواقبه على بقية الانظمة المحافظة في المنطقة. وكان تقدير «راسك» في هذه النقطة ان الملك «حسين» سوف يصعب عليه ان يتخذ موقف الحياد الكامل في حالة نشوب حرب بين مصر واسرائيل. فاذا ابدى اي قدر من التعاطف مع مصر فان اسرائيل سوف تجد ذلك غطاء كافيا لزحفها على الضفة الغربية. وعلى فرض ان الملك «حسين» اختار موقف الحياد، وهو صعب، فانه سوف يجد نفسه في مواجهة قلاقل داخلية من شعبه مهما كانت نتيجة الصدام بين مصر واسرائيل.

وللانصاف فانه لا بد من الاشارة هنا الى انه كانت هناك في وزارة الخارجية الاميركية

(البقية على الصفحة ١١)



● مصطفى كامل سفير مصر والرئيس ليندون جونسون





● جورج براون ● هارولد سوندرز ● يوجين روستو

زيارات اسبوعية للمخابرات الاسرائيلية الى الاسطول السادس

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

مجموعة من رؤساء الادارات والسفراء تخشى من عواقب الخيار الاسرائيلي. وربما كان السفير «لوشيوس باتل»، وهو وقتها وكيل وزارة الخارجية، اظهر مؤيدي هذا الرأي.

وكانت السفارة الاميركية في القاهرة قد اصابها التشاؤم الكامل الى درجة ان الوزير المفوض القائم باعمالها قال للوزير المفوض المصري «محمد رياض» مدير مكتب وزير الخارجية - في محادثة بينهما بتاريخ ١٤ مايو ١٩٦٧[10]:

- «لقد كان املي ان ارى العلاقات بين البلدين يعود اليها النبض، مجرد النبض، ولكني الان اعرف انه لم تعد هناك فائدة، وانه لم يبق امامنا الا ان نمشي من هنا ونركز جهودنا على اخرين من اصدقائنا في المنطقة»!

٣- وزارة الدفاع: كان وزير الدفاع «روبرت ماكنمارا» - رغم ضعف مركزه نسبيا بسبب العجز في فيتنام - على علم بعمليات التنسيق لان وزارته شاركت في كثير من جوانبه، وبينها عمليات امداد اسرائيل بالسلاح. وبرغم ذلك فقد ظهرت خصوصا في ادارات الابحاث الاستراتيجية عناصر تخشى من الوصول بالتنسيق مع اسرائيل الى مداها. وقد كانت هذه العناصر على استعداد لان ترى الدواقع السياسية الى هذا التنسيق، ولكنها في الوقت نفسه كانت تخشى من أن يؤدي ذلك الى اضرار استراتيجية بالولايات المتحدة على المدى الطويل. وكانت البحرية المهتمة طبيعيا باستراتيجيات البحر الابيض والبحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي، هي أكثر الجهات تخوفا من الآثار البعيدة المدى للخيار الاسرائيلي. وقد كتبت ادارة الابحاث في البحرية تقريرا مبكرا اعترضت فيه على قيام مجموعات من مخابرات البحرية الاسرائيلية بزيارات دورية لقطع الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض، وكانت هذه الزيارات قد جرى ترتيبها في اجتماع حضره الرئيس «جونسون»[11] وقال فيه «ان اسرائيل لا بد لها أن تطمئن الى أن الاسطول السادس قريب منها باستمرار». واقترح السفير «هاريمان» (كما توضح الصفحة السادسة من هذه الوثيقة) انه «ربما كان مما يطمئن الاسرائيليين ان يقوموا بين وقت وآخر بزيارات للاسطول الاميركي السادس بالبحر الأبيض وان يتعرفوا على امكاناته». وجرى اقرار هذا الترتيب فعلا في ذلك الاجتماع واصبحت زيارات مجموعات المخابرات الاسرائيلية للاسطول السادس اسبوعية، ولم تكن البحرية الاميركية شديدة الرضا عن ذلك، وابدت تململها حينما صرح «ليفي أشكول» رئيس وزراء اسرائيل علنا في شهر مايو ١٩٦٧ بما نصه «أن اسرائيل تعتبر الاسطول الاميركي السادس بمثابة احتياطي استراتيجي لها». وقد أدى موقف بعض عناصر البحرية الاميركية الى تعقيدات في العلاقات بين اسرائيل والبحرية الاميركية بالذات، وهي تعقيدات ظهرت تفاصيلها فيما بعد بالكامل في فضيحة الجاسوس الاسرائيلي «جوناثان بولارد» الذي قام بسرقة أخطر وثائق البحرية الاميركية وسلمها لاسرائيل بدعوة «أن البحرية الاميركية مليئة بعناصر ليست متحمسة للتعاون بقلب مفتوح مع اسرائيل»[12].

٤- مجموعة المصالح الاميركية الكبرى في الشرق الأوسط، وهي تضم شركات البترول وعدد من البنوك الكبرى وشركات السلاح التي تفتحت لها أبواب المنطقة بسرعة في تلك الظروف، وطائفة من شخصيات المؤسسة الشرقية في الولايات المتحدة من أمثال «روكفللر» و«ماكلوي» و«آندرسون» وغيرهم: وكان أقطاب هذه المجموعة على معرفة بالشكل العام للخيار الاسرائيلي دون دخول في التفاصيل. وكان بينهم من تحمس لهذا الخيار، كشركات البترول، وكان بينهم من تردد فيه، وكان التردد باديا في مجموعة البنوك التي أبدت خشيتها من أن أي حريق في بقعة ما في الشرق الأوسط قد ينتشر منها الى كل أرجاء المنطقة، وعلى أي حال فان كل هذه العناصر جميعا كان من رأيها ما يلي:

أ - ان ظهور أي أثر للتواطؤ بين اسرائيل والولايات المتحدة يمكن أن يؤدي بالولايات المتحدة الى الطريق نفسه الذي سارت فيه بريطانيا من قبل في أعقاب انكشاف تواطؤ السويس.

ب - ان وجود توتر في المنطقة ليس ضررا كله فالتوتر المحكوم أفضل للمصالح الاميركية من نيران الحرب، كما انه افضل من أي وفاق عربي يجيء على حساب المصالح الاميركية.

جـ - ان الوضع الحاصل والذي يمكن ان يتفاقم سوف يؤدي الى «فتنمة» الحرب «Vietnamization» بمعنى تحويلها الى حرب أهلية عربية كاملة على نمط ما يجري بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية، شريطة ألا تتدخل القوات الاميركية فيه، وان وضع «الفتنمة» من شانه تحريك وتنشيط مصالح كثيرة لشركات السلاح والبنوك التي سوف تستفيد يقينا من هذه الحالة.

د - ان حربا عربية اسرائيلية اذا وقعت سوف تكون اغراء لا يمكن مقاومته بالنسبة لاسرائيل لكي تحاول احتلال الضفة الغربية من الاردن، وهذا من شانه أن ياتي بنتائج لا يمكن حساب احتمالاتها، وفي كل الاحوال فانه اذا استقر الامر على هذا الخيار الاسرائيلي فان الشرط الواجب توفره أن يكون هناك أساس شرعي يؤيده، بمعنى أن لا تظهر اسرائيل على الاطلاق بمظهر المعتدي وانما يكون موقفها هو موقف الدفاع عن النفس مع الضغط عليها بكل الوسائل لصدها عن الاقتراب من الضفة الغربية للأردن، وفي هذا السياق من المنطق فان مجموعة المصالح هذه كانت متوافقة مع الهواجس السارية في بعض أروقة وزارة الخارجية.

□□□ وكانت المخابرات المركزية الاميركية وغيرها من أجهزة الحكومة الخفية في الولايات المتحدة قصة أخرى أشد ضراوة وتعقيدا.


● الفريق سليمان عزت مع المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفيتي

عندما يعطي رئيس أي دولة في حجم الولايات المتحدة الاميركية - ضوءه الاخضر وبتفويض كامل لاجهزة العمل السري بأن تنفذ سياسة معينة، فطبيعة الاشياء أن هذه الاجهزة سوف تمشي في هذه السياسة الى أبعد مما طلب اليها ضمانا لاكبر قدر ممكن من النجاح.

واذا كانت تعليمات الرئيس في مثل هذه السياسة مما يتطابق تماما مع هوى هذه الاجهزة ومخططاتها، فان هذه الاجهزة سوف تمشي يقينا على الطريق الى أبعد مما كانت تستهدفه في البداية، فهذه هي «ديناميكية» الامور.

وعندما أعطى الرئيس الاميركي «ليندون جونسون» تعليماته الى الحكومة الخفية بأن قراره السياسي هو «اطلاق العنان لاسرائيل» *Unleash Israel* فان وكالة المخابرات المركزية الاميركية كانت أكثر من جاهزة لتنفيذ هذه السياسة، كما أن رئيس قسم العمليات الخاصة فيها «جيمس آنغلتون» الشهير اعتبر التوجيهات الرئاسية الجديدة تصديقا كاملا على المنهج الذي كان ينادي به في مواجهة «جمال عبدالناصر» منذ سنة ١٩٥٦ وقبلها، والآن كانت الفرص ملك يديه لينفذ ما كان ينادي به ويحقق نتائجه التي كان يبشر بها.

وطوال سنوات - كان «آنغلتون» حتى دون تعليمات يفتح كل الابواب الممكنة أمام اسرائيل بتاثير علاقاته القديمة بها[13]. وعندما تلقفت يداه هدية تعليمات «جونسون» الجديدة فان «آنغلتون» اعتبر أن مهمته لم تعد فتح بعض الأبواب امام اسرائيل، وانما فتح جميع الأبواب.

وتكشف مجموعة الوثائق التي حصل عليها الصحافي الاميركي «ستيفن غرين» وضمنها كتابه «الانحياز» أن «آنغلتون» - كما تظهر الوثائق - وراء برنامج الصواريخ الاسرائيلية في مراحله الاولى، وكان هدفه أن تتمكن اسرائيل من سبق برنامج الصواريخ المصري الذي كانت التقديرات الاميركية تشير الى انه مع مجيء سنة ١٩٧٠ سوف يحقق نتائج ملموسة.

وربما كان أهم مجال قام فيه «آنغلتون» بمساعدة اسرائيل هو مجال معلومات المخابرات، فقد أتاح لها كل موارد المعلومات التي كانت تحت تصرف المخابرات المركزية الاميركية، كذلك أتاح لها امكانية لا تعوض، وهي امكانية حل معظم مفاتيح الشفرة المصرية المدنية والعسكرية، كذلك كان «آنغلتون» هو الذي وفر لاسرائيل آخر امكانات الحرب الالكترونية من التشويش الى الاعاقة والى ما هو أكثر من ذلك بكثير!

وزاد «آنغلتون» على ذلك انه في وقت ما من سنة ١٩٦٧ قام في لندن باجراء اتصالات مع ادارة المخابرات البريطانية *M.I.6*، ونتيجة لهذه الاتصالات فان اسرائيل حصلت على كل أوراق الخطة البريطانية للضرب الجوي الاستراتيجي الذي قامت به القاذفات البريطانية ضد الطيران المصري ابتداء من مساء يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦ وحتى يوم ٢ نوفمبر، وهي الايام الثلاثة التي شهدت محاولة تدمير الطيران المصري وطائراته قبل نزول قوات العدوان في السويس يوم ٤ نوفمبر[14].

واضافة الى هذا فان «آنغلتون» أعد بالتعاون مع اسرائيل قائمة جاهزة بأسماء مائة واربعين طيارا من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وعدد من الدول الأوروبية - يكونون جاهزين ضمن السلاح الجوي الاسرائيلي اذا ما نشأت ظروف «أرغمت» اسرائيل على شن الحرب، وقد جرت اتصالات لجس نبض هؤلاء جميعا، وفي كثير من الاحيان تمت اتفاقات تفرض على أطرافها التاهب والاستعداد لحالات الطوارئ.

كانت الأبواب التي فتحها «آنغلتون» على مصاريعها أمام اسرائيل تحولا مخيفا في النوايا والخطط، وربما يتذكر البعض أن الحكومة البريطانية بقيادة «مارغريت تاتشر» تمكنت من احراز النصر في حرب «الفوكلاند» بقوة الاسطول البريطاني وحده منطلقا على بعد آلاف الأميال من قواعده في بريطانيا متوجها لقتال الارجنتين - وكان أهم سلاح لديه، وهو السلاح الذي مكنه من تحقيق النصر في هذه المهمة شبه المستحيلة، هو اعتماده على ما قدمته له المخابرات الاميركية بمقتضى اتفاق بين الرئيس الاميركي «رونالد ريغن» وبين «مارغريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا»[15].

والحقيقة انه حينما يصبح أي طرف من أطراف أي حرب في التاريخ صفحة مفتوحة أمام خصمه فان هذا الطرف يفقد نصف معركته قبل اطلاق رصاصة واحدة لان نواياه وخططه وحجم قواته واتجاهات عملها، تصبح معروفة بالكامل قبل بدء العمليات، ومن ثم تنقلب كل الموازين، ولعل ذلك كان السبب الذي لم تظهر ترتيبا عليه أية ظنون في قدرة اسرائيل على اداء المهمة التي تحملت تنفيذها. وعلى كثرة ما تحتوي الوثائق الاميركية من تقديرات احتمالات الحرب فليست هناك وثيقة اميركية واحدة شككت في تفوق اسرائيل أو في تاهبها لاستعمال هذا التفوق.

الاستعداد والتاهب

وكانت اسرائيل بالفعل مستعدة متاهبة، واكثر من ذلك فقد كانت تتعجل الفرص لاسباب متعددة.

كانت اسرائيل في هذه الفترة تركز نظرها على واشنطن، ويطمئنها ما تراه هناك مواتيا لها. والغريب انها في الوقت نفسه لم تدر بصرها عن الاتحاد السوفيتي ايضا، فلم تكن تريد بابا واحدا مقفلا امامها بينما هي مقبلة على فرصة عمرها.

كانت اسرائيل تقدر اكثر من اي طرف غيرها مدى اتساع العلاقات العربية السوفيتية، ومدى اهميتها لكل من العرب والسوفيت. ومع ذلك فانها لم تكن مستعدة ان تسمح لعدوها بارض محرمة عليها. وهكذا فانها في تلك الفترة كثفت من اتصالاتها مع الحكومة السوفيتية رغم انها كانت على علم بحجم العداء الراسخ لها في عدد من اجهزة صنع القرار في الاتحاد السوفيتي، وبالذات في دائرتين هما دائرة المؤسسة العسكرية ومؤسسة المخابرات الـ«كي.جي.بي» فكل من هاتين المؤسستين كانت تعرف الكثير عن النشاط الخاص الذي تقوم به اسرائيل في داخل الاتحاد السوفيتي.

كانت معظم حركات الرفض بين المثقفين واقعة تحت تاثير يهودي لاشك فيه. وكذلك كانت عمليات النشر السري لاعمال سياسية وادبية رافضة للنظام السوفيتي بتحريض من عناصر يهودية ايضا. وكانت المؤسسة العسكرية السوفيتية وكذلك مؤسسة المخابرات اول من يستطيع تقدير ضرر هذا النشاط على الدولة السوفيتية من الداخل. وجاء وقت اصبح فيه تعبير «منشق» مرادفا اخر لتعبير «يهودي». وسواء كان هذا دقيقا او لم يكن، فان اسرائيل حاولت ترسيخه لتزيد من ارصدتها مع اليمين الاميركي ومؤسساته المختلفة. وكان طبيعيا في هذا الوقت ان تصبح عناصر الرفض في الداخل هي اهم المجالات التي تستطيع فيها المخابرات الاميركية ان تحصل على ادق المعلومات عما يجري داخل الاتحاد السوفيتي. وبالفعل فانه في تلك السنوات حدث اختلاط كبير وتداخل بين ما هو اسرائيلي وما هو يهودي، وبين ما هو يهودي وما هو احتجاجي، وبين ما هو احتجاجي وما هو معلومات خارجة من الاتحاد السوفيتي تتعرض لمختلف الاحوال فيه.

وقد حدث في احد اللقاءات بين الرئيس «جمال عبدالناصر» والرئيس «تيتو» ان قال الرئيس «تيتو» ان «العرب يتركون جسم الاتحاد السوفيتي لاسرائيل ويتعاملون مع الرأس فقط». وكان قصده ان التعامل مع الاتحاد السوفيتي يجري على مستوى القيادات العربية والسوفيتية، ولكنه لا ينزل الى ما بعد هذه القيادات وفيه اجزاء مؤثرة حتى في صنع القرار سواء في الحزب واجهزته المختلفة، او في الجامعات والاكاديميات، او في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

ولقد جرت في بعض الاوقات محاولات لتعميق الاتصالات بين العرب والسوفيت، ولكنها لم تنجح. فقد تركز معظمها على الاتصالات في مجال حركة السلام وحركة التضامن الاسيوي الافريقي، ولكن هذه المنظمات وغيرها كانت في معظم الاحيان تحت اشراف رسمي او قريبة من مثل هذا الاشراف. وبالتالي فان العلاقات العربية السوفيتية ظلت في غالب الاحيان علاقات علوية، في حين ان اسرائيل كانت تحاول باستمرار ان تتسرب الى العمق.

ولقد كان هناك عنصر يساعد اسرائيل على هذا التسرب الى العمق السوفيتي. فكل المشاركين في دائرة صنع القرار الاسرائيلي او القريبين منها (من «بن غوريون» الى «اشكول» الى «رابين»، وعشرات غيرهم) - من اصول روسية او متصلة مع الروس بنسب، رغم كل ما كانوا يدعون به من عذاب لحق بالشعب اليهودي بتاثير العداء الكامن ضد السامية في روسيا. كان بعض هذا العداء صحيحا، وكانت له اسبابه وجذوره الاجتماعية والتاريخية البعيدة. ومع ذلك يبقى ان الظروف التي تصنع شكل الحياة وتصوغ نمط التفكير في بلد من البلدان - تؤثر بشكل او اخر على كل الذين يعيشون فوق ارضه مهما اختلفت دياناتهم او حتى اصولهم العرقية. وهكذا فان دوائر صنع القرار الاسرائيلي كانت قادرة على ان تفهم صميم المجتمع الروسي الذي تعادي دولته - باكثر مما كان العرب - وهم اصدقاء هذه الدولة - قادرين على النفاذ الى الصميم!

□

وفي تلك الفترة دارت احاديث على مستوى مجلس الوزراء الاسرائيلي وعلى مستوى القيادة العسكرية الاسرائيلية حول ضرورة بذل جهد مع الاتحاد السوفيتي مهما بدا ان هذا الجهد محاولة يائسة. وكان ابرز المعارضين لهذه المحاولة هو «وايزمن» الذي قال: «اننا لسنا في حاجة الى رضاء طرف من الاطراف الدولية لكي نشن الحرب. اننا لم نجد الشجاعة سنة ١٩٤٨ لدخول الضفة الغربية وضمها الى اسرائيل. وكانت تلك مأساة يجب تداركها، واجهاضا للحق التاريخي لابد من تصحيحه. ولا تحتاج اسرائيل لا الى عذر ولا الى اذن لكي تصحح خطأ وقعت فيه».

واما الرأي المطالب بالمحاولة مهما كان حجم النجاح الذي يمكن ان تلقاه، فقد كان يتزعمه «ليفي اشكول» الذي كان رأيه انه «وان لم تكن حسابات موقف الاتحاد السوفيتي من المعركة المقبلة في الشرق الاوسط واقعة في مسؤولية الولايات المتحدة، وتحت ضمانها فان اسرائيل مع ذلك لا ينبغي ان تتخلى عن الجبهة السوفيتية بالكامل، خصوصا وان الحرب ومضاعفاتها قضية لا يمكن حساب المجهول فيها بنسبة ١٠٠٪».

وفي سنة ١٩٦٦ كان «ليفي اشكول» يوجه بنفسه محاولة اسرائيل في التقرب من الاتحاد السوفيتي. وفي تقريره السنوي عن اعمال الحكومة لهذه السنة، كتب «ليفي اشكول» يقول بالحرف «ان اسرائيل لن تتخلى عن الامل - في ان تكون علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي افضل واحسن».

وفي جانب من هذا التوجه فان «ليفي اشكول» كان يضع عينه - ايضا على اليهود السوفيت واحتمال هجرتهم الى اسرائيل. فقد كانت حساباته ان اكبر تجمعات لليهود في العالم خارج اسرائيل هي الولايات المتحدة (يهودها اكثر من يهود اسرائيل)، والاتحاد السوفيتي (وفيه قرابة مليون ونصف مليون من اليهود)، وجنوب افريقيا (وفيها اكثر قليلا من مليون يهودي). وكانت حساباته انه لا يهود اميركا ولا يهود جنوب افريقيا مستعدون للهجرة الى اسرائيل في المستقبل المرئي. واما يهود الاتحاد السوفيتي فالامل في هجرتهم قائم ولابد من تشجيعه. وحدث فعلا سنة ١٩٦٦، ونتيجة لمحاولات «اشكول»، ان اقتنع الاتحاد السوفيتي بفتح الباب لهجرة يهودية محدودة الى اسرائيل. وبالفعل تظهر احصائيات تلك السنة ان هناك الفين من اليهود السوفيت هاجروا الى اسرائيل.

وفي فبراير ١٩٦٧ ادلى «ابا ايبان» امام «الكنيست» بتصريح يسترعي النظر قال فيه: «لقد تحقق نجاح كبير في علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفيتي، ومع الكتلة الشرقية كلها، خصوصا في المجال الثقافي».

ثم كان ملفتا للانظار انه في مايو ١٩٦٧، وبينما ازمة الشرق الاوسط تتصاعد - قام «ييغال الون» رئيس الوزراء ووزير العمل ومنسق لجنة الامن الخاصة في مجلس الوزراء الاسرائيلي - بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي. وهناك التقى عددا كبيرا من القيادات، واجرى اتصالات واسعة مع اعداد كبيرة من «الرافضين» اليهود والمتصلين والمتاثرين بهم.

وطوال الاشهر الاولى من سنة ١٩٦٧ كان التخطيط الاسرائيلي - مستندا الى اغلبية تمثل ٧٥٪ من مقاعد الكنيست - على اخر درجة من الاستعداد والتاهب ينتظر عنصرين اثنين:

١ - فرصة سانحة تبدو شرعية وتعطي لاسرائيل مبررا واضحا للعمل.

٢ - موافقة اميركية معلنة او مضمرة تعطي لاسرائيل الضوء الاخضر على اساس فرصة لها بالفعل مثل هذه الشرعية المطلوبة وهذا المبرر للعمل.

وتظهر الوثائق الاميركية انه في شهر مارس ١٩٦٧ كانت اسرائيل على وشك ان تقوم بعملية واسعة لاحتلال جنوب سوريا، ويكون من اثر هذه العملية تفجير الموقف في الشرق الاوسط كله. ولعل المعلومات التي تسربت عن نوايا اسرائيل في ذلك الوقت كانت الحافز المباشر للملك «حسين» على دعوة الفريق «عبدالمنعم رياض» الى عمان في اول مايو ١٩٦٧، ورسالة التحذير المبكرة التي ارسلها للقاهرة والتي كان شاغله الاكبر من ورائها هو مخاوفه من المطامع الاسرائيلية في الضفة الغربية. وقد كان تقديره للنوايا الاسرائيلية سليما، فاسرائيل تريد ان تقدم اي ضربة لمصر هدية للرئيس الاميركي، واما غنيمتها هي (اسرائيل) فقد كان الملك واثقا انها الضفة الغربية من مملكته.

ولم تتحقق خطة العمل الاسرائيلية في مارس سنة ١٩٦٧. ولكن تحركات الجيوش المصرية في مايو سنة ١٩٦٧ - جاءت بفرصة اكبر.

وفي ١٧ مايو وبعد ان اذيع نبأ تحرك الجيوش المصرية رسميا على العالم (وكانت اسرائيل قد علمت به قبل اذاعته رسميا بوسائلها في الرصد والمخابرات) - دعا «ليفي اشكول» مجلس وزرائه للاجتماع، وانعقد المجلس فعلا مساء هذا اليوم واتخذ قرارا باعلان تعبئة جزئية تحسبا للتطورات. وكانت الحقيقة اكبر من هذه المقولة، فان اعلان التعبئة الجزئية كان يعني على الفور سحب ١٠٠ الف مجند من المزارع والمصانع واستدعائهم الى صفوف الجيش، وهذا العبء لا تستطيع ان تحتمله الا اذا كان لديها تصميم على الفعل السريع.


● تاتشر




● ليفي اشكول



● ابا ايبان


● جوناثان بولارد وزوجته

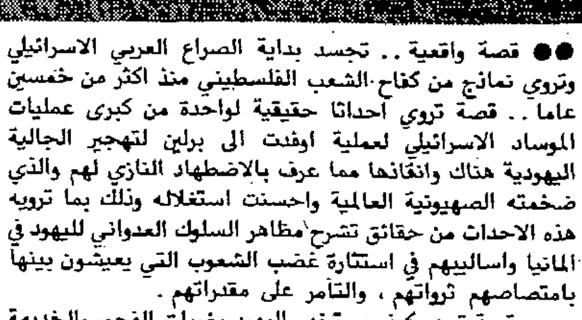
هوامش:

(١) الوثيقة المعنونة برقم «٢٣٣٠ - مذكرة للملفات»، وهي محفوظة في مكتبة «ليندون جونسون» بتكساس في المجموعة «٣» من هذه المكتبة.
(٢) الوثيقة المعنونة برقم «٢٣٣٠ - مذكرة للملفات»، وهي محفوظة في مكتبة «ليندون جونسون» بتكساس في المجموعة «٣» من هذه المكتبة.
(٣) نفس الوثيقة
(٤) الوثيقة المعنونة برقم «٢٣٣٠ - مذكرة للملفات»، وهي محفوظة في مكتبة «ليندون جونسون» بتكساس في المجموعة «٣» من هذه المكتبة.
(٥) الوثيقة المعنونة برقم «٢٣٣٣ - مذكرة للملفات»، وهي محفوظة في مكتبة «ليندون جونسون» بتكساس في المجموعة «٣» من هذه المكتبة.
(٦) في عهد الرئيس «ريغن» وقت محاولة الحصول عليها.
(٧) كان «هارولد سوندرز» معروفا في وزارة الخارجية بوصف «Mr— C.I.A.».
(٨) وثائق مكتبة «ليندون جونسون» في ولاية تكساس.
(٩) من الملاحظ ان كل مبعوثي الرؤساء الاميركيين الى المنطقة وبالذات بعد حرب ١٩٦٧، وحتى بعد رحلة الرئيس «السادات» الشهيرة الى القدس - كانوا جميعا من اليهود.
(١٠) مذكرة كتبها الوزير المفوض «محمد رياض» الى رئيسه السيد «محمود رياض» وزير الخارجية يوم ١٤ مايو، وهي في محفوظات مكتب الوزير.
(١١) رجاء مراجعة نص الوثيقة رقم ٢٣٣٢، وهي محفوظة في الصندوق «١٤س» في مكتبة «ليندون جونسون» في تكساس.
(١٢) رجاء مراجعة كتاب الصحافي الاسرائيلي «وولف بلتزر» عن فضيحة الجاسوس الاسرائيلي «جوناثان جي. بولارد» وقد تفجرت في الثمانينات، وهو لا يزال مسجونا حتى الآن بسبب الحكم عليه بالسجن المؤبد.
(١٣) رجاء مراجعة صفحة   من هذا الكتاب
(١٤) كان جهاز المخابرات البريطاني في تلك الفترة غارقا في تآمره على وزارة حزب العمال برئاسة «هارولد ويلسون». وقد ناقشت المستر «جورج براون» وزير الخارجية البريطاني - في لقاء بيننا في فندق «كلاريدج» في لندن سنة ١٩٧٨ - في عملية حصول اسرائيل بواسطة «آنغلتون» بالترتيب مع «M.I.6» على اوراق الخطة البريطانية للضرب الجوي الاستراتيجي ضد الطيران المصري سنة ١٩٥٦، وقد قال لي «جورج براون» انه راودته شكوك بالفعل اثناء توليه وزارة الخارجية في ان شيئا من هذا النوع حدث، وان كان لا يستطيع القطع في التفاصيل.
(١٥) رجاء استذكار ما كتب على حرب «الفوكلاند» والدور الاساسي الذي لعبته المخابرات الاميركية في تمكين الاسطول البريطاني من تحقيق النصر ضد الارجنتين.

الحلقة المقبلة السبت

الى ايـــــن؟

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٤٥]



●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما.. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●

اعداد: د. السيد ابو مسلم



كيتي في باريس

■ اليهود واحد سواء في باريس ام المانيا

في اسلوب الاستغلال وامتصاص ثروات الآخرين

ان نظرة واحدة الى ما كتبه الماريشال «بوجود» حاكم الجزائر الفرنسي الى حكومته من ٩ سبتمبر عام ١٨٤٣ يكشف المزيد عن طباع اليهود اذ كتب يقول:

«لقد وجدت لسوء الطالع ان هناك نسبة كبيرة من اليهود الجشعين الطماعين النهابين الذين صاروا اكثر وقاحة لاننا حررناهم قبل الاوان» وفي نوفبر من نفس العام كتب يقول:

«لقد كان من وقاحة اليهود الذين حرروا قبل الاوان ما اثار استياء المسلمين ولا غرابة اذن في ان يلمس من المسلمين تلك الكراهية لهم.. فهل يكون من الافضل ان نعيد النظر في هذه الاجراءات بعد ما تبين لنا اننا تصرفنا بقدر مغالى فيه من التسامح معهم؟ ان اليهود كشأنهم دائما لا يتمتعون بشيء من الكرامة الانسانية».

ولكن السلطات الفرنسية فضلت الا ترجع عن قراراتها من تدخل يهود فرنسا لصالح يهود الجزائر بما يثير مشاكل داخلية.

وتفيد المصادر انه بعد ما عرف بوثيقة تحرير يهود الجزائر زاد نشاطهم في التجارة مع اوروبا.. وبدأ اليهود الاثرياء يمارسون تجارة العقارات.. ومرة اخرى يدعي كتابهم ان انغماس اليهود في اعمال البناء ساعد على نمو مدينة الجزائر والمدن الاخرى.. وان ظلت بعد ذلك الصراعات قائمة بين يهود الجزائر ووزير الحرب الفرنسي الذي كان يحاول الحد من انشطتهم وحريتهم التي لم يستحقوها.. ولكنهم في النهاية افلحوا في ان يحصلوا في اكتوبر عام ١٨٧٠ على وثيقة بالاعتراف بهم كمواطنين فرنسيين في الجزائر.

***

استغرقت كيتي ساعات وساعات في القراءة احاطت من خلالها بتاريخ اليهود في فرنسا عبر مئات السنين.. وكان الانطباع الذي خرجت به من خلال قراءتها انهم على شاكلة يهود المانيا كانوا يعمدون الى اساليب الحياة نفسها في التعامل مع الاخرين بهدف استغلالهم وامتصاص ثرواتهم وممارسة المهن والاعمال التي اتقنوها كشعب كالاقراض بالربا واستخدام اساليب الغش والخداع.. وان كان يهود فرنسا قد اختلفوا عن يهود المانيا من انهم لم يكونوا قد حققوا تلك السيطرة الهائلة والتغلغل الخطير في اقتصاديات الشعب الفرنسي كما فعل يهود المانيا.. وان كان لهم الاثر المدمر نفسه بالحاق الخراب بالاسر الفرنسية بسبب ما مارسوه من اعمال.

وتذكرت عندئذ ما كان قد جاء في بروتوكولات صهيون وما جاء بالتلمود من ان مثل بني اسرائيل كمثل سيدة في منزلها يحضر لها زوجها النقود فتاخذها وتنفقها دون ان تشترك معه في العمل او التعب، فعلى الاممين من غير اليهود ان يعملوا ولليهود ان يأخذوا انتاج هذا العمل... ثم جال بخاطرها صوره اليهودي شايلوك الذي صوره الكاتب المسرحي الشهير وليم شكسبير في مسرحية «تاجر البندقية» قبل اربعمائة عام وهو يصر على ان يحصل من مدينه على رطل من لحم صدره عندما فشل في سداد الدين كما كان قد نص في وثيقة الدين. تلك الصورة البشعة لليهودي المرابي الذي جسدته احداث تلك المسرحية هي ذاتها الصورة التي عاشها اليهودي في كل زمان ومكان.

***

خرجت كيتي من برلين بسهولة ودون اعتراض اعتمادا على اوراقها المزورة كمواطنة المانية.. والتي سهلت لها ايضا دخول باريس في وقت كانت فيه العاصمة الفرنسية قد احتلتها قوات النازي الالمانية في ذلك الانتصار الواسع السريع الذي حققته هذه القوات في ١٤ يونيو عام ١٩٤٠ لتحتل العاصمة الفرنسية وتنصب المارشال «بيتان» الفرنسي رئيسا للحكومة العاملة في ظل الاحتلال.. وكان المارشال «بيتان» خائفا بطبعه متشوقا الى السلطة يخطط للاستيلاء عليها حتى قبل غزو باريس.. لذا سارع بتوقيع وثيقة الهدنة والاستسلام للقوات الالمانية في ٢٥ يونيو اي بعد الغزو بايام.. تلك الاتفاقية التي كان على فرنسا بمقتضاها ان تدفع للحكومة الالمانية ٤٠ الف فرنك يوميا هذا بالاضافة الى ما كان عليها ان تقدمه للقوات الغازية من اطعمة وامدادات وخمور ووسائل اعاشة.




● هتلر

احدث الغزو الالماني بطبيعة الحال اضطرابا شديدة في انحاء فرنسا فعمت الفوضى في اعقاب سقوط الجمهورية الفرنسية الثالثة والغاء الدستور الجمهوري لعام ١٨٧٥ ليقوم المارشال بيتان باعداد بديل له يتفق واهوائه ومصالحه في خدمة القوات الغازية.. واطلق على هذه الحكومة غير الشرعية اسم حكومي «فيشي» - التي استمرت تحكم فرنسا حتى حررتها قوات الحلفاء في اغسطس عام ١٩٤٤ ويجري بعد ذلك محاكمة هؤلاء الخونة المتعاونين مع القوات الالمانية الغازية ولتبدأ الجمهورية الرابعة برئاسة ديغول بطل المقاومة ومحرر الشعب الفرنسي.

عندما وصلت كيتي الى باريس وجدت نفسها في ضخم الاحداث.. وقد القت بنفسها في اتون الحرب في مدينة تحكمها الاحكام العسكرية وحكومة خائنة لشعبها وظروف مضطربة تهدد بالاخطار ليس اليهود الفرنسيين فحسب بل والمواطنين الفرنسيين عامة. كان من الطبيعي ان تتفق حكومة فيشي برئاسة بيتان مع الخطوط السياسية العريضة لحكومة هتلر خاصة فيما يتعلق بعدائه لليهود.. ولم تكن كيتي تعرف شيئا عن ذلك حال وصولها الى باريس فقد وصلتها كزائرة غريبة عما يدور حولها رغم تلك المهمة الصعبة التي كلفها بها ايسر هاريل زعيم الموساد اليهودي باوامره التي صدرت لها بان تنتقل الى باريس وتتعاون مع عميل يهودي اخر وهو روبين في محاولة لانقاذ يهود باريس من الاضطهاد النازي. وسط ذلك الضياع والاضطراب استطاعت كيتي ان تشق طريقها الى ضاحية في شمال غرب فرنسا باحثة عن بقال فرنسي يدعى «فرانك لابيس» كان يمثل حلقة الاتصال والذي عليه ان يوصلها الى روبين.




● الجنرال بيتان

استدلت كيتي في النهاية الى ذلك البقال.. وعندما التقت به وجدته رجلا تخطى الخمسين يدير متجرا صغيرا للبقالة في منطقة نائية منزوية.. وادركت بعينها الثاقبة ان اختياره لهذا الموقع يتفق والاعمال السرية التي يقوم بها بعيدا عن الاعين.

دخلت كيتي ذلك المتجر الصغير لتلتقي بالبقال فرانك لابيس الذي رمقها بنظرة فاحصة فور دخولها متجره في وقت كان قد توقفت فيه عملية البيع والشراء. وما ان القت عليه التحية وقالت له «انا من روتنبيرغ» حتى اجابها قائلا:

«لقد كنت في انتظارك يا كيتي.. بل ونستعجل مقدمك.. وكنت اخشى الا تستطيعي الوصول وسط هذه الحواجز ونقاط التفتيش التي اقامها الجنود الالمان بالطرق بل كدت افقد الامل في انك ستستطيعين الوصول الي».

لاحظت كيتي ما كان عليه هذا البقال من توتر فاجابته بابتسامة خبيثة وبفرنسية ركيكة: لا تنس يا مسيو فرانك انني المانية اتجول في المناطق التي احتلها الالمان بكل حرية».

ضحك البقال الفرنسي ودعاها الى الجلوس على مقعد في ركن بعيد في نهاية المتجر وقدم لها شرابا.. ولكن كيتي كانت عندئذ غارقة في احلامها وافكارها تتضارب في داخلها مشاعر متناقضة.. لا تكاد تصدق انها بعد قليل ستلتقي بروبين ذلك الرجل الذي يعني لها الكثير.

■ كل شوقها الجارف للقاء روبين اثبطه

لقاء بارد جدا من المدعو «جاكس وولتر»

وبصبر نافد سألت كيتي البقال قائلة: «انك سترتب للقائي بروبين أليس كذلك؟»

قال: «تقصدين جاكس وولتر».

خشيت كيتي ان تكون قد اخطأت في العنوان ولكن البقال تدارك قائلا: «عفوا.. ارجو الا اكون قد سببت لك اي ارتباك فروبين اسمه هنا جاكس وولتر.. انك ستقابلينه على الفور.. هيا بنا».

خرجت كيتي بصحبة البقال فرانك.. وكان من الواضح ان روبين يقيم في المنطقة نفسها وبعد اقل من عشر دقائق توقفا امام فيلا صغيرة واشار فرانك اليها وهو يقول: «ان روبين ينتظرك هنا».

وقبل ان تجيب فرانك او تشكره لم تجده امامها وكأن الارض انشقت وابتلعته. تلفتت كيتي حولها لتجد نفسها في منطقة موحشة وقد خلت الشوارع من المارة باستثناء دورية من جنود الجيش النازي ظهرت في اول الشارع يبدو وكأنها تمشط المنطقة. وخشيت كيتي ان تظل واقفة في مكانها فتلحق بها تلك الدورية فسارعت بالدخول عبر حديقة صغيرة لتدق باب ذلك المسكن بينما كان قلبها يدق في صدرها وقد تملكت منها انفعالات عديدة واحساس غريب لم تكن تألفه.. ولم تعرف اذا كان هذا الاحساس هو فرحة اللقاء بعد فارق طويل او هو خوف واضطراب لما يمكن ان تأتي به الايام وما يسفر عنه هذا اللقاء..

فتح الباب لتجد نفسها وجها لوجه امام روبين.. فوقفت للحظات امامه دون حراك وقد التقت نظراتهما في لحظة اهتز فيها جسدها في عنف وكادت قواها تخور.. اذ شعرت بضعف لم يسبق لها ان شعرت به.. ولم تدر ان كان هذا الضعف بسبب ارهاقها خلال الفترة السابقة ام انه ضعف داخلي داهمها بسبب تلك العواطف الجياشة والاحاسيس المتضاربة التي شعرت بها عندما وقع بصرها على روبين.

كادت كيتي ان تلقى بنفسها بين ذراعية.. لولا انها وجدته يمد يده اليها في برود لمصافحتها كصديق حضر لزيارته بناء على موعد سابق.. ولم تستطع كيتي ان تعلل هذا الاستقبال الجاف واللقاء البارد.. ولكنها بغريزتها ادركت ان لقاءه بها لايمكن ان يوصف بانه لقاء المحبين.

لم تجهد كيتي نفسها في تحليل هذا البرود.. فتمالكت اعصابها واستعادت ثباتها وبادلته برودا ببرود لتسأله قائلة: «كيف حالك ياروبين؟»

اجابها: «انا بخير.. اتعشم الا تكوني قد جابهت اية مصاب في طريق وصولك الي». لم يكن هذا السؤال هو الذي كانت تتوقع ان تسمعه.. فقد كانت تظن قبل لقائه ان هناك الالاف من الاسئلة التي سيوجهها كل منهما للاخر.. وان لحظة اللقاء ستكون لحظة مصارحة من اللحظات الحارة الممتلئة بالحياة والاحاسيس بعد فراق طويل وشوق جارف وامل في القاء.. لقد عاشت كيتي شهورا وليالي طويلة منذ ان افترقا..وخيال روبين يراودها في احلامها ويتابعها في يقظتها بعدما تجسدت فيه كل مشاعرها المكبوتة واحاسيسها الانثوية التي انطلقت من عقالها لحظة لقائهما الاول على ظهر الباخرة التي اقلتهما سويا من حيفا.. ولكن ها هي تجد ان الايام تثبت لها كذب عواطفها.

ورغم انشغالها في الحديث مع روبين وتركيزها في الاجابة عن اسئلته حول تفاصيل سفرها ووصولها الا انه كانت هناك اسئلة اخرى في رأسها تبحث عن أجابة.. ترى ما هو احساسه نحوي الان؟ هل كان متشوقا للقائي كشوقي للقائه؟. هل كنت ازوره في احلامه كما كان يلازمني في منامي ويقظتي؟ ما سر ذلك اللقاء البارد؟

ظلت الاسئلة تدور في رأسها.. ولكن لم يكن هناك بصيص من حقيقة لترشدها.

الحلقة المقبلة:

الصدمة امام الحقيقة المرة

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
انت اليوم في جو من الانشراح والتسامح.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
يوم فيه اقامة الشركة والعمل مع الآخرين.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
تشعر بالتفاؤل والابتهاج اليوم.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
يوم مشحون بالاحلام والغموض.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
قضايا عمل اليوم تتطلب انتباهك الخاص.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
تنشط فعالياتك في خارج البيت والعمل.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
يوم جيد لزيارة الاقرباء والمقربين منهم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
مشاعرك قوية اليوم ولكن احتفظ بها لنفسك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
يوم للتعامل مع الصغار تعلمهم وتتعلم منهم.

***

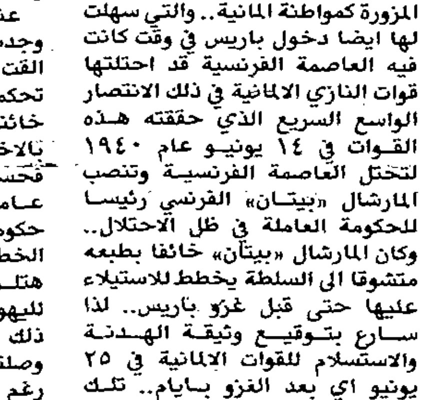
الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
يوم ممتاز للنشاطات الشخصية.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
فكرة غريبة تريد ان تحققها دفعة واحدة.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
زيارة خاصة من شخص قد تتم اليوم.



القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. - Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ - فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

كلمة السر

اعداد: نجوى عطا

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمعركة اسلامية.

فلسطين - يفدي - حماك - الشباب - وجل - الفدائي - والمفتدى - فلسطين - تحميك - منا - الصدور - فاما - الحياة - واما - الردى - اخي - ان - جرى - في - ثراها - دمي - واطبقت - فوق - حصاها - اليدا - فقبل - شهيدا - على - ارضها - دعا - باسمها - الله - واستشهدا - اخي - اقبل - الشرق - في - امة - ترد - الضلال - وتحيي - الهدى.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ي	ف	د	ي	ح	م	ا	أ	و	ج	ل	ا	ن	م
٢	ا	ن	ب	ا	ب	ش	ل	ا	ن	ي	ط	س	ل	ف
٣	ف	ل	س	ط	ي	ن	ي	ع	ا	د	ف	ل	ا	ق
٤	س	و	ا	ل	م	ف	ت	د	ى	ت	ح	م	ي	أ
٥	ا	ل	ص	د	و	ر	ا	ل	ح	ي	ا	ة	ف	ي
٦	ف	ا	م	ا	و	ا	م	ا	ج	ر	ى	د	م	ي
٧	ا	ل	ر	د	ى	ش	ر	ا	ه	ا	ف	و	ق	ة
٨	ي	خ	ا	و	ا	ط	ب	ق	ت	و	ت	ح	ي	ي
٩	ا	ل	ي	د	ا	ف	ق	ب	ل	ا	ح	ا	ص	ح
١٠	ش	ه	ي	د	ا	ع	ل	ى	ا	ر	ض	ه	ا	ا
١١	ا	ل	ل	ه	ف	ي	ا	ل	ش	ر	ق	ا	ع	د
١٢	ب	ا	س	م	ه	ا	و	ا	س	ت	ش	ه	د	ا
١٣	ا	خ	ي	ا	ق	ب	ل	ا	م	ة	ت	ر	د	ي
١٤	ل	ا	ى	د	ه	ل	ا	د	ا	ل	ض	ل	ا	ل

كانت كلمة السر في عدد امس:

« دلال المغربي »

كلمات متقاطعة

اعداد: خالد شهاب

افقياً وعمودياً:

١ - زهرة المدائن - احدى الجهات الأربع، ٢ - متشابهة - علم مذكر، ٣ - مدينة فلسطينية، ٤ - برهان، ٥ - مدينة فلسطينية، ٦ - يهز - مقبل، ٧ - مدينة فلسطينية - مدينة فلسطينية، ٨ - سقي - مدينة فلسطيتية، ٩ - من اوجه القمر - احدى الحواس.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١						■			
٢					■	■			
٣								■	
٤					■		■		■
٥		■		■	■				
٦	■	■				■			■
٧				■					
٨			■						
٩				■		■			

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا:

١ - سميحة ايوب، ٢ - مرسيليا، ٣ - يسر - ام - فر، ٤ - حي - الايام ٥ - هلال - نورا، ٦ - ايمان - نن، ٧ - يا - يود - اب، ٨ - فارنا، ٩ - بورما - بدر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

الإذاعة

● فايزة احمد

● علي عبدالستار

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث من هدي الاسلام، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ لوحة شعبية غطاوي، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٤ حديث من ادب المأساة، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ صوت يا بديع الجمال لمحمود الكويتي، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ اغنية لفايزة احمد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنية لعلي عبدالستار، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ يا بوم يا سفار لسعود الراشد، ٥,٣٢ مسلسل مشوار المجد والعذاب، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٦ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٦,١٥ القرآن الكريم، ٦,٤٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٨ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ديوانية شعراء النبط، ٩,٤٥ موشح فيك كل ما ارى حسن، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ سبب قلبي عيونه، ١٠,٣٠ عالم الرياضة، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع فيروز،

١٢,١٥ امسية الاربعاء، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٠ دعاء الله جل جلاله، ٣,١٠ القرآن الكريم، ٣,١٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢١ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٩ ابتهال، ٣,٤٧ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة،

٤,٢٠ في هوى ريم لفرقة التلفزيون، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ يا نسيم الصباح لمحمد عبده، ٤,٥٠ برنامج حياتنا في السنة، ٤,٥٥ وردة البستان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ الوالدين للثلاثي المرح، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤;٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: ادب السلوك والتعامل الانساني، ٥,٢٧ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٤ برنامج من سير العلماء للشيخ محمد عبدالعزيز، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ محمود خليل الحصري، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري اعداد وتقديم الدكتور محمد الطحان، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم اعداد وتقديم الدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣١ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

● الفترة الصباحية:

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,١٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٤٠ المسلسل العربي: وجهة نظر، ١١,٥٥ المسلسل العربي: سوينان تمثيل: عادل عفانة، وفاء موصلي، ١٢,٤٥ القرآن الكريم.

● الفترة المسائية:

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٥,٠٠ مسلسل العرائس: مهرج السيرك، ٥,٢٥ مسلسل ايام الرماد، ٦,٥٥ البرنامج الثقافي: الاثار والفنون، ٧,٣٥ برنامج فوحات شعبية، ٨,٢٥ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١٢,٢٥ اهم الانباء، ١٢,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: ميكي ودونالد، ٦,١٥ مسلسل المغامرات: المتسابق البارع، ٧,٢٠ المسلسل الثقافي: العالم سنة ٢٠٠٠، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ البرنامج الثقافي: التقرير العلمي، ٩,٠٥ المسلسل البوليسي: بوكر، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: نادي السينما، ١١,٤٥ موجز الانباء، ١١,٥٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٠٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

١٠,٠٠ خواص التكامل المحدد: رياضيات، ١١,٠٠ نقل وزراعة الانسجة والاعضاء احياء.

٤,٠٠ تزايد وتناقص الدوال المتصلة - رياضيات، ٥,٠٠ النقل في النبات - احياء.

● عادل عفانة

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

دعــــوة من مســــرح الشبـــــاب

تبدأ فرقة مسرح الشباب اجراء البروفات اللازمة للعرض المسرحي الجديد الذي تنوي تقديمه خلال هذا الموسم المسرحي بعنوان (القفص). وجميع الكوادر التي تعمل في هذا العمل شباب هواة من مؤلف ومخرج وممثل وفني.

ما اود قوله هنا اننا لانريد ان نكرر اخطاءنا السابقة، لان الانسان الطموح دائما يريد ان يخطو نحو الافضل والاحسن والاجود، ولا نريد ان نقع في سلبيات جديدة، بل يجب علينا ان نتلاشى سلبياتنا السابقة ونرقى في عملنا المسرحي الجديد الى الافضل والاحسن قدر الامكانات المتاحة لنا، وما اجمل الانسان الذي يتعرف على عيوبه ويجد ويجتهد للافضل لتلاشي هذه العيوب، والجاد في عمله وفنه دائما يضع نصب عينه النجاح والرقي في العمل والانتاج والمزيد من الاعمال الجادة.

ومن خلال هذه الكلمة اوجه الدعوة الى السادة الفنانين والسادة نقاد صحفنا المحلية لمتابعة عملنا المسرحي الجديد (من الالف الى الياء) ومن البداية، تحصل الاستفادة من توجيهاتهم وملاحظاتهم على عملنا المسرحي الجديد، وهذا الشيء ليس بعيدا عن الاخوة الفنانين والسادة النقاد، حيث دائما نتقبل اراءهم وملاحظاتهم اثناء البروفات بصدر رحب، لكن للاسف هذا ما افتقدناه في عملنا المسرحي السابق الذي قدمناه في مهرجان الكويت المسرحي المحلي الثاني.

نحن بحاجة الى مشرف فني متمرس لعرضنا المسرحي الجديد. نحن بحاجة الى حضور الفنانين والنقاد في صحفنا المحلية اثناء البروفات، وهذا الشيء لا يحط من قدر العاملين في المسرحية كما يدعي البعض، بل وجود النقاد والفنانين ومتابعتهم لجهود العاملين بالمسرحية يجعل العمل المسرحي ناضجا ودون شوائب ويجعله مشرفا لفرقتنا المسرحية الشابة. فالانسان الصغير يتعلم من الكبير، لا نتصور بان في هذا نقصا بل هو وعي وادراك واصرار على ان نقدم عملا مسرحيا جديدا ناصعا تتوفر فيه جميع الادوات الفنية ـ وفي نفس الوقت يحمل طموحات شبابية متدفقة.

ونحن نرحب بالنقد البناء، ونستفيد من النقد الموضوعي الذي يوضح لنا الصورة الحقيقية وهذا ما عهدناه من صحافتنا المحلية وزملائنا الصحافيين الفنيين، ووقوفهم معنا وتشجيعهم المستمر، لكننا لا نقبل ونرفض النقد الهدام، النقد الجارح، النقد الذي ليس له صلة بالنقد الموضوعي بتاتا. وما اقصده تهجم احد النقاد علينا واتهامنا بالفشل التام، وهذا الشيء لا نقبله ونرفضه تماما، نحن نتقبل من يوضح لنا عيوبنا ويبين لنا سلبياتنا وفي نفس الوقت يشد من ازرنا، لان هناك فرقا بين الهواة والمحترفين.

اهلا وسهلا بكم لحضور بروفات عرضنا المسرحي الجديد للاستفادة من توجيهاتكم وملاحظاتكم القيمة، واشكركم لسعة صدركم وهذا ما عهدناه منكم. وفي نفس الوقت لا انسى جهود الاستاذ عبدالرحمن يوسف المرزوعي، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب لاهتمامه الواضح بفرقتنا المسرحية الشابة، ومتابعة اعمالنا المسرحية اولا باول.

وفقنا الله لخدمة الحركة المسرحية في كويتنا الغالية ونسأل الله ان يجعلنا ابناء بررة اوفياء لخدمة وطننا العزيز.

عبدالله عبدالرسول

● عبدالله عبدالرسول

رحلة السندباد الصغير اول فيلم سعودي - ياباني

«رحلة السندباد الصغير» اول فيلم من الانتاج الياباني السعودي، سوف يبدأ عرضه في اليابان خلال شهر سبتمبر المقبل، وهو اول انتاج في السينما الروائية بين البلدين.

وقد ذكرت صحيفة سعودية تصدر باللغة الانكليزية في جدة، ان ١٨٠ دارا للعرض السينمائي سوف تعرض الفيلم الذي كلف انتاجه عشرة ملايين دولار.

ويتحدث الفيلم عن رحلة صبي ماليزي للبحث عن والده الذي اصطحبه الى السعودية، حيث يعمل الوالد. ويرافق الصبي شاب ياباني صغير، يساعدهما داخل الاراضي السعودية، شاب سعودي. ورحلة البحث تطوف، مدن السعودية الرئيسية، وخلالها تنمو صداقة حقيقية بين اليافعين الثلاثة.

وقد ذكرت الصحيفة ان واحدة من اكبر شركات الانتاج في اليابان اشرفت على النواحي الفنية للفيلم، كما قالت ان الفيلم سيكون ـ بنسخته الانكليزية ـ فيلم اليابان الرسمي في مهرجانات فينيسيا ومونتريال ولندن السينمائية.

ويعتقد المسؤولون عن انتاج الفيلم ان قوته ستضمن له جائزة اساسية في المهرجانات، ويشيرون الى ان الخبراء اكدوا انه فيلم جوائز.

وتسعى الجهات الانتاجية الان الى توزيع الفيلم في اوروبا الشرقية وباكستان وماليزيا وفرنسا، على ان يتم عرضه في بقية بلدان اوروبا والولايات المتحدة، بعد ان يحصل على النجاح المتوقع.

«كلام الليل» عرض مسرحي تونسي يتــوج نجــاح اصحــابه

على خشبة مسرح «التياترو» بفندق المشتل بتونس العاصمة، يقدم حاليا العرض المسرحي «كلام الليل ٣» وهو امتداد للجزءين الاول والثاني من «كلام الليل» اللذين عرضا منذ شهور.

وفرقة التياترو التي تقدم هذا العرض، هي مجموعة فنية متميزة بانتاجها الغزير الذي يمثل نصف انتاج ولاية تونس، وهي أيضا مجموعة تقدم كل ما هو جديد من ناحية الشكل والمضمون.

والقالب الفني الذي صبت فيه «كلام الليل» هو مسرح القهوة حيث يجد المتفرج المتعة البصرية مع الاستمتاع بالحديث الساخر الذي يتنقل بين السياسة والنقد الاجتماعي مع التركيز على مواضيع الساعة التي تهم وتشغل بال المواطن التونسي مثل الانتخابات البلدية التي تجرى قريبا.

والعرض حافل أيضا بالنقد الاجتماعي الواعي مثل المونولوج الذي أداه الممثل كمال التواتي بحيوية فائقة.

ويقدم العرض في شكل يعرف في تونس باسم «المنوعة»، وهي مجموعة من اللوحات تختص كل منها بموضوع معين مع فواصل من الغناء والرقص.

ديوانية شعراء النبط تقيم حفل رثاء للشاعر البذال


● الشيخ احمد جابر الاحمد يقدم درع التكريم لابن الشاعر


● شعراء النبط في حفل التأبين

برعاية نائب رئيس ديوانية شعراء النبط الشيخ احمد جابر الاحمد الصباح اقيم مساء السبت الماضي حفل رثاء وتكريم للشاعر المرحوم مرشد سعد البذال وذلك في مقر الديوانية بمنطقة صبحان.

بدأ الحفل بكلمة للشيخ احمد الجابر الاحمد قال فيها ان اقامة هذا الحفل هي لاجل شاعر راحل عزيز علينا جميعا هو الشاعر مرشد البذال، وقال: لقد تفتحت حياة شاعرنا على هذه الارض الطيبة وامتلأ قلبه اول ما امتلأ بحفظ القرآن الكريم فعاش بين اياته وامتلأت نفسه بحب القرآن.

واضاف: لقد عاش شاعرنا بين الناس يبادلهم حبا بحب، ويرى من حوله براءة الطفولة وحيوية الشباب وحكمة الكهول وجهاد الرجال في البر والبحر والاقامة والسفر، كما يرى الاسرة الكويتية الكبيرة جسدا واحدا وفكرا واحدا في السراء والضراء، وكل هذه كانت المنابع التي امتلأت بها نفس شاعرنا تلك النفس الحساسة التي لا تملك الا ان تعبر عن ذاتها شعرا هو ديوان لحياة الكويت، شعرا فيه الايمان والاخلاق والوطنية والنصائح وحب الجمال والتغني به.

وقال: ان الشاعر البذال عاش قيثارة الكويت تردد الحان حياتها وتترجم افراحها وتشدو بامالها.

واضاف: لقد اشرف رحمه الله على اذاعة ركن البادية، كما كان له نشاطه الاداري مختارا لمنطقة الرابية، وله حضوره الدائم الحي في مجتمعنا.

وتحدث عن موهبته الشعرية فقال: لقد تمثلت في النظم كما تمثلت في المحاورات الشعرية، وهي التي تحتاج الى قوة حافظة وسرعة بديهة وهدوء اعصاب وقدرة فائقة على استحضار الالفاظ وصياغة المعاني، ومع هذه المواهب كان حسن العشرة طيب النفس سمحا في التعامل مع الكبير والصغير متواضعا محبا محبوبا.

ودعا الله في نهاية كلمته ان يجزي الشاعر المرحوم عن وطنه خير الجزاء، وان ينزل الصبر والسكينة في قلوب اهله ومحبيه، وان يبارك في ابنائه وذريته، وان يجعلهم امتدادا كريما لاب كريم.

وقدم الشاعر شنوف الهرشاني نبذة مختصرة عن حياة وشعر الشاعر مرشد البذال، ثم قدمت بعض قصائد الرثاء من بعض الشعراء الذي عاشروا الشاعر المرحوم، وفي الختام دعي الحضور الى حفل عشاء اقيم بالمناسبة.

تهمـة ودفـاع عـن «ليالـي الحلميـة»

انيس منصور يفسد متعة الجمهور بالمسلسل والمخرج والمؤلف يحددان من هم الاعداء

اجتمع سليم باشا البدري وابنه عادل والمعلم زينهم السماحي وصبيه زعتر ووصيفة وزهرة.. ولكن ليس في مشهد من مشاهد «ليالي الحلمية» التي امتعت ملايين المشاهدين في مصر والدول العربية.. بل ليحاوروا الصحافيين في ندوة شارك فيها اكثر من ٢٠ فنانا وفنانة. وكاد يفجرها مقال للصحافي انيس منصور هاجم فيه مؤلف المسلسل.

واستحوذ مقص الرقيب الذي تدخل في المسلسل، بكثير من اهتمام الصحافيين في الندوة فقد بدأت الندوة بطرح اقتراح على التلفزيون المصري باعادة عرض الجزء الثالث من المسلسل بعد اعادة الاجزاء التي حذفتها الرقابة، وبخاصة في الحلقات الاخيرة، والتي قال المؤلف اسامة انور عكاشة ان حذفها اثر على مسار التطور الدرامي.

وسادت القاعة التي عقدت بها الندوة في نقابة الصحافيين بالقاهرة حالة من التوتر والهرج اثر توزيع صورة لمقال نشره انيس منصور في عموده اليومي في صحيفة الاهرام.

وطالب كثير من الحضور بتلاوة المقال الذي وزع على المنصة وانتزع بعض المشتركين الكلمة، وكادت الندوة تتحول الى محاكمة لانيس منصور.

ولكن الصحافي طارق الشناوي الذي ادار الندوة، رفض مناقشة مقال منصور قائلا: «انه لا ينبغي لاعضاء النقابة مناقشة المقال في غياب كاتبه ليرد على ما يوجه اليه من انتقادات».

في مقاله يصف منصور المؤلف الدرامي اسامة انور عكاشة بانه «مؤرخ صغير» بسبب وجهة نظره في الزعيمين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات.

وقال منصور ان المؤلف «تحول الى احد الطبالين والزمارين من فرقة عكاشة بشارع محمد علي» في اشارة الى ما يزعم انه اشادة بالزعيم عبدالناصر، وهجوم على السادات في المسلسل.

وكان عكاشة قد قال في بداية الندوة ردا على اتهامات وجهت له بالتحيز لعصر عبدالناصر ان «الفن هو اعادة صياغة الواقع في الفنان نفسه ومن الطبيعي ان يحمل بصماته واحساسه».

وهدد عكاشة ومخرج المسلسل اسماعيل عبدالحافظ بانهما لن يعرضا الجزء الرابع في مصر بعد حذف مشاهد من الجزء الثالث تتعلق اساسا بفترة وفاة عبدالناصر، والمعارضة لزيارة السادات للقدس وتوقيع اتفاق كمب ديفيد في اواخر السبعينات، رغم عرضه كاملا في الدول العربية التي اذاعته.

● اسامة انور عكاشة

● انيس منصور

وقال عكاشه ان الرقابة ابقت على المشاهد التي تتفق مع الزيارة باستثناء بعض الاشارات على لسان علي البدري «كما انها استاصلت خطا كاملا يتعلق بظهور التيار الديني في مصر من خلال مشاهد واضحة وصريحة من الجدل بين علي البدري واعضاء الجماعات الاسلامية وقيامهم بالسطو على منزل سليم البدري وتحطيم اندية ليلية».

وقال عكاشة ان المشكلة الاساسية في الحذف ليست اضاعة جهد الممثلين أو الاضرار بالعمل الدرامي، بقدر ما هي مشكلة اعتبار ان الشعب المصري «لا يزال تحت الوصاية من قبل موظفين».

واضاف ان «القائمين على الوصاية» ليسوا اكثر وطنية منه او من المشاهدين، وان الناس احسوا بالحذف من الحلقات الثلاث الاخيرة انطلاقا من «احساسهم بالفن الحقيقي وتصديقهم له».

وطالب عكاشة «السادة الرقباء الذين يتحدثون عن التجاوزات في المسلسل. ان يرجعوا الى الناس الذين انفعلوا معه».

وقال المخرج عبدالحافظ ان من بين المشاهد التي تعرضت «لمجزرة» الرقابة. جنازة عبدالناصر التي انتهت بسقوط الفارس الوطني زينهم السماحي وغرقه في حالة «توهان» ومشهد بيع قهوته التي ترمز الى مصر، بعد ذلك.

واضاف عبدالحافظ انه تم ايضا حذف مشهد قام فيه العمدة السابق سليمان غانم، بطرد العميلين الاسرائيليين من النادي الليلي الذي تديره الراقصة حمدية.

وردا على سؤال عن المغزى من تصوير بدء علاقة بين الطفيلي «بسه» والاسرائيليين في مجال تهريب المخدرات في فترة تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية نفسها، قال عكاشة انه قصد ذلك فعلا.

واضاف قائلا ان بدء هذه العلاقة في تلك الفترة ليست صدفة، فان «اول من يهمهم تحطيم شباب مصر حتى لا يكون رصيدا للمقاومة هم اعداؤنا التاريخيون».

ولكنه استطرد قائلا: «انه لا يقصد ان يشير الى جميع التجار على انهم «بسه» الذي بدأت شخصيته تتحدد في الحلقات الاولى من المسلسل منذ ايام الاحتلال البريطاني حيث كان يعمل في المعسكرات البريطانية في القوادة وجمع اعقاب السجائر.

وقد ابرز عكاشة في المسلسل دور القهوة لانها «تمثل جزءا مهما في الحياة المصرية.. فهي احد معالم الشارع المصري ومنتدى لافراد الشارع العاديين ومكان التحاور والتواصل».

ويتميز عكاشة بحس شعبي مرهف. وقد قال في حديث تلفزيوني عرض اخيرا، انه كان يجلس في قهوة في حي شعبي اثناء عرض المسلسل ليراقب انفعال المشاهدين بالاحداث. وتميز المسلسل بخلوه من التطويل الممل الذي يطغى على المسلسلات العربية.

ورسم عكاشة شخصياته بمهارة فنية. واستطاع ان يجسد مظاهر الضعف الانساني حتى في الشخصيات التي تتسم بالمثالية، وذلك في مواقف درامية غير متكلفة.

وقال عكاشة انه لم يتعرض لدور مصر العربي في المسلسل «لانه سيظلم كثيرا اذا عرض كخط غير اساسي... فدور مصر العربي مهم وخطير ويجب ان يكون له مسلسل خاص به».

وقال انه ليس من المعقول ان يقول كل شيء في ليالي الحلمية.

لوموند

تتزامن فيها المصاعب الاقتصادية مع المخاطر الاقليمية

الأردن يمر بمرحلة حساسة من تاريخه

يستبد بالاردنيين احساس عارم بالاحباط جراء التهديدات التي تحيق بمملكتهم، التي كان ونستون تشرشل يتباهى بانه «انشاها بجرة قلم، بعد ظهر ذات يوم احد، ارضاء لتطلعات وطنية لمسها لدى الامير عبدالله، جد الملك حسين».

وذلك ان الاردن، الذي فصل رسميا عن الضفة الغربية منذ شهر يوليو عام ١٩٨٨ لينكفيء داخل حدوده الاصلية، لقي صعوبة في ايجاد موقع خاص به على رقعة شطرنج الشرق الاوسط، حيث فقد، بتخليه عن دور القيم على المناطق المحتلة، جزءا من اهميته في تسوية الازمة الشرق اوسطية، مع بقائه مهددا من قبل اليمين الاسرائيلي بان يصبح «الوطن البديل» للفلسطينيين.

وكان الملك حسين واحدا من اوائل الذين دقوا ناقوس خطر الهجرة اليهودية السوفيتية الى اسرائيل، باعتبارها قد تتحول الى اداة تفجير هجرة فلسطينية اجبارية باتجاه الاردن، الذي يشكل الفلسطينيون اغلبية بين سكانه، والذي اختار خمسون الف فلسطيني الاستقرار فيه منذ بداية «الانتفاضة». وقد حمل العاهل الاردني عصا الترحال في الربيع الماضي، وراح يجوب العواصم الغربية ليشرح ابعاد هذه القضية المتفجرة.

الانحياز للعراق

ويعزى الانحياز المتصاعد من قبل الملك حسين الى جانب العراق، الى تزايد مخاوفه، في الوقت الذي يبدو العراق فيه الملجأ الوحيد لمواجهة التهديدات. وعليه، لم تجد الصحافة الاردنية من العبارات القوية ما يكفي لتحية الرئيس العراقي صدام حسين عندما هدد بتدمير نصف اسرائيل ردا على اي هجوم، الى درجة ان السلطة لجأت الى تهدئة شعلة الحماس التي اظهرت الزعيم العراقي على انه «منقذ العرب».

● الملك حسين

ويعمل بعض المسؤولين الاردنيين على تقديم تفسيرات معتدلة لسياسة التقارب العراقية ـ الاردنية، على اعتبار ان التحالف لم يسفر حتى الان عن تعاون عسكري فعلي، وانه رغم المناورات المشتركة فان اي جندي عراقي لا يرابط في الاراضي الاردنية حاليا.

والى هذه الاجواء الاقليمية، تضاف عوامل عرقلة عملية السلام لتزيد من توترها، مما يشكل تربة صالحة لتدعيم توجهات المتطرفين، وبخاصة «الاسلاميين»، على الصعيد الداخلي.

ومن ناحيته، اطلق الملك حسين، عقب احداث العام الماضي في الاردن، العنان لعملية ديمقراطية حقيقية وجريئة، لكنها لاتزال بعيدة بعض الشيء عن ارضاء كافة التكتلات والجيران، ولاسيما في ضوء الحرية التي تمنحها عمان «للاخوان المسلمين»، الذين يتكلمون بصوت مسموع من على منبر البرلمان ويتظاهرون في الشوارع.

وتهب في عمان نسمات من الحرية بعد ان اخلي سبيل سجناء الرأي، وبات القصر الملكي يستقبل قيادات الاحزاب التي كانت محظورة حتى فترة قريبة، ووجدت الصحافة متنفسا للتعبير، وعاد معظم الموظفين الى اعمالهم، واوقف العمل بالاحكام العرفية. بيد ان تلك الحرية لاتزال هشة، وكان السلطات واحزاب اليسار والاسلاميين يحاولون اختبار قوة بعضهم البعض.

ويشغل الاسلاميون معظم الساحة السياسية الاردنية منذ فوزهم بثلث مقاعد البرلمان عقب انتخابات شهر نوفمبر الماضي، ويثبتون وجودهم بقوة في صفوف حتى الطبقات الميسورة.

وحصل هؤلاء، من الحكومة، التي هي بامس الحاجة الى دعمهم في البرلمان، على تنازلات صغيرة نسبيا، مثل حظر المشروبات الكحولية على طائرات «الخطوط الملكية الاردنية» المتجهة الى الدول الاسلامية، وفرض رقابة مشددة على البرامج الخلاعية في التلفزيون. وجاء استمرار الجدل ليطول حوالي الشهر حول عدم السماح للرجال بالاشتغال كمزينين للسيدات، ليبين مدى الاحراج الذي تواجهه السلطة.

اليسار ضعيف

ويتاكد تاثير التيار الاسلامي من خلال حصول ممثلين، مؤخرا على ٨٢ مقعدا من اصل ٨٥ في اللجنة التحضيرية لتشكيل اتحاد الطلبة، وعلى ٩ من ١٠ مقاعد في المجلس البلدي لمدينة الزرقاء (٢٥ كم عن عمان) وعلى رئاسة بلدية العقبة، المحطة السياحية الوحيدة للاردن على البحر الاحمر.

وتفسر تلك التطورات في عمان على انها اما نتيجة لعدم اكتراث السكان بديمقراطية لاتزال وليدة (ثلث سكان الزرقاء فقط ادلوا باصواتهم)، واما رغبة في التصويت للاخوان المسلمين، الذين تعترف بهم السلطة، بدلا من الاحزاب اليسارية التي وصفت دائما بانها «مناوئة للنظام».

ويعترف اليساريون، حيال هذا المد الاسلامي، بعجزهم عن تنظيم انفسهم بعد اكثر من ٣٠ سنة من العمل السري وفي مرحلة تجتاح اوروبا الشرقية خلالها موجة الخلاص من تلك الايديولوجية.

وان اعادة صياغة «ميثاق وطني» من قبل لجنة تضم ٦٠ عضوا تم تعيينهم بمبادرة ملكية، ويمثلون كافة التيارات السياسية، لن تفتح الطريق بسهولة امام وحدة الموقف، حتى بين اعضائها. وقد وصف الملك ذلك الميثاق على انه «عقد اجتماعي محوره الديمقراطية واساسه الدستور»، وتتطلع السلطات الى تبنيه بموجب استفتاء ليكون تجديدا قانونيا للحياة السياسية.

وبينما تعمل الاحزاب والنقابات بانفتاح على صياغة «الميثاق»، دون ان تحظى باعتراف رسمي بها، ترى المعارضة ان الميثاق لن يعود باية مكاسب (اذا كان الدستور يضمن التعددية الحزبية وحرية العمل النقابي والرأي)، بل انها ستكون اداة لتقييد الحركة مستقبلا. كما ان تبنيها بموجب استفتاء (وهو ما لم ينص عليه الدستور)، سيكون سابقة خطيرة لقطع الطريق على البرلمان. وهكذا فان الصياغة قد تستغرق اشهرا طويلة. ويقول مسؤول يساري «ان احدا لايبدو على عجلة من امره.. فالسلطة تسعى الى كسب الوقت كي تستجلي المواقف، ونحن بحاجة الى وقت لتوسيع قاعدتنا الشعبية».. ويتطلع الاسلاميون الى ممارسة المزيد من الضغوط بهدف فرض تشريع اسلامي بحت يحول دون تشكيل اليساريين (ومعظمهم ذوو توجه شيوعي) لحزب خاص بهم.

وخلاصة الموقف ان الهوة التي تفصل بين مختلف التيارات السياسية الاردنية تبدو صعبة الردم. فضلا عن صعوبة الاوضاع الاقتصادية التي يحتمل ان تهدد المسيرة الديمقراطية يوما ما، وتنحصر اهتمامات الشعب الاردني في تأمين احتياجات المعيشة اليومية. فمنذ سنة ١٩٨٥ والاجور مجمدة في القطاع العام، والقدرة الشرائية للاسر تدنت بنسبة ٥٠ بالمائة.

وتفرض الديون الخارجية الهائلة على الاردن (٨,٣ مليارات دولار) مواصلة برامجه التقشفية، وقد شهد القطاع الخاص عدة اضرابات. فمن بين الـ ٣٨٠ مليون دولار من المساعدات العربية لهذه السنة لم يحصل الاردن سوى على ٣٠ مليونا (من دولة الامارات ومن قطر)، فيما يتساءل البعض عن سبب عدم تحرك الدول الغنية الاخرى لمساعدة الملك.

النبأ الوحيد الجيد، حاليا، هو استقرار الدينار الاردني، لكن عند حدود تقل عن نصف ما كان عليه قبل سنتين.

اما وان البلاد تقف في مهب عاصفة اقليمية لا تترك فرصة لالتقاط الانفاس، ووسط رياح داخلية لا تفتر لها همة، فان الملك حسين يقود سفينته الى اقرب خط من بر الامان، لكن الصحيح ان المملكة لم تشهد، منذ سنة ١٩٤٨، وضعا بهذا القدر من الدقة والحساسية.

فرانسواز شيبو

الاوبزيرفر

هل تفرض اوروبا عقوبات على اسرائيل؟

تدرس عدة دول اوروبية، بضمنها هولندا المؤيدة لاسرائيل بقوة، امكانية فرض عقوبات اقتصادية على الدولة اليهودية.

وتجيء هذه الاخبار، التي كشف عنها في جنيف، حيث انهى مجلس الامن الدولي يوم السبت جلسة استغرقت يومين حول المشكلة الفلسطينية، وسط تكهنات بقيام الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، بارسال ممثل عنه الى الاراضي المحتلة لاعداد تقرير حول الوضع فيها.

وجاء اجتماع مجلس الامن الدولي، الذي بحث امن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ناجحا تماما من وجهة النظر الفلسطينية، مما دفع الاسرائيليين للغضب والتشبث بمواقفهم.

وقد نقلت الجلسة من نيويورك الى جنيف لتمكين زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الذي حرم في السابق من تصريح دخول للولايات المتحدة، من القاء خطاب امام مجلس الامن. كما جاء ذلك اظهارا لنفوذ عرفات من جهة ولتنامي نفاد الصبر الدولي ازاء اسرائيل، التي تواصل احتلال الضفة الغربية وغزة، وترفض التفاوض مع الفلسطينيين.

والان صارت اسرائيل معرضة لادانة دولية اشد، ولعقوبات كتلك المفروضة على جنوب افريقيا.

وامل عرفات واخرون بنشر قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة في الاراضي المحتلة، او على الاقل مجموعة مراقبين دائمين.

واوضحت اسرائيل ان اي قرار لمجلس الامن باتخاذ مثل هذه الخطوة يعتبر انتهاكا لحقوقها. وقال بنيامين نيتانياهو، نائب وزير الخارجية الاسرائيلية: «اذا كان الامر يتعلق بالامن باي شكل فالجواب هو «لا»، لاننا نعتقد ان الامن مقدس».

والاميركيون، الذين لايزالون يلوذون بالصمت، يحاولون اقناع الاسرائيليين بقبول مراقب خاص واحد على الاقل دون ابطاء، تحت اي اسم كان، ان لم يكن لشيء فلتفادي الاحتقار الدولي.

واجرأ خطوة يؤمل بها على المدى القصير هي ارسال مبعوث لبيريز دي كويلار الى الاراضي المحتلة.

وبدأت الحرب الكلامية تتزايد مرارة من كلا الجانبين. قد قال احد الدبلوماسيين الاوروبيين: «يبدو ان اسرائيل عازمة على تبديد السمعة التي صاحبت عقودها الاولى».

وقال ممثل بريطانيا، السيركريسبين تيكل، في تصريح اعتبر بالغ الحزم موجه للاسرائيليين: «ان سياسة الامر الواقع، القائمة على الامل بان تنتهي المشكلة من تلقاء نفسها، ثبت افلاسها».

واضاف: «ان انتاج هذه السياسة الوحيد هو المزيد من سفك الدماء». واوضح ان عدم وجود حكومة ليس عذرا مشروعا لرفض المفاوضات.

واثناء خطابه، رفع عرفات عملة اسرائيلية (١٠ اغورات)، على احد وجهيها خارطة لاسرائيل الكبرى تضم معظم سوريا، والعراق، ولبنان، والاردن، وسيناء، والسعودية حتى المدينة.

ومع ان هذه العملة قديمة جدا ومأخوذة من متحف القدس، الا ان هذا التوسع الجغرافي الاسرائيلي يمكن تصوره. والمهم في المسألة رمزيتها في الشرق الاوسط حيث يمكن بسهولة ان تتحول الى مصدر للمرارة.

وذكر عرفات للصحافيين انه سيتشاور مع الزعماء العرب (خلال قمة بغداد) في «الخطوات العملية» التالية.

واضاف الزعيم الفلسطيني: «انني احذر من امكانية الحرب، وانا لا اهدد، بل الاسرائيليون هم الذين يستعدون للحرب التالية».

قضايا صغيرة

«مباراة قومية !»

مباراة كرة القدم التي اقيمت بين فريقي «دينامو زغرب» و«النجمة الحمراء» (بلغراد)، يوم ١٣ مايو الجاري، لم يشارك فيها ٢٢ لاعبا فحسب، بل ان عددهم بلغ ٣٠ الفا.. بدأوا اللعب ولا يزالون !

فاللقاء الاشهر والاكثر اشتعالا في البطولة اليوغسلافية لكرة القدم، والتي تقابل فيه اكبر ناديين في تاريخ تلك البلاد، تمخض عن اضطرابات قومية وضعت الصرب والكرواتيين في مواجهة بعضهم البعض.

وحتى ساعة متاخرة من ليلة ذلك اليوم، شهدت زغرب عاصمة كرواتيا، مواجهات عنيفة بين «باد بلو بويز»، مشجعي «دينامو» وبين «ريد ديفز» الموالين للنادي الخصم، في تواصل لم ينقطع لصدامات بدأت في الستاد وانتقلت الى الشوارع، واسفرت عن سقوط ١٣٨ جريحا بينهم ٧٩ من البوليس !

ورافق الحدث اطلاق نار، واصيب شخص برصاصة في فخذه.

ويبدو اشتعال هذه الموجة، من «الزعرنة» السياسية كمؤشر عملي على تفكك الاتحاد الفدرالي الذي ارسى قواعده المارشال تيتو.

فبتاريخ ٢٢ ابريل الماضي، اسفرت اول انتخابات حرة في كرواتيا عن تكريس فوز «التجمع الديمقراطي الكرواتي»، وهو حركة معارضة وطنية اكتسحت مواقع الشيوعيين وتعد العدة لتشكيل حكومة الجمهورية.

وعلى الفور، اتهم المسؤولون الشيوعيون الصرب «التجمع الديمقراي» بالادعاء لنفسه كونه خليفة الـ«اوستاشا» (وهي ميليشيا كرواتية اغتالت وسلمت، لحساب «القوات الالمانية الخاصة»، ابان الحرب العالمية الثانية، فرانيو توديمان، رئيس التجمع الديمقراطي والجنرال السابق في الجيش اليوغسلافي)، واحتجت على ان السلطات الصربية تستخدم اسلوب تشويه السمعة بغرض المحافظة على قانون الحزب الواحد في بلغراد.

غير ان رجل كرواتيا القوي الجديد لم يجتهد في الظهور بمظهر المتسامح. فعندما راح مشجعو «دينامو» يرددون اسمه اثناء هجومهم على خصومهم مشجعي «النجمة الحمراء»، تعمد هو عدم الاسراع في الدعوة الى ضبط النفس او التزام الهدوء.

والنتيجة لاتزال مبهمة بالنسبة لمباراة لم تجر على ارض الواقع. ورئيس «الاتحاد اليوغسلافي لكرة القدم» يتساءل من ناحيته اذا كان اجراء «بطولة قومية» لايزال يحمل اي معنى في ضوء تلك المجريات.

جان ـ مارك ـ غونان
● عن الاكسبريس الفرنسية

«صلاة الجمعة في السجون الفرنسية»

رفض حوالي مائة معتقل مغاربي في سجن «سان بول»، بمدينة ليون الفرنسية، العودة الى زنزاناتهم اثر انتهاء الوقت المخصص للنزهة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي.

واحتشد المعتقلون في باحة السجن مطالبين بتخصيص امام لاداء صلاة الجمعة او السماح لواحد منهم بتنظيم شعائر ذلك اليوم، في حال عدم توفر امام.

وبعد محاولة السلطات المسؤولة الدخول في مفاوضات معهم رفض السجناء دخول زنازتهم الا اذا سويت المشكلة بصورة نهائية، مما اضطر ادارة السجن الى استدعاء قوات الانضباط، وبالتالي اخلاء الساحة تفاديا للصدام.

وذكر مدير سجون ليون، الان اوليفييه، تعليقا على الوضع ان الجاليات الاسلامية بين نزلاء السجون تحظى بمسؤولين دينيين منذ عشرة اعوام على الاقل، «وان هناك اربعة رجال دين معتمدين يتم التجديد لهم كل ثلاثة اعوام: لكنهم لا ينتظمون في زياراتهم للمكان».

واضاف اوليفييه «ان الدين الاسلامي ليس مطبقا من قبل جميع النزلاء من جهة، ومن جهة ثانية فان الاشخاص المعتمدين ليسوا مقبولين بالضرورة لدى جميع السجناء، فضلا عن ان الائمة انفسهم لايبدون الاهتمام المرتقب منهم بالمعتقلين».

واعرب عن اسفه لهذا الوضع ولكون السجين غير مخول، بموجب القوانين المرعية، بممارسة اية مهام سلطوية على نظرائه السجناء، وهذا ما لايقره الدين ايضا.

ويستفاد من المعلومات المتوفرة ان المسلمين الذين يمارسون شعائر دينهم قليلون بالمقارنة مع العدد الاجمالي للسجناء، وعددهم خمسون فقط من اصل ٦٠٠ من نزلاء سجن سان بول، وعشرة فحسب من اصل ٣٠٠ في سجن سان جوزيف، بينما لا يشكل السجناء المغاربيون سوى ٤٠ بالمائة من العدد الكلي لنزلاء السجون.

ولم يزد عدد الذين التزموا بصيام شهر رمضان هذه السنة على المائة سجين.

وفي سجن سان بول، خصصت للشعائر الدينية قاعة خماسية الاضلاع مساحتها ١٨ مترا مربعا وتقع في احد مباني المجمع. وفيها يتناوب تنظيم ممارسة الشعائر رجال دين مسيحيون (من الارثوذوكس والبروتستنت) وحاخام لليهود.

ونظرا لعدم توفر زعيم ديني مسلم ينضم السجناء المسلمون الى الشعائر التي تقام ايام الاحاد.

ويقول الان اوليفييه «ان الاحتجاجات الدينية ليست سوى تعبير عن توجهات مجموعة صغيرة من الاصوليين الذين يحاولون اشاعة البلبلة في صفوف المسلمين الاخرين».

رافايل ريفيه
● عن لوفيغارو



■ عن الرأي الاردنية ■

تايم

بوش مطالب بتحديد موقف واشنطن منها خلال لقائه مع غورباتشوف

التوجهات الانفصالية تهدد الاتحاد السوفيتي بالتشرذم

ظلت القضية الاولى في كل القمم الاميركية ـ السوفيتية حتى الان هي تحاشي اندلاع حرب عالمية ثالثة. واما اجتماع بوش وغورباتشوف المقرر في نهاية هذا الشهر فسيكون مختلفا. فالرئيس الاميركي سيستقبل نظيره السوفيتي الذي حذر علنا من ان بلاده قد تكون متجهة نحو حرب اهلية. ويخيم هذا الشبح على مناقشات مواطني الاتحاد السوفيتي من جميع المستويات في المجتمع، وفي جميع انحاء الدولة، وينبغي ان يكون بندا طارئا في جدول الاعمال الدولي.

والازمة المتفاقمة في البلطيق ما هي الا اوضح مظاهر المشكلة، ولكنها ليست اكثر جوانبها مدعاة للخوف. فلا يزال زعماء جمهوريات البلطيق يتحلون بضبط النفس. وليس من الضروري ان يحذو زعماء الجمهوريات الجنوبية حذوهم. ففي تبليسي، وصف احد ابرز زعماء جمهورية جورجيا القوميين كل من يشارك في الانتخابات البرلمانية السوفيتية في الخريف المقبل من ابناء وطنه بانه «خائن ومتعاون مع العدو». ومثل هذه المشاعر ما هي الا برميل بارود.

وهناك ادراك متنام في موسكو بان فايروس الانفصال ينتشر بسرعة، بينما البحث عن علاج ـ رفاه اقتصادي، وتعددية سياسية ضمن اتحاد كونفيدرالي فضفاض ـ لايزال في مرحلة التجربة في المختبر. ويتساءل الاكاديميون في معاهد الدولة صراحة حول ما اذا كانت المناطق الاسلامية الراغبة في الانفصال في وسط اسيا سينتهي بها الحال الى التحالف مع انظمة اسلامية معادية في الجنوب.

وقد ادى وجود احتمال بانفصال جمهوريات باكملها الى تعقيد محادثات ضبط التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. فالمفاوضون السوفيت تشبثوا بمواقفهم في الدقيقة الاخيرة لان وزارة الدفاع تتطلع لليوم الذي تعوض فيه تقلص رقعة سيطرتها الارضية بالمزيد من الصواريخ. وقال احد المسؤولين السوفيت: «فيما يتدهور وضعنا العام، علينا ان نقوي انفسنا حيث لنا مركز متقدم». ثم اضاف مبتسما: «وهذا يعني مجال الباليه وقوات الصواريخ الاستراتيجية».

والعمل للوصول لرئاسة جمهورية اتحاد روسيا هو القضية الساخنة في موسكو هذه الايام. ويعتقد الكثيرون ان هذا المنصب سيكون خلال سنوات قليلة اهم بكثير من رئاسة اتحاد سوفيتي مهلهل. ويتسع مجال الحديث يوما عن يوم في روسيا حول ما اذا كان ينبغي لهذه الجمهورية ان تنفصل عن الاتحاد، وليس ذلك مزاحا خالصا.

ويقول مساعدو غورباتشوف المقربون انه يقبل بحقيقة ان بعض الانكماش (في حجم الاتحاد السوفيتي) لابد منه. وهو يتطلع لطريقة لجعل هذه العملية تتم بطريقة كريمة، او منتظمة على الاقل. كما انه يحاول شراء الوقت لاصلاحاته على امل ان تغري هذه الاصلاحات معظم الجمهوريات بالبقاء داخل الاتحاد السوفيتي. فالقواعد التي فرضها مجلس السوفيت الاعلى للانفصال مصممة بحيث تمنح السلطات المركزية «حق الفيتو» ضد رغبة شعوب الحواشي. وادى ذلك الى جعل القوميين المعتدلين يميلون نحو التطرف. فكلما حاول غورباتشوف ابطاء عملية انفصالهم صمموا على تسريع هذه العملية.

وفي الرد على هذه النقطة يقول مساعدو غورباتشوف ان قانون الانفصال الذي اقر في خضم الازمة الليتوانية قابل للتفاوض. وينبغي لبوش ان يشدد الضغط على غورباتشوف في هذه المسألة. وحين يعترض ضيفه على ذلك، وهو امر لا شك انه سيحدث بدعوى ان الانفصال مسألة داخلية محصنة، ينبغي لبوش ان يوضح، وان بادب جم، بان ما يقوله الزعيم السوفيتي ابعد ما يكون عن الحقيقة. فالفوضى والاضطرابات حتى لو ظلت محصورة داخل الاتحاد السوفيتي لها مضامينها الخطرة المحتملة على الولايات المتحدة. وكحد ادنى، لايستطيع الاتحاد السوفيتي ان يكون شريكا في الاشراف على النظام الاوروبي الجديد الذي سينشأ في فترة ما بعد الحرب الباردة، اذا كانت جمهورياته الغربية تحت الحصار او ما هو اسوأ من ذلك. كذلك لاتستطيع موسكو المساهمة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط والخليج، او في شبه القارة الهندية، اذا ما كان القفقاس وجمهوريات اسيا الوسطى في حالة اشتعال.

غير انه يجب على بوش ان يقدم لغورباتشوف تطمينات. فما هي بالضبط سياسة واشنطن الرسمية ازاء قضية الانفصال؟ حتى الان ليست هناك اية سياسة. فالاقرار المفتوح لحق تقرير المصير لاية مجموعة قومية تحن لدولة خاصة بها من شانه ان يعرض للخطر علاقات الولايات المتحدة بعدد كبير من الدول التي تقاوم تطلعات الاقليات العنيدة (كما هو الحال في يوغسلافيا واسرائيل، على سبيل المثال).

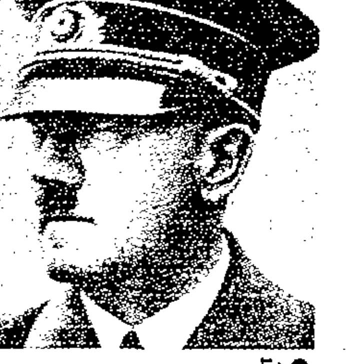
لقد اقترح وليم هايلاند، وهو محلل محنك ومن صناع السياسة، العودة لحدود الاتحاد السوفيتي كما كانت عام ١٩٣٩، قبل معاهدة هتلر ـ ستالين. وهذا امر يناسب جمهوريات البلطيق تماما، غير ان على هايلاند بهذا الاقتراح ان يحذر السير في الازقة المعتمدة في تبليسي (عاصمة جورجيا السوفيتية). ذلك ان للقوميين الجورجيين قضيتهم الخاصة بهم على صعيد الاستقلال. والمشكلة ان ضم هذه الجمهورية يعود لعام ١٩٢١. فهل يعتبرون من السوفيت ابا عن جد؟ ربما. ومع ذلك، تحتاج الولايات المتحدة لرد متماسك على المازق الذي يواجهه غورباتشوف: اين يرسم الخط، سواء على الخارطة او في كتب التاريخ؟

وقد لايقبل غورباتشوف موقف الولايات المتحدة، تماما مثلما لا يقبل الانفصاليون موقفه. ومع ذلك ينبغي لبوش ان يؤكد للزعيم السوفيتي بانه مهما كانت خلافاتهما، فان الولايات المتحدة لا تسعى لتفكيك الاتحاد السوفيتي بشكل كامل. والا، فان غورباتشوف لن يعود لبلاده غاضبا فقط، وانما سيعود الى هناك وهو اكثر هشاشة من اي وقت مضى، بحيث يواجه تهمة انه باع الاتحاد السوفيتي لاعدائه.

ستروب تالبوت





● بوش ● غورباتشوف ● ستالين ● هتلر

في نـــــدوة لخبراء هولنديين
احدث التطورات في تربية الدواجن

● جانب من الحضور

بدعوة من شركة بروفيمي الهولندية عقدت ندوة بفندق كويت ريجنسي بالاس مساء يوم الاثنين الماضي حول تربية الدواجن. حضرها اصحاب مزارع الدواجن في الكويت ومدراء شركات تجارية وزراعية واطباء بيطريون ومسؤولون في شعبة الدواجن بهيئة الزراعة، كما حضر الندوة ممثلو فعاليات خليجية ذات صلة بموضوع الندوة.

ثلاثة من ذوي الاختصاص تناولوا المواضيع التي اشتملت عليها الندوة وقد تحدث مهندس التغذية آر. بريك عن انتاج الدجاج اللاحم تحت مختلف الظروف الحرارية والحرارة الملائمة. كما تحدث الطبيب البيطري اي سلانس عن اساليب رعاية مجموعات الدجاج وكيفية العناية بها والوسائل الصحية وعوامل الوقاية والاصابات وتحاشيها. اما المدير الاداري لمجموعة بروفيمي الدكتور راتر ينج فكان الموضوع الذي تناوله هو الجانب التغذوي لدجاج اللحم في مختلف المراحل مبينا الصح والخطا في برامج علف الدجاج المربى من اجل اللحم.

وقد اثار المدعوون للندوة عددا من الاسئلة الاستيضاحية كما ناقشوا المحاضرين في الجوانب العلمية النظرية والتطبيقية التي عرض لها كل محاضر.



● المتحدثون في الندوة

اجور العيادات النفسية

العيادات الخاصة اسعارها صارت لا تطاق. فالاستشاري النفسي يتقاضى اجورا لا اعتقد بانها مقررة من وزارة الصحة. وقد راجعت اكثر من استشاري وتاكدت من ذلك. اول مرة ياخذون عشرين دينارا ثم على كل جلسة اضافية خمسة عشر دينارا مع انها جلسة كلام لا يفيد ولم استفد منه حقا. وهناك اطباء ياخذون العشرين دينارا عند فتح الملف اول مرة ثم عشرة دنانير في كل مرة ولا تقل عن ثلاث جلسات.

الذي يدعو الى التساؤل هو ان الطبيب النفسي يتقاضى اجورا تفوق ما يتقاضاه الاطباء الاخرون كالباطني مثلا. فهل لان نوعية المراجعين تمنعهم من الاعتراض ام ان في الامر اسبابا اخرى لا نعرفها؟

ع.ص.

هيئة الاغذية والادوية الاميركية تمنع المستحضرات المعالجة للصلع

قررت هيئة الاغذية والادوية الاميركية (فدا) منع بيع كافة المستحضرات السائلة والجامدة

وكذلك الصابون السائل واية مستحضرات اخرى تباع تحت دعاية او ادعاء انها تمنع تساقط الشعر، وتلك التي يدعي منتجوها قدرة منتجاتهم على اعادة انبات شعر الاصلع من جديد.

وقد جاء القرار ضمن بيان ينفي وجود مستحضر له القدرة على مثل هذه المعجزات. ونصحت الهيئة المستهلكين في الولايات المتحدة بعدم الركون الى مثل تلك المستحضرات، وقسمت الصلع وسقوط الشعر الى سببين: الاول مرض وهذا يحتاج الى مراجعة طبيب الامراض الجلدية لعلاجه والثاني سبب وراثي وهذا لم تتوصل العلوم الطبية الى مستحضر ذي فعالية مؤثرة في منعه.



بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال» ١٩٩٠/٥/٢٨

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٨١ ٣/٤
بوردن انك	٣٣ ٧/٨
نيويورك كيميكال	٦٧ ٥/٨
داتا جنرال	١٠ ١/٤
كاتربيلر	٦٧ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ٣/٤
كرايزلر	١٥ ٥/٨
سيتي كورب	٢٣
كلوريكس	٤٢
دير اند كومباني	٧٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ١/٢
داو كيميكالز	٦٣ ١/٨
ديبونت	٣٩ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٢
ايكسون	٤٦ ١/٢
فلور كوربوريشن	٤٦ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٦ ١/٤
جنرال اليكتريك	٦٨ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٣٤ ٣/٨
كوديج	٣٤ ١/٢
هاليبرتون	٤٩ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ١/٤
هيلتون هوتيل	٥٠ ١/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٣ ٧/٨
جيليت	٥٥ ٣/٨
كودريتش	٤٤
هوندا موتورز	٢٣ ٧/٨
اي بي ام	١١٦ ١/٤
اي تي تي	٥٥ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٦٢ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٥ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٦
مينيسوتا ماينتغ	٨٢ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٤
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٧٠ ١/٤
بولارويد	٤٢
شلومبرغر	٥٥ ١/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٨
سوني كوربوريشن	٥٧ ١/٤
سكويب	—
سينتكس	٥٦ ٣/٤
تيليداين	٢٥ ٣/٤
تكساسكو	٥٧ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	
وستنغ هاوس	٣٧ ٧/٨
ميرك	٨٤
ستيرنغ بلوغ	٨٩ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٨٢٠٩
حجم التعامل بالملايين	١٢٠٢٥٠

هبوط اسعار الاسهم اليابانية

■ طوكيو تخفف القيود على شراء الاسهم

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس منهية بذلك فترة كسب السوق التي امتدت خمسة ايام بجولة من جني الربح.

وقد انخفض متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا بمقدار ٣٧٣٫٩٤ نقطة ليقفل بسعر ٣٢٨١٧٫٦٧ نقطة بعد ان ارتفع بمقدار ٣٩٧٫٧٣ نقطة امس الاول.

واقفل مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء جميع الاصدارات في القسم الاول بمستوى ٢٤١١٫٦٦ نقطة وبذلك فقد ٢٢٫٣٩ نقطة بعد ان كسب ١٤٫١١ نقطة امس الاول.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٨٠٠ مليون سهم مقابل ٧٦٥٫١٣ مليون سهم اول امس.

وقالت مصادر السوق ان جني الربح ومخاوف من تجاوز السخونة قد اعادت مؤشر السوق القيادي الى مستوى ٣٢ الف ينا بعد ان ارتفع لمستوى ٣٣ الف ين لاول مرة في غضون شهرين.

واشار محللون الى ان دعوة الولايات المتحدة لتحرير اسواق اليابان ربما اثقلت السوق بمنع البنوك من المشاركة النشطة في السوق.

ولاحظ المحللون ان الارتفاع بواقع ٢٩ بالمائة في ارباح صناعة بناء السفن و ٢١ بالمائة في ارباح صناعة الانشاءات خلال العام المالي الذي انتهى في مارس الماضي مقارنة بالعام السابق يجعل هذين القطاعين اكثر جاذبية للمشترين.

ومن جانب اخر ذكرت مصادر وزارة المالية اليابانية امس ان الوزارة تعتزم السماح لبيوتات السمسرة الاجنبية بالتعامل مباشرة مع المستثمرين اليابانيين اعتبارا من يوليو المقبل وذلك لتخفيف القيود على الانشطة المالية.

وسيتيح الاجراء للافراد والشركات شراء اسهم وسواها من الامور المالية عن طريق بيوتات السمسرة الاجنبية بدون تقديم طلبات الى بيوتات السمسرة المحلية.

واشارت المصادر ايضا الى انه سيكون بوسع اليابانيين الحصول على ارباح وتسوية معاملات متصلة مع حساباتهم المودعة في الخارج، كما وعدت الوزارة في محادثاتها مع الخزانة الاميركية بقصد السماح للافراد والشركات بحرية استعمال حسابات ودائع «الاوفشور» في ادارة السندات والاوراق المالية.

وبمقتضى القانون الخاص بالبيوتات التجارية الاجنبية يفترض بالمصالح الاجنبية ان تؤسس فروعا لها في اليابان للتعامل مع اليابانيين.

زيادة في انتاج الزيوت الغذائية في مصر

اشار تقرير لغرفة تجارة القاهرة الى ان نسبة الانتاج المحلي من الزيوت الغذائية بلغت خلال العام الماضي ٦١ بالمائة من اجمالي الاستهلاك المحلي الذي وصل خلال عام ٨٧/٨٦ حوالي ٥١٥ الفا و٢٧٢ طنا.

واوضح التقرير انه يتم تغطية احتياجات الاستهلاك المحلي من الزيوت باستيراد حوالي ٢٠٠ الف و٦٠٧ طن مشيرا الى ان هذا الانتاج المحلي من الزيوت يقتصر فقط على زيت بذرة القطن وزيت فول الصويا في حين ان المصادر الاخرى لانتاج الزيوت يتجه معظمها لانتاج الصابون.

واشار التقرير الى ان هناك زيادة مضطردة في حجم الانتاج من زيت بذرة القطن والتي بلغت اقصاها في السنة المالية ٨٩/٨٨ بنسبة ٢٠ بالمائة وذلك باعتبار ان السنة المالية ٨٤/٨٣ هي سنة الاساس.

كما اشار التقرير الى انخفاض قيمة الطن من زيت بذرة القطن من سنة الى اخرى عدا عام ٨٥/٨٤ والذي بلغ سعره ١٣٨ جنيها في عام ٨٤/٨٣ في حين بلغ ٧٩ جنيها عام ٨٦/٨٥ حيث ان نسبة انخفاض القيمة بلغت ٤٢ بالمائة وارجع التقرير ذلك الى ان زيادة حجم الانتاج ترتب عليه انخفاض تكلفة الطن بجانب ثبات التكاليف.

واوضح التقرير تطور حجم الكميات المستوردة من زيت بذرة القطن خلال الفترة من عام ٨٤/٨٣ الى ١٩٨٩/٨٨ وذكر ان كمية الاستيراد متغيرة من سنة الى اخرى حيث انها ترتفع احيانا وتنخفض في سنة اخرى حيث يلاحظ زيادة حجم الاستيراد بنسبة ٦١ بالمائة عام ٨٦/٨٥ في حين انخفضت في عام ٨٧/٨٦ بنسبة ١٫٤ بالمائة ثم ارتفعت الى ٦٠ بالمائة عام ٨٩/٨٨.

واشار التقرير الى تذبذب قيمة الاستيراد من سنة الى اخرى مما ترتب عليه التغير المستمر في تكلفة الطن بالجنيه.

تقرير القبس المالي

الدولار الاميركي يستعيد بعض خسائره امام الين ويهبط مقابل باقي العملات

هبط سعر صرف الدولار امام العملات الرئيسية الاخرى في الاسواق المالية الاوروبية امس بينما استعاد بعض خسائره في طوكيو.

فقد انخفض امام المارك الالماني في سوق فرانكفورت المالي امس ليبلغ ١٫٦٧٠٥ مارك بالمقارنة مع ١٫٦٧٩٥ مارك امس الاول.

كما هبط في سوق زيوريخ المالي حيث بلغ ١٫٤١٢٥ فرنك سويسري مقابل ١٫٤٢٠٥ فرنك امس الاول.

وفي سوق لندن المالي ارتفع سعر الجنيه الاسترليني امام العملة الاميركية امس ليبلغ ١٫٦٩٥٠ دولار مقابل ١٫٦٩٠٠ دولار يوم الجمعة الماضي.

وانخفض سعر الدولار امام الفرنك الفرنسي في سوق باريس امس حيث بلغ ٥٫٦٣٢٠ فرنكات وذلك مقابل ٥٫٦٥٩٥ فرنكات امس الاول. فيما ارتفع سعر صرفه مقابل الين الياباني في سوق طوكيو امس مما شجع على شراء الدولار.

وبلغ سعر صرفه امس ١٥٠٫٧٠ ينا وذلك مقابل ١٤٩٫٤٥ ينا امس الاول. وكان سعر الدولار قد انخفض لاقل من ١٥٠ ينا في طوكيو لاول مرة في غضون ثلاثة اشهر.

ولكن متداولين قالوا انهم يرون من غير المحتمل ان يواصل سعر الدولار ارتفاعه مقابل سعر الين بسبب الحذر المتزايد من بيانات البطالة الاميركية للشهر الحالي والتي ستعلن يوم الجمعة المقبل.

ومن جانب اخر، صرح وزير المالية الاميركية نيقولاي برادي، ان الانخفاض في القوة الشرائية للين لفترة طويلة قد يعكس موقفا تصحيحيا مرتبطا بضعف سوق طوكيو للاسهم.

وفيما يتعلق بازمة صناعة الادخار والقروض في بلاده قال برادي ان الازمة ستؤثر في أسوأ الاحوال على الف بنك ادخار اميركي (علما بانه يوجد ثلاثة آلاف بنك ادخار في الولايات المتحدة).

لندن

اتسمت حركة التداول في سوق لندن المالي امس بالهدوء لدى بداية عمليات البيع عقب عطلة المصارف امس الاول.

وافاد متداولون ان الين استمر في استقطاب اهتمام المستثمرين مع حفاظه على نسب الارتفاع وتأثره الايجابي بقوة سوق الاسهم في طوكيو.

وبلغ سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني امس ١٫٦٦٩٠ مارك مقابل ١٫٦٧٠٠ مارك يوم الجمعة الماضي. وارتفع امام الفرنك السويسري ليبلغ ١٫٤١٢٠ فرنك بالمقارنة مع السعر السابق البالغ ١٫٤١٣٠ فرنك.

فرانكفورت

هبط سعر صرف الدولار مقابل المارك الالماني في سوق فرانكفورت المالي امس، فيما استقر سعر المارك مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى.

وافاد متداولون ان المارك قد استفاد من عمليات تغطية بعد الهبوط الذي تعرض له سابقا بسبب عدم وضوح التاثير الذي ستخلفه معاهدة الوحدة الاقتصادية الالمانية على المارك والاقتصاد الالماني.

وبلغ سعر صرف الدولار امس ١٫٦٦٩٥ مارك متخفضا بذلك عن سعره لامس الاول البالغ ١٫٦٨٢٠ مارك.

وأعرب متعاملون عن عدم تفتهم باستمرار تحسن سعر المارك.

ولم يطرأ تغير على سعر الدولار امام الجنيه الاسترليني تقريبا حيث بلغ الجنيه امس ١٫٦٩٣٨ دولار مقابل ١٫٦٩٣٣ دولار اول امس. ولقد استفاد الجنيه من اسعار الفائدة البريطانية المرتفعة في الاسابيع الاخيرة.

زيوريخ

استقر سعر الفرنك السويسري مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى في سوق زيوريخ المالي امس وسط عمليات تبادل هادئة.

وهبط سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري امس حيث بلغ ١٫٤١١٥ فرنك بالمقارنة مع ١٫٤٢٠٠ فرنك امس الاول.

وطرأ تغير طفيف على سعر المارك الالماني امام الفرنك السويسري امس حيث بلغ ٨٤٫٥٥ سنتيما مقابل ٨٤٫٥٤ سنتيما امس الاول.

وهبط سعر الين الى ٩٣٦٠ سنتيما امام ٩٤٩٥ سنتيما امس الاول، كما انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ٢٫٣٨٩٧ فرنك سويسري أمام ٢٫٤٠٤٦ فرنك امس الاول.

باريس

ارتفع سعر المارك الالماني مقابل باقي العملات الاوروبية امس بسوق باريس المالي. حيث صعد امام الفرنك الفرنسي الى ٣٫٣٧٢١ فرنكات وذلك بالمقارنة مع ٣٫٣٦٨٧ فرنكات امس الاول.

بينما تراجع سعر صرف الدولار امس الى ٥٫٦٢٩٥ فرنكات مقارنة مع سعر اغلاقه السابق البالغ ٥٫٦٥٩٥ فرنكات امس الاول.

طوكيو

ارتفع سعر الدولار امام الين امس في سوق طوكيو المالي، وسط عمليات بيع المارك للين مما ساعد العملة الاميركية على الصعود مقابل الين وجعلها تنخفض امام المارك.

ويذكر ان سعر الدولار قد افتتح بـ ١٤٩٫٠٢ ينا بعد ظهر امس وليقفز بعدها الى ١٤٩٫٨٠ ينا وسط اشاعات تفيد بان شركات التامين اليابانية قد اقبلت على شرائه. وعادت بنوك الاستثمار لمساعدته على الوصول الى ١٥٠ ينا.

ويقول نوهيتو اتاغاكي، خبير اقتصادي في بنك اميركا، ان الدولار كان «مجبرا» على الصعود امس ويبدو انه يحاول الوصول لاعلى سعر قبل ان يواجه الانخفاض ثانية.

الذهب والفضة

بالنسبة لاسعار الذهب والفضة فقد ارتفع سعر اونصة الذهب في سوق لندن للمعادن الثمينة امس ليبلغ ٣٦٨٫٣٥ دولارا وذلك بالمقارنة مع سعر الاونصة يوم الجمعة الماضي البالغ ٣٦٧٫٣٠ دولارا.

فيما لم يطرأ تغير يذكر على سعر الفضة حيث بلغ امس ٥٫٢٢ دولارات للاونصة في سوق زيوريخ.

وفي سوق زيوريخ صعد سعر الذهب قليلا امس وسط تبادل هادئ ليبلغ ٣٦٨ دولارا للاونصة بالمقارنة مع سعره السابق امس الاول.

وتوقع بنك سويسرا المتحد في تقريره الاسبوعي ان يكون سعر اونصة الذهب بين ٣٦٠ الى ٣٧٥ دولارا هذا الاسبوع.

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٢٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠١٠
اير ليكيد	٧٣٤
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٨٣
بيوجوس.	٦٧٥
بي.اس.ان.	٨٩٤
كارفور	٣٧٨٠
س.سي.اف	٢٥٠,٤
سيروس	٣٩٧
سي.جي.اي.	٦٣٧
شارجور	١٠٩٠
سي.فرانسيس	١٧٧٥
رويتر كولاس	٧٢٩
ديوميز	٦٣٨
ديوميتل لويبل	٣٩٩,٢
اكو	٦١٠
الف اكيتان	٧٠٠
اسيلور	٢٥٦٥
فاكوم	١٨٣٩
جي.تي.انترويزيه	١٩٢٠
غروب فيكتوري	١٤١٠
جيلي ان جاسوجني	١١١٢
اجيس هاتاس	٦٩٥
جين ليليريه	١٠٢٥
لافارج كوبيه	٤٧٣,٥
ليغراند	٤٥١٩
ال.في.ام.	٤٧١٠
ماترا	٤٢٠
مشلن	١٣١,٥
سي.اي.ميدي	١٣٨٥
مينسيرو	٣٥٢
لوريال	٥٤٤٢
باريباس	٦٨٠
بيجو	٨٤٢
بوليت	٦٢٩
بريتال سيكومي	١١٩٩
سانت غوبين	٥٩٠
سالومون	١٩١٠
سالفيار	٥٣٧
سانوفي	١٠٤١
سالينز	٣٤٠
اس.سي.او.ايه	٢٩
سيلفوس	١٠٤٠
سوسيتي جنرال	٦٣٠
سومير البرت	٢٤٩٨
سورس بيرير	١٧٥٦
ستارفور	١٧٤٥
فاينتس دي سويز	٤٣٠
سينتلابو	٥١٣
تومسون	١٢٧,٨
فاليو	٦٣٤
الف غابون	١٢٣٠
زودياك	١٣٩٩
بي.ان.بي.اي.	٢٨٥
ماشينز بول	—
رونتشفورتايز	١٣٩٠
سوباكري	١٨١
جوربيت	٤١٥
لاتيكور	٣٩٢
ام.بي. الكترونيك	—
تيراليون	٢٧٠
فيرياك	٣٥٨
مؤشر البورصة	

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي. الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٩٩
امستردا	—	٧٠
اميك	٤	١٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٠٧
باركليز بنك	٥	٥٤
بي. اي. اس. اس.	١٠	١٨
بي. بي	٣	٢٨
بيتشام	—	—
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	١٥
بريتيش تيليكوم	٢	٨٠
برنتواكر	٢	٨٠
انجليش تشايناكليز	—	—
جلاسكو	٨	٠٤
غراند مي	٥	٨٧
هانسون ترست	٢	٣٢
اي. سي. اي	١١	٥٩
جاكوار	—	—
لادبروك	٣	٠٧
ليغال اند جنرال	٣	٨٧
لندن سيكيوريتيز	٤	٨٧
لوكاس	٦	١١
ميدلاند بنك	٣	—
رولز رويس	٢	٠٧
رتنز	٥	٥٢
روثمانز	٦	٨٠
ت. اس. بي	١	٣٨
يونيجيت	٢	٩٤
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	١٩
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينتشال تايمز		٢,٢٨٤,٣٤

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايبي كوربوريشن	١١٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانسون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠,٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

آلاف المودعين المصريين ينتظرون بأمل بيع أصول «الريان»

تجددت امال الاف المودعين في شركات تلقي الاموال التي لم توفق اوضاعها في الحصول على اموالهم المودعة بتلك الشركات والتي تقدرها بعض الدوائر بحوالي عشرة مليارات جنيه بعد قبول هيئة محاكمة الريان بالموافقة على بيع اصول شركات الريان.

واعرب العديد من المودعين في تلك الشركات عن املهم في ان يتم تنفيذ هذه العملية التي وصفوها بأنها قد تكون بداية حقيقية لمعالجة ازمة المودعين وشركات تلقي الاموال التي دخلت عامها الثالث في اطار البدائل المطروحة امام الاجهزة المختصة.

وقد رحبت اراء عدد من اصحاب شركات تلقي الاموال التي لم يتم توفيق اوضاعها بقرار محكمة الريان.. وقالوا انه قرار حكيم يعطي الفرصة لالاف المودعين بالشركة والتي تقدر بحوالي مليار و ٧٥٠ مليون جنيه في الحصول على اموالهم.. واكدت اراء اصحاب هذه الشركات ان عملية بيع اصول الريان بعثت الامال في انفسهم لوجود مشترين لاصول شركاتهم لرد الاموال الى المودعين بشركاتهم خاصة وان المدة المتبقية لرد الاموال حسب القانون ١٤٦ لسنة ٨٨ قاربت على الانتهاء وظل امامهم اقل من ١٥ يوما للتصرف في عملية الرد.

وتوضح الاراء التي طرحها اصحاب الشركات ان غالبيتهم لجأوا الى التصرف في اصول شركاتهم ببيعها الى المودعين مقابل تنازل من المودع عن ايداعاته لدى الشركة حتى ان احدى الشركات كما يقول صاحبها ردت اكثر من ٦٥ بالمائة من الايداعات لديها عن طريق هذا التصرف.

وفي الوقت نفسه الذي رحبت فيه هيئة سوق المال باي اتفاق يتم التوصل اليه بالنسبة لقضية الريان لرد الاموال للمودعين تبدي بعض الاراء الاخرى تحفظات على العملية التي تواصلها شركات تلقي الاموال حاليا ببيع الاصول للمودعين حيث يقول احد المصادر ان القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ لا يسمح بخصم اي مبلغ من المبالغ التي تم صرفها حتى اخر ديسمبر عام ١٩٨٧. وذلك بالنسبة للشركات التي ستوفق اوضاعها اما الشركات التي لم توفق اوضاعها فلا يجوز باي حال من الاحوال خصم اي مبالغ من ايداعاتهم كما هو معمول حاليا في تصرف هذه الشركات مع المودعين.

ومن جهة اخرى فقد بدأت هيئة سوق المال في اعداد تقاريرها عن كل شركة من الشركات الثماني التي لم يتم توفيق اوضاعها وذلك لقرب انتهاء المهلة التي منحها القانون لهذه الشركات لرد الاموال للمودعين والتي تنتهي في التاسع من شهر يونيو المقبل.

ويؤكد احد المسؤولين بالهيئة ان الشركة التي لن ترد كامل الاموال للمودعين لديها في هذا الموعد سوف يتم تقديم بلاغ فيها الى النيابة المختصة بذلك لمساءلتها عن هذه الاموال.

فرنسا مستعدة لزيادة مساعداتها لبولندا

صرح رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار امس في باريس ان فرنسا على استعداد لرفع مساعدتها الى بولندا ولتجاوز الخطة العاجلة التي تمتد ثلاث سنوات وتشمل اربعة مليارات فرنك فرنسي (٧٠٠ مليون دولار) التي تم تبنيها في اكتوبر الماضي.

واشار روكار الى ان فرنسا «تفعل الكثير». وهو كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك اثر لقاء ثان مع رئيس الوزراء البولندي تادوش مازوفسكي الذي يقوم بزيارة الى فرنسا تستغرق يومين.

واضاف ان فرنسا «على استعداد لان تفعل اكثر» في ما يتعلق بارصدة الاستثمار التي من المفترض ان تبلغ مائة مليون فرنك فرنسي (١٧٫٥ مليون دولار) في ١٩٩٠. وقال انه «طرح مبلغ ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي» «اكثر من ٥٫٢ مليون دولار».

وحول اعادة جدولة ديون بولندا اشار روكار الى ان «بولندا لديها حليف» هو فرنسا. اما رئيس الوزراء البولندي فاعلن «ارتياحه للجهود طويلة الامد التي تهدف الى ايجاد حل لتخفيف الديون».

«طيران الخليج» تسير رحلات اضافية بمناسبة الحج

قررت شركة طيران الخليج تسيير ١٨ رحلة اضافية مباشرة بين ابوظبي وجدة والمدينة المنورة لنقل جمهور الراغبين في اداء فريضة الحج بالاراضي المقدسة بالاضافة الى رحلة خاصة للوفد الرسمي للامارات العربية المتحدة تغادر يوم ١٦ يونيو المقبل وتعود اليها يوم ١٠ يوليو المقبل.

صرح بذلك مدير المبيعات الاقليمي بالشركة السيد عبدالحسين حيدر واوضح في تصريحه لوكالة انباء الامارات أنه جريا على عادة طيران الخليج في كل عام فسوف تتولى طائراتها نقل الحجاج المغادرين من ابوظبي بينما تقوم الخطوط الجوية السعودية برحلات عودتهم من الاراضي المقدسة.

٤ محاور رئيسية لتقرير مستقبل التعاون بين دول الخليج واوروبا

حددت دراسة لغرفة تجارة دبي اربعة محاور اساسية ينبغي النظر اليها عند تقرير مستقبل التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقالت الدراسة ان اول هذه المحاور تزايد الاعتماد على النفط الخام في توليد الكهرباء من اوروبا بعد بلوغ عدد المفاعل النووية بها ١٤٩ مفاعلا طاقتها ١١٠٫١٩١ الف ميغاوات وعدم قدرتها على زيادة هذا العدد.

وثاني هذه المحاور هو ضرورة العمل على انسياب حركة التجارة الحرة بين المنطقتين على اسس تراعي فيها المصالح الحالية والمستقبلية اما المحور الثالث فهو حرية نقل التكنولوجيا والمعرفة الفنية الى دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى عدم عرقلة دخول منتجات البتروكيماويات الخليجية الى الاسواق الاوروبية .. واخيرا العمل على تطوير الاستثمارات المشتركة بين اطراف من الخليج واوروبا لاختراق قيود الحماية وتجاوز العديد من المشكلات والمعضلات التي تواجه نمو وتطور العلاقات الاقتصادية بين المجموعتين.

وذكرت الدراسة في هذا الصدد ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية خلال عام ١٩٨٨ بلغ ٢٥٫٨ مليار دولار بزيادة نسبتها ١٤٫٢٪ عن العام السابق الذي بلغت فيه التجارة بين المجموعتين ٢٢٫٦ مليار دولار.

ارتفاع حاد

واوضحت الدراسة ان هذين العامين شهدا ارتفاعا حادا في صادرات اوروبا لدول الخليج من ١٢٫٩ مليار دولار الى ١٧٫١ مليار دولار بنسبة زيادة ٣٢٫٥٪ فيما انخفضت الصادرات الخليجية لاوروبا بنسبة ١٠٫٣٪ في فترة المقارنة نفسها ولتواصل بذلك سلسلة الانخفاضات التي شهدتها الصادرات الخليجية لاوروبا منذ عام ١٩٨٣ بسبب الانخفاض في اسعار النفط الخام والذي يشكل ٩٧٪ من هيكل الصادرات الخليجية لدول السوق الاوروبية المشتركة.

ودعت الدراسة الشركات والمؤسسات العربية التي لها مصالح في اوروبا الى العمل على تأكيد وجودها القانوني بها اسوة بما تفعله الشركات الاميركية واليابانية قبل بدء تطبيق اجراءات توحيد اوروبابنهاية عام ١٩٩٢ وتعد المؤسسات المالية والبنوك العربية معنية اكثر من غيرها بهذا الاجراء.

كما اكدت الدراسة على ان الظروف الاقتصادية للمجموعتين تشير الى الاهمية المتنامية للتعاون بين الخليج واوروبا في المستقبل مشيرة في هذا المجال الى ان دول الخليج اصبحت حاليا في المرتبة الثالثة من بين الدول المستوردة من المجموعة الاوروبية بعد الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي.

ندوة دمج الصناعات البتروكيماوية العربية تواصل أعمالها

واصلت الندوة الثانية حول دمج الصناعات البتروكيماوية في البلدان العربية اعمالها في تونس امس لاستكمال المشاركين فيها النظر في البنود المدرجة على جدول الاعمال.

وتبحث الندوة التي كانت قد افتتحت هنا مساء امس بمشاركة عدة شركات ومجمعات بتروكيماوية من ١٣ بلدا عربيا واقع وافاق الصناعات البتروكيماوية العربية ومدى مساهمة هذه الصناعات في تطوير الصناعات الغذائية والملابس والبناء والاساليب التكنولوجية الحديثة وامكانية الاستثمار المشتركة في هذا المجال.

ودعا وزير الدولة التونسي للاقتصاد والمالية المكلف بشؤون الطاقة والمناجم الحبيب الازرق في كلمة القاها في افتتاح اعمال الندوة الى ضرورة دعم التعاون والتكامل بين البلدان العربية في مجال هذه الصناعات عن طريق انجاز المشاريع المشتركة.

واضاف انه على الرغم من ان كثيرا من البلدان العربية قد وعت اهمية الدور الذي تلعبه الصناعات البتروكيماوية في تنمية اقتصادياتها الا ان البلدان المصنعة ما زالت تحتكر انتاج الصناعات التحويلية للمواد الاولية للبتروكيماويات مما يتطلب اكثر من اي وقت مضى دعم التعاون المشترك لتحقيق ما تصبو اليه البلدان العربية في مجال انتاج هذه الصناعات الحيوية.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٢٨١٧,٦٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٨٠٧,٣
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٢٠,٠٣
معدل الداو جونز الصناعي	عطلة
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	عطلة
حجم التداول في نيويورك	عطلة

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساس	٣٧	١/٨+
٢) غلوبال مار	٤ ٥/٨	١/٤+
٣) ميرك	٨٤	١ ١/٢+
٤) ميرك	٨٤	١ ١/٢+
٥) انيري	٢٦ ١/٤	١/٤−
٦) دينيسون	٢٧ ١/٤	٢ ١/٤+
٧) جنرال الكتريك	٦٨ ٣/٨	١−
٨) رويال	٧٥ ٣/٨	٧/٨−
٩) موتورولا	٨٠ ٣/٤	٣−
١٠) جنرال موتورز	٤٨ ٣/٤	٣/٨+

اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٢٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٢٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٨/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ٩/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٢٩	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	,٢٩١٠	١,٢٢٩٥	٥,٦٣٥٠	١,٥١٠٠	١,٤١١٥	,٥٩٠٨	١,٦٧١٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٤	,٧٧١٨	٣,٢٦١٢	١٤,٩٤٦٩	٤,٠٠٥٢	٣,٧٤٤٠	١,٥٦٧٢	٤,٤٣٣٦
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٩٢	,٣٣٤٨	١,٥٣٤٥	,٤١١٢	,٣٨٤٤	,١٦٠٩	,٤٥٥٢
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٧٦	,٣٢٧٨	١,٥٠٢٥	,٤٠٢٦	,٣٧٦٣	,١٥٧٥	,٤٤٥٧
دينار كويتي	٣,٤٣٦٤	١,٢٩٥٥	١٢,٦١٨٥	١٢,٨٨٧٢	—	٤,٢٢٥٠	١٩,٣٦٤٢	٥,١٨٩٠	٤,٨٥٠٥	٢,٠٣٠٣	٥,٧٤٣٩
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨١٣٣	,٣٠٦٦	٢,٩٨٦٥	٣,٠٥٠١	,٢٣٦٦	—	٤,٥٨٣١	١,٢٢٨١	١,١٤٨٠	,٤٨٠٥	١,٣٥٩٥
فرنك فرنسي	,١٧٧٤	,٠٦٦٩	,٦٥١٦	,٦٦٥٥	,٠٥١٦	,٢١٨١	—	,٢٦٧٩	,٢٥٠٤	,١٠٤٨	,٢٩٦٦
١٠٠ ين ياباني	,٦٦٢٢	,٢٤٩٦	٢,٤٣١٧	٢,٤٨٣٥	,١٩٢٧	,٨١٤٢	٣,٧٣١٧	—	,٩٣٤٧	,٣٩١٢	١,١٠٦٩
فرنك سويسري	,٧٠٨٤	,٢٦٧٠	٢,٦٠١٤	٢,٦٥٦٨	,٢٠٦١	,٨٧١٠	٣,٩٩٢٢	١,٠٦٩٧	—	,٤١٨٥	١,١٨٤٢
جنيه استرليني	١,٦٩٢٥	,٦٣٨٠	٦,٢١٤٨	٦,٣٤٧٢	,٤٩٢٥	٢,٠٨٠٩	٩,٥٣٧٢	٢,٥٥٥٦	٢,٣٨٩٩	—	٢,٨٢٩٠
مارك الماني	,٥٩٨٢	,٢٢٥٥	٢,١٩٦٨	٢,٢٤٣٦	,١٧٤١	,٣٣٧٨	٣,٣٧١٢	,٩٠٣٣	,٨٤٤٤	,٣٥٣٤	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاثنين ١٩٩٠/٥/٢٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٥ نقطة) (ـ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر بيع	أخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٥											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠		,٩٩٠	١٠٥٠٠٠٠	٤	١٠٣٩٥٠٠	,٩٩٠	٥/٢٧	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣١٥		,٣١٥	٩٠٠٠٠٠	٧	٢٨٣٥٠٠	,٣٢٠	٥/٢٧	,٣٢٠	,٣١٠	,٠٠٥−
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٥		,٢٥٥	١٤٠٠٠٠٠	٤	٣٥٧٠٠٠	,٢٥٥	٥/٢٧	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٨٥		,٢٨٥	٣٠٠٠٠٠	٢	٨٥٥٠٠	,٢٨٥	٥/٢٧	,٢٩٠	,٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٠		,٣٠٠	١٠٠٠٠٠	١	٣٠٠٠٠	,٢٩٥	٥/٢٧	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥+
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣١٠	٥/٢٣	,٣١٥	,٣٠٥	
٧	بنك برقان	,٢٤٠		,٢٤٠	٨٠٠٠٠٠	٢	١٩٢٠٠٠	,٢٤٠	٥/٢٧	,٢٤٢	,٢٤٠	
٨	بيت التمويل الكويتي							,٤٥٥	٥/٢٧	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٧											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٦٣		,٠٦٣	٤٠٠٠٠	١	٢٥٢٠	,٠٥٨	٥/٢٦	,٠٦١		,٠٠٥+
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية	,٠٥٤		,٠٥٤	٢٠٠٠٠٠	١	١٠٨٠٠	,٠٥٤	٥/٢٦	,٥٥٠	,٥٣٠	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٣	٥/٢٦		,٠٤٢	
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٥	٥/٢٣		,٠٥٣	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٣		,٠٧٣	٤٠٠٠٠	١	٢٩٢٠	,٠٧٣	٥/٢٦	,٠٧٣	,٠٧٢	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٣	,٠٧٢	,٠٧٢	٦٠٠٠٠٠	٦	٤٣٢٨٠	,٠٧٢	٥/٢٧	,٠٧٣	,٠٧٢	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥١											
١٧	الكويت للتامين							,٥٤٠	٥/٢٣		,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين	,٣٠٥		,٣٠٥	١٠٠٠٠	١	٣٠٥٠	,٣٣٠	٤/٣٠	,٣١٠		,٠٢٥−
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/٢٦		,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٤٨											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٣	٥/٢٣	,٠٨٧	,٠٨٣	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٧٩	٥/٢٣	,٠٨٤	,٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٧٨	,٠٧٧	,٠٧٨	١١٨٠٠٠٠	٤	٩١٨٦٠	سهم	جديد	,٠٧٩	,٠٧٨	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٠											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	٥/٢٦	,٥٤٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٥/٢٣			
٢٨	اسمنت الكويت	,١٦٤		,١٦٤	١٠٠٠٠٠	١	١٦٤٠٠	,١٦٠	٥/٢٦		,١٦٠	,٠٠٤+
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢	,٣٨٠		
٣٠	الخليج للكيبلات	,٩٩٠		,٩٩٠	١٠٣٦١	١	١٠٢٥٧	,٩٩٠	٥/٢٠		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/٢٠		,١١٦	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية	,٣٢٥		,٣٢٥	١٠٠٠٠	١	٣٢٥٠	,٣٠٠	٥/٢٠			,٠٢٥+
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٥											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٤	٥/٢٦		,١٦٦	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٠٠		,١٠٠	٢٤٠٠٠٠	٤	٢٤٠٠٠	,١٠٢	٥/٢٣	,١٠٠		,٠٠٢−
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٧	٥/٢١	,٠٧٨		
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	١٤٠٠٠٠	٢	٤٩٠٠٠	,٣٥٠	٥/٢٧	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٥/٢٠			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٥											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٥/٢٧	,١٢٠		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٦	٥/٢٠		,١٥٢	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥	,٢٥٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/٢١	,٣١٠	,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥١											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي							,٠٦١	٥/١٦	,٠٦٢	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٥	٥/١٦	,٠٤٤	,٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩٥	٥/٢٣		,٠٢٩	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢١٥	٥/٢٣		,٠٢٠٥	
٥٠	اسمنت الشارقة	,٠٣٩		,٠٣٩	٦٥٦٢٥٠	٢	٢٥٥٩٤	,٠٣٨	٥/٢٣	,٠٤٠	,٠٣٨٥	,٠٠١+
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما			د.ك				
	المجموع الكلي				٣٥٠١٦١١ سهما	٤٥	٤٨١٦٨١	د.ك				

تسهيلات مصرية جديدة للعاملين في الخارج

اخراج موقت لمدة ٣ اشهر لسيارات العائدين

القاهرة - مكتب «القبس»:

اعتمد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والدكتور محمد احمد الرزاز وزير المالية تيسيرات جديدة للمصريين العاملين بالخارج فيما يتعلق بادخال السيارات بنظام الافراج الموقت.

ويبدأ تطبيق هذا النظام بجميع المنافذ الجمركية اعتبارا من يوم اول يونيو لمناسبة عودة المصريين العاملين في الخارج.

ويسمح النظام الجديد للسيارة بقضاء مدة ثلاثة اشهر في مصر اي اعادة تصديرها الى الخارج بعد انقضاء هذه المدة.. وينطبق ذلك على الفئات التالية:

● المصريين المقيمين او العاملين بالخارج والقادمين لقضاء الاجازات السنوية.

● السياح والعابرين الاجانب بصفة عامة والقادمين للاقامة الموقتة بالبلاد.

● العاملين في الخارج من اعضاء السلك الدبلوماسي او القنصلي او القادمين لقضاء الاجازات.

● الخبراء او الاساتذة الذين تستقدمهم الوزارات والهيئات والمصالح والجامعات والمدارس للقيام بعمل موقت.

● اللاجئين السياسيين..

● السيارات القائمة برسم شركات او مؤسسات الطيران الاجنبية التي تسير خطوطا منتظمة من والى البلاد ويشرط توافر مبدأ التعامل بالمثل..

● السيارات الخاصة بشركات البحث والتنقيب عن البترول وفقا للاتفاقيات المعقودة مع هذه الشركات.

● السيارات الواردة للاستعمال الشخصي للسفارات والقنصليات ولاعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي الاجانب زيادة عن حد الاعفاء المقرر بقانون الجمارك وكذلك السيارات الواردة للموظفين الاداريين.

● السيارات الخاصة بذوي المكانة من الاجانب منها سيارات المراسلين والصحافيين الاجانب والسيارات الواردة لاستعمال المنظمات الدولية لاعضائها الحائزين على جوازات سفر دبلوماسية.

● السيارات الواردة للشركات الاصلية المتعاقدة مع الوزارات والمصالح او الهيئات العامة ووحدات القطاع العام للقيام بعمل او تنفيذ مشروع داخل البلاد.

■ اعادة تصدير السيارة بعد نهاية المدة او بيعها بالمزاد

سيارة لكل فرد

وحدد النظام الجديد سيارة واحدة لكل فرد ومدة الافراج الموقت ثلاثة اشهر او فترة الاجازة او الاقامة في مصر ايهما اقل.

وبالنسبة للخبراء والاساتذة للمدارس والجامعات يمنحون اعفاء موقتا لمدة عام للسيارة بشرط الحصول على خطاب من الوزير المختص بشرط الا تزيد عن مدة اقامة الخبير.

ويتم تاجيل اداء الرسوم الجمركية على السيارات مقابل تقديم الضمانات التالية:

● ان يقوم صاحب السيارة بسداد الضرائب الجمركية بصفة امانة او ان يقدم خطاب ضمان مصرفي يصرف من احد البنوك المعتمدة بقيمة الضرائب والرسوم الجمركية ساري المفعول حتى نهاية مدة الافراج الموقت.

● دفاتر المرور الدولية الصادرة من نوادي السيارات المعتمدة بشرط ان تكون صالحة خلال فترة الافراج الموقت.

● دفاتر المرور الدولية الصادرة من نوادي السيارات من مصر بالنسبة للاجانب القادمين من بلاد عربية ليس بها نواد للسيارات بشرط ان يكون الضمان ودفاتر المرور صالحين خلال فترة الافراج الموقت.

● دفاتر المرور الصادرة من الشركات، المرخص لها بالعمل في مجال الخدمة السياحية بمصر او احدى البلاد العربية الاخرى بشرط قيام هذه الشركات بايداع ضمان نقدي بالنقد الاجنبي لدى مصلحة الجمارك يخصم من قيمة الرسوم الجمركية المستحقة على السيارات المخالفة.

خالد الفايز: نفاذ المشاريع الكبرى في الخليج ابطأ في ايجاد افكار جديدة للاستثمارات الفاعلة

■ د. الرميحي: الخليج تعايش بسهولة مع التطور الاقتصادي المفاجىء

قالت مجلة اقتصادية متخصصة ان مناخ قطاع الاعمال في الدول العربية الخليجية الست تدخل مرحلة جديدة اكثر نضجا ادى لقطف ثمار نجاحات نتجت عن التضامن والتعاون الاقتصاديين بين هذه الدول.

وذكرت مجلة «وورلد لينك» التي تعني باللغة العربية «الصلة العالمية» في عددها الاخير ان حكومات الدول العربية الخليجية الست استطاعت عبر السنوات الاخيرة بناء افضل المرافق المعروفة في العالم ومن ضمنها الطرق والمرافىء البحرية والمطارات والمستشفيات والجامعات ومراكز التدريب المتعددة الاغراض والاهداف ووسائل الاتصالات.

واشارت المجلة التي تصدر عن الهيئة الاقتصادية الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها الى ان قيام مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨١ ادى لالغاء الحواجز الجمركية على صعيد التبادل التجاري الداخلي بين هذه الدول ابتداء من عام ١٩٨٣.

ونسبت المجلة الى الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالله القويز القول انه بالرغم من ان دول المجلس اتفقت فيما بينها على الحد الادنى والاقصى للتعريفات التجارة الخارجية الا ان وضع نظام موحد على هذا الصعيد لم يتم تحقيقه بعد.

ونقلت المجلة عن المدير العام لمؤسسة الخليج للاستثمار خالد الفايز قوله ان ايجاد افكار جديدة للاستثمارات الفاعلة في الدول الخليجية تسير ببطء لنفاد معظم المشاريع الكبرى في تلك الدول.

ووصفت المجلة الاقتصادية مؤسسة الخليج للاستثمار بانها بمثابة مصرف استثماري مستقل يبلغ رأس ماله ثلاثة بلايين دولار اميركي ويساهم بمشاريع تجارية.

وقالت ان المؤسسة المذكورة تولت تقييم الجدوى الاقتصادية لاكثر من ١٩٠ مشروعا استثماريا على مدى السنوات الخمس الاخيرة كما ساهمت بتمويل ٤٢ مشروعا.

واضافت ان المؤسسة تقوم حاليا بدراسة وتقييم الجدوى الاستثمارية لاربعين مشروعا استثماريا جديدا قد تساهم بتمويل بعضها.

ونقلت «وورلد لينك» عن الفايز ايضا اعتقاده بحتمية نمو القطاع الخاص في دول الخليج بشكل ثابت وان شابه نوع من البطء خلال العقد الحالي وذلك تبعا لعدة عوامل من بينها توفر فرص المنافسة بالنسبة لتنفيذ المشاريع المرغوب بها في هذه الدول ولا سيما في القطاعات ذات العلاقة بالطاقة والغاز والنفط.

ضمان الاستقرار

وطالب الفايز باجراء تغييرات واسعة النطاق في السياسات الاقتصادية للدول العربية الخليجية وذلك لضمان استمرار تحقيق النمو فيها.

وشدد على ضرورة كسر طوق ما وصفه بشبه الاحتكار - الذي تمارسه بعض مؤسسات القطاع العام في الدول الخليجية.. ودعا لبيع تلك المؤسسات ولا سيما الصناعية منها للقطاع الخاص.

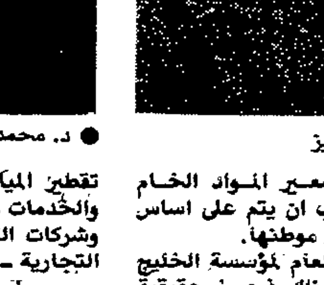
وشدد الفايز ايضا على ضرورة اقدام الدول الخليجية على اعادة النظر بتسعير موادها الخام ومشتقاتها ولا سيما الغاز.. مشيرا الى ان الاسعار التي تحددها الاسواق العالمية لتلك المواد تحرم القطاع الخاص من فرصة القيام بمحاولات تنافسية على صعيد تسويق تلك المواد.








● د. خالد الفايز



● د. محمد الرميحي

وقال ان تسعير المواد الخام ومشتقاتها يجب ان يتم على اساس كلفة انتاجها في موطنها.

وذكر المدير العام لمؤسسة الخليج للاستثمار ان هناك فرصا حقيقية لاقامة مشاريع عمل في منطقة الخليج العربي اثر توقف الحرب العراقية - الايرانية وان كان البعض قد بالغ باعطاء تلك الفرص احجاما اكبر مما هي عليه فعلا.

ونوه الفايز في مجال حديثه عن الفرص الحقيقية المشار اليها سابقا باستمرار العراق في تنفيذ استثماراته التنموية حتى خلال حربه مع ايران.

واشار الفايز الى ان تصنيع السلع الاستهلاكية الصغيرة في الدول الخليجية يصطدم بضيق رقعة اسواق التصريف في تلك الدول وتشبعها بالمنتجات المطلوبة للاستهلاك.

ونصح الفايز تبعا لذلك بضرورة توجيه الاستثمارات الى القطاعات التنافسية الخارجية لا سيما قطاعات تقطير المياه وتكرير النفط والطاقة والخدمات وما يتعلق منها بالمصارف وشركات التامين وشركات الوساطة التجارية - السمسرة.

ووصف رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي ما تتضمنه بعض الكتب الاجنبية عن الكويت بانه محض هراء ولا سيما لجهة اضفاء تلك الكتب الموجهة عادة للزوار الاجانب مزاعم مختلفة على ما تصفه بالعادات والممارسات التجارية الكويتية الغريبة المتسمة بسمة التعصب.

واوضح الدكتور الرميحي ان لاقطار الخليج العربي تاريخها الخاص وثقافتها المتميزة... ولكن شعبها هو جزء لا يتجزأ من العالم العصري.

واكد ان الشعب العربي الخليجي استطاع اقتباس الاساليب العصرية والتعايش معها بسهولة تامة وذلك بالرغم من التطور الاقتصادي المفاجىء الذي شهدته المنطقة.

السبت تبدأ اجراءات معاينة أصول «الريان» تمهيدا لبيعها

تبدأ هيئة الدفع عن الريان اعتبارا من السبت المقبل في اتخاذ اجراءات معاينة اصول وممتلكات الريان والتي سيشملها العرض المقدم بشرائها مقابل سداد كامل اموال المودعين او مبلغ مليار ونصف مليار جنيه مصري ايهما اكثر.

وصرح رشاد نبيه المحامي بانه ينتظر ان يتم سداد اموال المودعين بالعملات التي اودعت بها مشيرا الى ان المشترين باية عملة طبقا لما تقرره النيابة العامة حول مستحقات كل مودع.

واعرب عن تقديره للقرارات التي اصدرتها محكمة جنايات الجيزة والتي تنظر الدعوى والتي تضمنت تاجيل نظر الدعوى لتمكين هيئة الدفاع من الاطلاع على التقرير المالي.

وقال ان تاجيل القضية الى ٢١ يونيو المقبل يؤكد ان المحكمة تسير في الاتجاه الصحيح بالدعوى على طريق سداد اموال المودعين حيث تتاح الفرصة خلال هذه الفترة للتفاوض مع ادارة التحفظ بشان خطوات البيع.

---

٥٨ مليون دولار ارباح «الملاحة العربية» عام ٨٩

اختتمت الجمعية العمومية لشركة الملاحة العربية المتحدة اجتماعها العادي امس بعد اعتمادها الحسابات الختامية للشركة لعام ١٩٨٩ واقرارها بتوزيع ارباح على المساهمين بقيمة ٥٠ مليون دولار اميركي.

واعلنت الشركة بانها حققت ارباحا صافية في عام ٨٩ بلغت ٥٨ مليون دولار اميركي وذلك بزيادة قدرها مليون دولار عن الارباح التي حققتها في عام ١٩٨٨.

واوضحت بان تحقيق ربح صاف يبلغ ٥٨ مليون دولار انما يعكس الجهود المخلصة التي بذلتها الشركة وصدق المؤازرة والمساندة التي تلقتها من القطاعين العام والخاص في الدول المساهمة وقدرتها على الصمود في وجه المنافسة الشديدة التي تسود عالم النقل البحري اليوم.

واضافت الشركة بانها حافظت خلال عام ٨٩ على مركز الناقل الاول الى موانىء الخليج العربي اذ نقلت ما مجموعه ١,٢ مليون طن شحني و١٦٧ الف حاوية نمطية وذلك مقابل ١,١ مليون طن شحني و ١٤٥ الف حاوية في عام ٨٨.

ووصفت هذه النتائج التشغيلية التي تتحسن عاما بعد عام بانها اثبات لاهمية الشركة كمشروع اقتصادي خليجي وتاكيد لوجودها وفعاليتها في خدمة التاجر الخليجي وتنمية اقتصاديات المنطقة.

فقيه يشارك في ندوة «تكامل اسواق الطاقة»

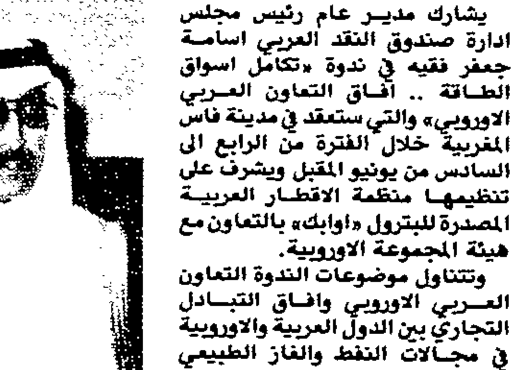
يشارك مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي اسامة جعفر فقيه في ندوة «تكامل اسواق الطاقة .. افاق التعاون العربي الاوروبي» والتي ستعقد في مدينة فاس المغربية خلال الفترة من الرابع الى السادس من يونيو المقبل ويشرف على تنظيمها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» بالتعاون مع هيئة المجموعة الاوروبية.

وتتناول موضوعات الندوة التعاون العربي الاوروبي وافاق التبادل التجاري بين الدول العربية والاوروبية في مجالات النفط والغاز الطبيعي والمنتجات اللاحقة وامكانات تكامل اسواق الطاقة في كل من المنطقة العربية والاوروبية كما تبحث الندوة الجوانب المالية والتكنولوجية الخاصة بتطوير البنية الاساسية لقطاع الطاقة في كل من الدول العربية والاوروبية.

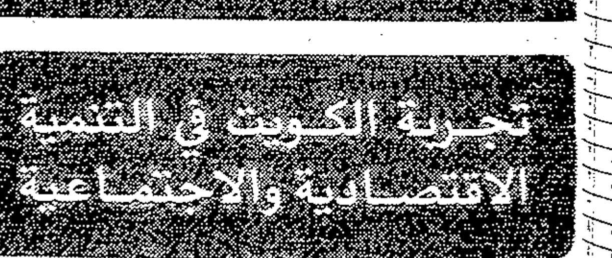
ومن ناحية اخرى يشارك اسامة جعفر فقيه في اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي والذي سيعقد في دبلن - عاصمة جمهورية ايرلندا - في الفترة من السابع الى الثامن من شهر يونيو المقبل.

ويذكر انه قد تم انتخاب اسامة جعفر فقيه رئيسا للجانب العربي للجنة الاقتصادية للحوار العربي الاوروبي وذلك خلال الاجتماع الذي عقد في تونس في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين يوم ١٧ مايو الحالي تمهيدا لاعلان ذلك في الاجتماع المشترك مع الجانب الاوروبي في دبلن.

وتختص اللجنة الاقتصادية للحوار العربي الاوروبي ببحث سبل التعاون في عدد من الميادين المهمة في مقدمتها الزراعة والامن الغذائي والصناعة وتنمية المبادلات التجارية العربية الاوروبية وتنمية التعاون في مجال الاستثمار بين الدول العربية والدول الاوروبية.



● د.اسامه فقيه



محاولات التخطيط لتوجيه التنمية الصناعية لم تتعد مرحلة الدراسات النظرية

● د. سمير سعود

كانت الصناعة في الكويت قبيل اكتشاف النفط تقوم على سد احتياجات اقتصاديات البلاد في ذلك الحين، لذا فقد تركزت على صناعة السفن وتوابعها من حبال واشرعة وشباك الصيد، الى جانب حرف يدوية بسيطة، وعلى ذلك ارتبطت الصناعة الى حد بعيد بالنشاطات الاقتصادية الثلاثة وهي السفر والغوص وحياة الصحراء.

وبعد اكتشاف النفط اخذ الاقتصاد الكويتي يخطو خطوات سريعة وواسعة نحو النمو والتطور وواكبت الصناعة في هذا التطور وما تبعه من تغير في انماط استهلاك الافراد كما سعت الصناعة الى تلبية جزء لا بأس به من احتياجات شركات النفط ومن الطبيعي ان تستتبع هذه التغيرات التدريجية والمتلاحقة قيام صناعة تسهم في نمو المجتمع وتنمو معه. ويمكن تتبع تطور الصناعة في الكويت من خلال مراحل ثلاث هي:

المرحلة الاولى (١٩٤٦ - ١٩٦٠):

بدأت هذه المرحلة باكتشاف وتطوير النفط عام ١٩٤٦ حيث نشأت في هذه الفترة صناعة نفطية استخراجية متقدمة من الناحية التكنولوجية والتنظيمية والادارية ومملوكة للشركات الاجنبية الكبرى التي حصلت على الامتيازات النفطية في ذلك الحين ومعظم العاملين فيها من غير الكويتيين وليس لها ارتباط مباشر مع هيكل الاقتصاد الكويتي والذي اخذ طابع الاقتصاد الثنائي وترجع اسباب عدم تطور القطاع الصناعي في هذه الفترة بالرغم من ارتفاع نسبة المدخرات الخاصة منذ تصدير النفط عام ١٩٤٦، الى الاسباب التالية:

١ - عدم توظيف المدخرات الخاصة في الاستثمار الصناعي.

٢ - ارتفاع الاجور في القطاعات الاخرى مثل قطاع النفط والقطاع الحكومي.

٣ - عدم توفر فئة المستثمرين الصناعيين.

٤ - النقص الشديد في المواد الاولية والايدي العاملة وضيق السوق.

ومع ذلك فقد نشأت في هذه الفترة بعض الصناعات الصغيرة والتي لا يمكن حصرها بسبب عدم توافر اية بيانات عن تلك المشروعات في ذلك الوقت ولكنها تركزت في مجال الانشاء والبناء والنجارة والورش الآلية وورش المعادن ولم تتدخل الدولة في ذلك الوقت في المشروعات الصناعية وتركت للقطاع الخاص.

المرحلة الثانية (١٩٦٠ - ١٩٦٧)

بدأ الاهتمام بالصناعة في الكويت بعد حصولها على الاستقلال الوطني في ١٩٦١/٦/٢٠ وذلك ببدء التوجه الى القطاع الصناعي سواء من جانب الحكومة او القطاع الخاص واكتفت الدولة بانشاء او المساهمة في الصناعات الكبرى لتكرير النفط والصناعات الكيماوية. ومن ناحية اخرى قامت الدولة بتوفير الهياكل الاساسية اللازمة لتطوير ونمو القطاع الصناعي واصدار قانون التنمية الصناعية عام ١٩٦٥، والذي ساهمت الدولة من خلاله بدعم نسبي مباشر او غير مباشر لقطاع الصناعة. وقد اتسمت هذه المرحلة من النمو الصناعي بالطابع العفوي حيث اتجه القطاع الخاص الى الصناعات البديلة لاحلال الواردات والتي تدر عائدا اعلى او مقاربا للحدود نتيجة الاستثمار في القطاعات الاقتصادية الاخرى. اما خصائص الاقتصاد الكويتي في هذه الفترة تجعل من الصعب تقييم البيانات القليلة وغير المتكاملة المتوافرة، فعدد المؤسسات الصناعية يتغير بكثرة وينتقل اصحابها بسهولة من نشاط لآخر بالاضافة الى عدم تجانس السلع المنتجة.

المرحلة الثالثة (١٩٦٧ - ١٩٨٤)

بدأت هذه المرحلة بعد صدور مشروعات خطط التنمية كالخطة الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٨/٦٧ - ١٩٧٢/٧١ ومشروع خطة التنمية الثانية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ والتي حاولت توجيه التصنيع ليقوم بدوره في عملية التنمية الاقتصادية، ولقد نصت كلتا الخطتين على اهمية القطاع الصناعي كمصدر اساسي لتنويع مصادر الدخل واعتبرته الهدف الرئيسي لهما: الخطة الاولى حوالي ٩٪ من اجمالي استثماراتها للصناعة بينما بلغ في الخطة الثانية حوالي ٢٠٪ من اجمالي استثماراتها.

وبالرغم من المحاولة التخطيطية لتوجيه التنمية الصناعية نحو الوجهة الصحيحة الا ان هذه المحاولة لم تتعد مرحلة الدراسات النظرية ولم تلق الحد الادنى بالنسبة للتنفيذ والالتزام.

ومن ناحية اخرى، فقد عاصرت هذه الفترة احد التطورات المهمة وهو الطفرة الهائلة في اسعار النفط واثرها على جميع عناصر الاقتصاد الكويتي بما في ذلك الصناعة.

وتلعب الصناعة في الوقت الحاضر دور وسيط لا يتجاوز ١٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي في مقابل ٦١٪ لصناعة النفط و٢٨٪ لصناعة الخدمات. ومن بين القطاع الصناعي يمثل البناء والانشاء نصيب الاسد اذ تبلغ مساهمته نحو ٤٧٪ بينما الصناعات التنموية لا تزيد مساهمتها عن ٢٤٪ وهذا يوازي نحو ٢,٣٪ من مجموع الناتج المحلي والصناعات الموجودة حاليا بالكويت تهدف الى تغذية السوق المحلي من مواد البناء واعمال التصليح والصيانة او مستندة على النفط والغاز الطبيعي ولكن الى جانب ذلك توجد بعض الصناعات التي تزود حاجات المستهلك البسيطة.

استراتيجية التنمية الصناعية

لا توجد عمليا استراتيجيات مكتوبة للتنمية الصناعية في الكويت وانما يمكن بسهولة استقراء مثل هذه الاستراتيجيات من السياسات والاجراءات المتنوعة التي تتخذها دولة كالكويت ومنها ما نصت عليه الخطتان الاولى والثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو:

«تنويع مصادر الدخل» وذلك بتحويل الاقتصاد الكويتي المعتمد حاليا على عوائد النفط الى اقتصاد متنوع ومتوازن يعتمد على مصادر للدخل نابعة من قطاعات اخرى خلاف النفط».

رسم القانون رقم (٦) لسنة ١٩٦٥ الخاص بالصناعة التي ينبغي على الدولة اعتمادها لمساعدة الصناعة الكويتية. وقد حددت المذكرة التفسيرية لمشروع القانون المذكور مهمة الدولة في تحقيق اهداف وسياسات التصنيع وقسمتها الى مهام تنظيمية وانمائية وتطويرية واشرافية. وبينت ان الغرض الاساسي من التصنيع هو تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض عن طريق احداث صناعات جديدة لهذا الغرض.

وقد حاولت دفع عجلة التنمية الصناعية عن طريق مجلس التخطيط الذي اقر عدة خطط خمسية للتنمية الاقتصادية الاجتماعية في الكويت. ورغم ان هذه الخطط لم تعتمد رسميا ولم تنفذ فقد كان لها بعض الاثر في اتخاذ القرارات المتعلقة بالصناعة. وقد حددت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخمسية الاولى ١٩٦٧ - ١٩٦٨، ١٩٧١ - ١٩٧٢ الصادرة عن مجلس التخطيط اهم اهداف الدولة في مجال الصناعة بما يلي:

- المشاركة في رأسمال بعض الصناعات الحيوية والمهمة في الاقتصاد القومي.

- تفضيل شراء المنتجات المصنعة محليا شرط تماثل الجودة مع المنتجات المستوردة.

- وفي ما يلي شرح مفصل لاهم هذه المزايا والحوافز.

تنص المادة ١٤ من قانون الصناعة على انه يجوز لوزير التجارة والصناعة بناء على توصية لجنة تنمية الصناعة وبعد موافقة مجلس الوزراء:

أ - اعفاء المنشآت الصناعية المسجلة او المرخصة بموجب هذا القانون من جميع الضرائب الحالية بما فيها ضريبة الدخل واية ضريبة اخرى قد تفرض في المستقبل وذلك لمدة اقصاها عشر سنوات تبدأ من تاريخ الترخيص او التسجيل او تاريخ بدء الانتاج.

ب - الاعفاء من الرسوم الجمركية:

يشمل الاعفاء من الرسوم الجمركية المستوردات التالية:

١ - بالنسبة للمصانع الجديدة او التي هي قيد التنفيذ.. تعفى الآلات والمعدات والتجهيزات وادوات المختبرات مع قطع التبديل اللازمة والتي تستوردها المصانع الجديدة والتي هي قيد التنفيذ وذلك في حدود الترخيص الممنوح من لجنة تنمية الصناعة.

٢ - بالنسبة للمنشآت الصناعية القائمة.. تعفى الآلات والمعدات وقطع التبديل التي تستوردها المنشآت الصناعية القائمة بناء على موافقة مسبقة من لجنة تنمية الصناعات وذلك لغرض استبدال آلات مستهلكة او التوسع في الطاقة الانتاجية الحالية للمنشآت او اضافة منتجات جديدة.

٣ - المواد الاولية والبضائع نصف المصنعة ومواد التعبئة والتغليف.. تعفى من الرسوم الجمركية المواد الاولية والبضائع نصف المصنعة ومواد التعبئة والتغليف وكذلك الاجزاء التجميعية لمدة اقصاها عشر سنوات وذلك على النحو التالي:

بالنسبة للمنشآت الصناعية الجديدة وقيد التنفيذ يسري الاعفاء لمدة خمس سنوات تبدأ من تاريخ وصول اول شحنة من هذه المواد التي يتم استيرادها لبدء تشغيل هذه المنشآت. اما في السنوات الخمس التالية فعلى المنشآت الصناعية ان تقدم سنويا الى ادارة الشؤون الصناعية بطلب لاعفاء مستورداتها من هذه المواد وذلك بعد دراسة الوضع المالي والاستثماري لهذه المنشآت من خلال الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر المصادق عليهما من مدقق حسابات قانوني عن السنة السابقة لتقديم الطلب، اذا ثبت ان تلك المنشآت قد تكبدت خسائر مادية، او اذا نقصت ارباحها الصافية عن ١٥٪ من رأس المال المستثمر فعلا.

تنويع مصادر الدخل القومي وذلك بوضع الاسس والقواعد العلمية لاقامة قطاع صناعي يعتمد على استغلال موارد الثروة الطبيعية وعلى توفير التمويل الذي يسمح باستيراد التقنية العالية ويقلل من استيراد العمالة الوافدة، واقامة صناعة جديدة مع مراعاة مبدأ التكامل مع الصناعات القائمة او التي يزمع اقامتها، والعمل على استثمار الموارد الاقتصادية المتاحة في البلاد على افضل القواعد الانتاجية.

تطوير الاجهزة القائمة على الصناعات بانشاء الاجهزة التالية:

أ - جهاز لدراسة المشروعات الصناعية وتمويلها وتنفيذها.

ب - هيئة عامة للمواصفات القياسية.

ج - مراكز لتدريب وتطوير الخبرات المحلية.

وقد ركزت الخطة الخمسية الثانية ١٩٧١/١٩٧٢ - ١٩٧٥/١٩٧٦ على الاهتمام بالصناعات التصديرية وخاصة صناعة البتروكيماويات التي رصد لها في الخطة ٧٢ مليون د.ك.

كذلك كان هدف تنويع مصادر الدخل القومي وهدف تنمية الموارد البشرية في المجالين الفني والاداري في مقدمة اهداف خطة تنمية القطاع الصناعي خلال السنوات ١٩٧١/١٩٧٦ الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة في عام ١٩٧١، وقد استخلصت الوزارة ان هذه الاهداف يمكن تحقيقها عن طريق القطاع الصناعي وعندما بات واضحا ان القطاع الصناعي هو اكثر القطاعات الاقتصادية قابلية للنمو وفعالا في امكانية زيادة الموارد للدخل واكثرها اسهاما في التطور الحضاري لكيان الدولة. كما ان الصناعة تساعد على توفير فرص جديدة يمكن منها توجيه الموارد البشرية الى الادارة الصناعية لخلق قاعدة صناعية قادرة على تحمل اعبائها والنهوض بها عن طريق الممارسة الفعلية للعمل الصناعي.

وبالاضافة الى هذا الهدف الاستراتيجي المهم والرئيسي فان استراتيجية التنمية الصناعية تهدف بالاضافة الى ذلك الى تحقيق الاهداف النوعية التالية:

- خلق فرص جديدة للاستثمار.

- خلق قاعدة صناعية قادرة على انتاج مجموعة كبيرة من السلع والمنتجات للسوق المحلي وللتصدير.

- تشجيع الصناعات المستفيدة من الميزة النسبية لتوافر النفط في الكويت.

- تحقيق الاستفادة القصوى من الطاقات الصناعية الموجودة وذلك بالتوسع في الصناعات القائمة حتى تصل الى الاحجام الاقتصادية المثلى للانتاج.

- الاستخدام الامثل والكفء للموارد الطبيعية والبشرية والمالية في البلاد.

- التركيز على انشطة التشغيل النهائي وتشجيع الترابط والتكامل القطاعي لخلق نمط انتاجي ذي ترابطات امامية وخلفية متكاملة.

- نقل الاساليب والتقنيات الجديدة من اجل رفع كفاءة عملية الانتاج وتطوير الانتاج.

- تناسق خطط التصنيع الكويتي مع دول الخليج العربي وتشجيع التعاون الاقتصادي الخليجي.

- التقليل من اعتماد الكويت على العمالة الوافدة بتطوير المهارات الذاتية من خلال التعليم والتدريب.

- الاقلال من الاعتماد على المصادر الاجنبية لبعض المنتجات.

- توفير النقد الاجنبي اللازم للحصول على مستلزمات الاقتصاد الوطني من السلع والخدمات الواردة من الخارج.

- زيادة الدخل القومي ورفع مستويات المعيشة او المحافظة عليها.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٧٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٧
الدينار البحريني	٧٧٣
درهم الامارات	٧٩,٣٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٣,٥٠
الريال اليمني	٢٤,٠٠
الدينار اليمني	٦٣٢
الدينار التونسي	٣٣١
الدينار الاردني	٤٣٣,٩٠
الدينار العراقي	٨١
الليرة اللبنانية	٤٨٠
الليرة السورية	٦٧٢
الدرهم المغربي	٣٣,٩٠
الدولار الاميركي	٢٩١,٤٥
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٩٥
الجنيه القبرصي	٦١٩
المارك الالماني	١٧٤,٩٠
الفرنك السويسري	٢٠٧
الدولار الاسترالي	٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥٢
الفرنك البلجيكي	٨,٥٩٠
الليرة الايطالية	٢٣٨
الليرة التركية	١١٦
الجلدر الهولندي	١٥٥,٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٨٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٨٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨١٠
الروبية الهندية	١٦,٧٨٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٠٠
الروبية السيلانية	٧,٢٥٠
دولار سنغافورة	١٥٨
دولار هونغ كونغ	٣٧,٤٠
التكا البنغلاديشي	٩,٧١٠
الين الياباني	١,٩٤٠
البيسو الفليبيني	١٢,٩٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٧٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٦٠
سعر كيلو الفضة	٦٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٦,٠٠
سعر الاونصة	١١٦
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٠,٩٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩١,٤٥
سعر الليرة الرشادية	—

• المزيني (١٩٩٠/٥/٢٩)

الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪

الدينار ٨١٠,٩٤٩٪ الكويتي

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/٢٩	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٦٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٣٥٠ق
بنك المهندس	٩٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٤
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٣٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٣١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	٥١٠ق
بنك المهندس	٥٨
بنك قناة السويس ص١	٦,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٢
البنك المصري الخليجي	٦ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٢٠٠
المصريون في الخارج	٢٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠
بنك الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٢ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٤١,١٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٣٦٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٣٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٩٠ق
اجيكو للنقل الطباعي	١٨٥٠ق
ميرامين للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٤٢٦٠
السلام للسياحة والفندقة	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢١٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٤٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والعقار العمراني	١٠٠٠٠
مصروبه ص١	٣٠٠
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٠٠
المصرية للمواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥٩
الحديد والصلب	١٣٠
الكاتب المصري	٦٨٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي

ص : رقم الاصدار

افتتاح دراسات المدربين العرب: كراتيه اسيا كرم رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي

الكويت ـ خاص

احتفل كراتيه العرب واسيا بافتتاح دورة المدربين العرب المتقدمة وتكريم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الذي اناب عنه الشيخ جابر سعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية وبحضور الشيخ خليفة العبدالله الجابر الصباح رئيس اتحاد الجودو والتايكوندو عضو اللجنة الاولمبية والشيخ بندر جابر الاحمد رئيس النادي العربي والشيخ خالد محمد الاحمد عضو لجنة اليخوت والشراع وحشد كبير من اقطاب الرياضة الكويتية اعضاء اللجنة الاولمبية ورؤساء واعضاء الاتحادات والاندية الرياضية ومسؤولي الاقسام الرياضية بالصحف الكويتية وفي تواجد رئيس الاتحاد الدولي للكراتيه ورئيس شرف واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد اسيا والباسفيك وخبراء الكراتيه الدوليين على رأسهم خبير الكراتيه مستشار رئيس الاتحاد العربي واعضاء لجنة حكام اسيا وعدد كبير من الدارسين.

اقيم المهرجان بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق كويت انترناشيونال وبدأ بتلاوة كريمة من آيات الذكر الحكيم ثم قدم عريف الحفل الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس اتحاد اسيا والباسفيك والاتحاد العربي والكويتي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للكراتيه حيث القى كلمة رحب فيها بالحضور ونوه الى اهمية الدراسات الفنية في اعداد الكوادر القادرة على رفع مستوى اللعبة والنهوض بها الى العالمية.

تم كلمة رئيس الاتحاد الدولي جاك ديلكور الذي عبر عن سروره البالغ للحضور الى الكويت لتكريم الشيخ فهد الاحمد رمز الرياضة العربية وافتتاح الدراسات التي سترفع بلا شك من مستوى رياضة الكراتيه وهنا الشيخ مشعل الجراح الصباح برئاسته لاتحاد اسيا والباسفيك واشاد بسياسته التي دفعت الاتحاد الدولي لتقديم اي مساعدة فنية تساهم في مسيرة اللعبة.

تم دعي الجميع الى بوفيه مفتوح تبودلت فيه الاحاديث الرياضية بين هذا الخليط الكبير المتميز من اقطاب ورجال الرياضة.

وفي نهاية الحفل عاد الجميع للقاعة حيث تلا عضو الاتحاد الكويتي ابراهيم الياسين قرار التكريم الخاص بالشيخ فهد الاحمد بمنحه الوسام الذهبي وشهادة الرئيس الاعلى لاتحاد آسيا والباسفيك حيث قام رئيس الاتحاد الدولي بتسليم الوسام للشيخ جابر سعود الصباح ممثل الشيخ فهد الاحمد ثم قام الشيخ مشعل الجراح الصباح بتقديم الشهادة.

هذا وقد بدأت دورة دراسات المدربين العرب المتقدمة ويشارك بها واحد واربعون دارسا يمثلون ثلاث عشرة دولة عربية واسيوية وتستمر صباحا ومساء حتى يوم ٦/٤.

من الحفل.. والدراسات

* الاعلام بكل فروعه من اذاعة وتلفزيون وصحافة قام بتغطية مهرجان الكراتيه الكبير.
* بالرغم من اغلاق باب الانتساب للدراسات منذ يومين الا ان الطلبات لا زالت تنهال على اللجنة المنظمة من داخل وخارج الكويت.
* قدم سفير جمهورية السنغال عبد الاحمد امباكي طلب سماح له بالاشتراك في الدورة التدريبية لاختبارات الاحزمة مما يجعل الدراسات عربية اسيوية افريقية.

● كبار الحضور في حفل التكريم

● الشيخ مشعل الجراح (بالوسط) وجاك ديلكور يقدمان الوسام الذهبي للشيخ جابر سعود الصباح

عربية

طنجة ضيق الفارق

الرباط ـ رويتر ـ ضيق طنجة الفارق بينه وبين الوداد البيضاوي الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم

وقد فاز طنجة على الرجاء البيضاوي ١/٣ في حين تعادل الوداد البيضاوي مع جمعية الحليب ١/١ ليصبح رصيده ٦٧ نقطة من ٢٨ مباراة بزيادة اربع نقاط عن طنجة.

وفي المباريات الاخرى فاز فريق القوات المساعدة على الفتح الرباطي ٢/صفر وحسنية اغادير على النادي القنيطري ١/صفر في حين تعادل الجيش الملكي مع سطاط ١/١.

كما تعادل الوداد الفاسي مع الدفاع الجديدي بدون اهداف وسيدي بلقاسم مع الكوكب المراكشي بنفس النتيجة.

فويفودينا هزم سبارتاك

القاهرة ـ أ ش أ ـ فاز فريق نادي فويفودينا اليوغسلافي على فريق نادي سبارتاك السوفيتي ٨٨ / ٨١ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس الاول بالقاهرة في اولى مباريات اليوم الخامس لبطولة مصر الدولية الاولى لكرة السلة.

وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٥/٤١ لصالح فريق نادي فويفودينا وادار المباراة الحكمان الدوليان اليوناني انتونيوس مانوس والمصري محمد الورداني.

وكانت المباراة سريعة من الطرفين اهتم كل فريق بتامين الدفاع مع الاعتماد في الهجوم على اسقاط الكرات داخل منطقة دفاع الفريق المنافس مستغلين اللاعبين طوال القامة وان امتاز الفريق اليوغسلافي على الفريق السوفيتي بدقة التسديد لينهي الشوط الاول لصالحه.

وفي الشوط الثاني ظهر تفوق الفريق اليوغسلافي منذ بداية الشوط وخصوصا في احكام استخدام دفاع المنطقة وسرعة الهجوم الخاطف ليرتفع الفارق اغلب فترات الشوط الثاني بين عشر نقاط وخمسة عشرة نقطة لصالح الفريق اليوغسلافي.

وفي الدقائق الخمس الاخيرة نشط الفريق السوفيتي وحاول تقليل فارق النقاط لتنتهي بفوز الفريق اليوغسلافي ٨١/٨٨.

كما فاز فريق نادي بريكستون الانكليزي على فريق نادي بانيونيوس اليوناني ٩٦/٩٨ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس الاول ايضا وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الفريق اليوناني ٤٣/٥١.

النجم ومولودية بالتصفيات

تونس ـ ق.ن.أ ـ يلتقي ناديا النجم الرياضي الساحلي التونسي ومولوديه الجزائري يوم الثامن من شهر يونيو المقبل في مباراة الذهاب بينهما والتي تاتي في اطار تصفيات البطولة العربية للاندية أبطال الدوري في كرة القدم.

وتقام مباراة الاياب بين الفريقين بتونس يوم ٢٢ من نفس الشهر لتحديد الفريق الذي سيصعد الى نهائيات هذه البطولة التي ستقام في دولة قطر.

وجدير بالذكر ان نادي السد القطري لكرة القدم هو المنظم [illegible] دولة

فريق اردليس يصعد للاولى

لندن (أ ف ب) فاز فريق سويندون تاون على سندرلاند ١/صفر مساء الاثنين في ملعب ويمبلي اللندني امام ٧٢٨٧٣ متفرجا وسيشارك في الموسم المقبل ٩١/٩٠ في بطولة انكلترا لكرة القدم للدرجة الاولى.

وكانت المباراة بين سويندون الذي يدربه لاعب الوسط الارجنتيني الدولي السابق اوزفالدو اردليس وسندرلاند كانت في نهائي دورة التصفية التي شاركت فيها الفرق التي احتلت المراكز ٣ و٤ و٥ و٦ في بطولة الدرجة الثانية للموسم ٨٩ / ٩٠.

وقد جاء هدف الفوز في الدقيقة ٢٦ عندما سدد الان مكلوغلين الكرة باتجاه مرمى سندلارند فتحولت من المدافع غاري بينيت الى داخل شباك فريقه.

غير ان اشتراك سويندون في الدرجة الاولى ينتظر الضوء الاخضر من اللجنة المشرفة على مسابقة الدوري بدرجاته المختلفة، وقد امرت اللجنة باجراء تحقيق حول «مدفوعات غير قانونية» قد يكون سويندون متورطا فيها.

ويذكر ان ليدز يونايتد وشيفيلد يونايتد احتلا المركزين الاول والثاني في بطولة الدرجة الثانية وسيشاركان بدورهما في بطولة الدرجة الاولى للموسم المقبل.

● اردليس

رفع الاثقال الفلسطيني يشارك بالدورة الاسيوية

قرر اتحاد رفع الاثقال وكمال الاجسام الفلسطيني المشاركة بدورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة في الصين سبتمبر المقبل يوفدمكون من محمد سعيد حمدان «رئيسا»، عزمي احمد الحجار «اداريا»، جهاد الخضرا «مدربا»، والرباعين صابر خضر وزن ٦٠ كغم، سامر سفيان ابو لغد وزن ٦٧,٥ كغم.

كما قرر الاتحاد المشاركة في بطولة يد سيد نصير الدولية التي ستقام في القاهرة خلال شهر اكتوبر المقبل، والمشاركة في بطولة العالم في بودابست من شهر اكتوبر المقبل، والدورة العربية الرياضية في دمشق في شهر نوفمبر المقبل ودورة اعداد المدربين بعدد «مدربين» من الارض المحتلة والتي ستقام في القاهرة خلال شهري يوليو واغسطس المقبلين.

هذا وقد تمت اعادة تشكيل الهيئة الادارية للاتحاد الفلسطيني لرفع الاثقال وكمال الاجسام من محمد سعيد حمدان «رئيسا»، عزمي احمد الحجار «امينا للسر العام»، عبدالجواد عطية «امينا للصندوق»، زيدان عبدالحميد «امين لوازم»، يوسف شراب مسؤول اعلام، وعضوية جهاد الخضراء وعبدالرؤوف العجلة.

موغيلني بطل الجمباز الاوروبي

لوزان ـ سويسرا ـ ا ف ب ـ توج السوفيتي فالنتين موغيلني بطلا لاوروبا في الجمباز في لوزان وقد سبق له ان احرز المركز الثاني في البطولة عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٩.

وكانت المنافسة على اللقب عنيفة بين موغيلني (٢٥ عاما) ومواطنه سيرغي خاركوف فتساوت نقاطهما في منتصف المسابقة (بعد ثلاثة اجهزة)، وفي الجهاز الاخير وهو جهاز المتوازيين تطلب من موغيلني الحصول على ٩,٧٥ نقاط على الاقل ليحرز اللقب، وبعد حملة ممتازة حصل موغيلني على ٩,٨٥ نقاط فجمع ٥٨,٤٥٠ نقطة مقابل ٥٨,٣٠٠ نقطة لخاركوف. أما المركز الثالث فحصل عليه الايطالي يوري سيتشي برصيد ٥٨,٢٠٠ نقطة.

وجاءت نقاط موغيلني على الاجهزة الستة كالاتي:

٩,٦٠٠ في الحركات الارضية، ٩,٩٠٠ على حصان الحلق، ٩,٧٠٠ على الحلق، ٩,٦٠٠ على حصان القفز، ٩,٨٠٠ على العقلة، ٩,٨٥٠ على المتوازيين.

كوريا اعلنت الاسماء

روما (أ ف ب) اعلن الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم في روما لائحة باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو المقبل ضمن المجموعة الخامسة التي تضم منتخبات بلجيكا واسبانيا واوروغواي، واللاعبون هم ..

* حراس المرمى : كيم بونغ جوو، جيونغ جي دونغ، شوا ان يونغ.
* المدافعون : شونغ يونغ هوان، بارك كيونغ هون، غوو سانغ بوم، يون دوك ييو، شوا كانغ هي، شونغ جونغ سو، هونغ ميونغ بو، شو مين كوك.
* لاعبو الوسط : كوان هوانغ بو، لي يونغ جين، شونغ هاي وون، كيم جو سونغ، لي سانغ يون، لي هونغ سيل، نو سو جين.
* المهاجمون : تشوي سون هو، هوانغ سيون هونغ، لي تاي هو.

ولا يوجد بالفريق اي لاعب لاندية من خارج كوريا الجنوبية.



● منتخب كوريا الجنوبية بلاعبيه الاساسيين

شانيه فاز بالاجماع

باريس ـ رويتر ـ احتفظ الملاكم الفرنسي جان موريس شانيه ببطولة اوروبا للملاكمة للوزن الثقيل بفوزه على البريطاني ديريك ويليامز بالنقاط باجماع اراء القضاة في المباراة التي اقيمت مساء الاثنين.

غياب رايت وروبسون

كالياري ـ ايطاليا ـ ا.ف.ب ـ قرر مدرب انكلترا لكرة القدم بوبي روبسون ان يبقي على المدافع مارك رايت ضمن منتخبه المشارك في مونديال ايطاليا بعدما ثبت شفاؤه من الاصابة في فخذه، وقال روبسون: «اكد لي رايت انه استعاد لياقته وانا اعتبر ان المنتخب صار كاملا».

وكتدبير احترازي لن يشترك رايت في المباراة التدريبية التي سيخوضها المنتخب امام فريق كالياري الايطالي الذي صعد اخيرا الى الدرجة الاولى، كذلك سيغيب عن المباراة كابتن المنتخب برايان روبسون الذي شفي من الاصابة بدوره.

ييني اختار لاعبي رومانيا

بوخارست ـ رويتر ـ اعلن ايمريتش ييني مدرب منتخب رومانيا القائمة النهائية للاعبين المشاركين في مونديال ايطاليا ١٩٩٠، وفي حراسة المرمى، سلفيو لونغ، بوغدان ستيليا، جورج ليلرياك.

للدفاع: ميرسيا ريدنيك، جورج بوبيسكو، ايون اندون، ادريان بوبيسكو، ايميل ساندوتي، مايكل كلين، ايونت لوبيسكو.

الوسط: ايون ساباو، دورين مانوت، دانيل تيمونتي، جورجي حاجي، ايوسيف روتاريو، ايلي دوميتريسكو، دانوت لوبو، جولت موتستي.

للهجوم: ماريوس لاكاتوش، روديون كاماتارو، غافريل غالينت، وفلورين رادوتشيو.

فوزان لبوخارست

بوخارست ـ رويتر ـ رفع سيتاوا بوخارست رصيده الى ٤٢ نقطة بصدارة الدوري الالماني بعد تغلبه في ملعبه بهدفين على بتروكول بلويستي، يليه دينامو بوخارست برصيد ٤٠ نقطة وقد فاز ٣/صفر على يول بتروساني، ويحتل يو نيفيرسيتاتيا كرايوفا المركز الثالث برصيد ٣٥ نقطة.

نوتس كاونتي يلعب بالدرجة الثانية

لندن ـ رويتر ـ نجح فريق نوتس كاونتي احد اقدم الاندية تاسيسا بالعالم، بالتاهل لدوري الدرجة الثانية في انكلترا بعد ان فاز في المباراة الفاصلة ٢/صفر على فريق ترانمير في ويمبلي.

هافيلانج.. وصل

روما (أ ف ب) وصل مساء الاحد الى روما رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج لحضور مسابقة كاس العالم التي تنظمها ايطاليا بين ٨ يونيو و٨ يوليو المقبلين.

وكان في استقبال هافيلانج رئيس اللجنة الايطالية المنظمة للمونديال لوكا دي مونتيزيمولو وسفير البرازيل في الفاتيكان غيلبرتو ارانيوس فيللوزو.

وسيشارك هافيلانج في تدشين ملعب روما الاولمبي بحلته الجديدة غدا الخميس في حضور البابا يوحنا بولس الثاني وشخصيات رياضية وسياسية عديدة.

ويرأس هافيلانج في ٦ و٧ يونيو في روما اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي ثم يحضر المباراة الافتتاحية لكاس العالم بين الارجنتين والكاميرون في ٨ منه في ميلانو.

الجوهري: الجوانب التكتيكية اهم اعتبارات الاختيار

القاهرة ـ أ ش أ ـ أكد الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم أن اختيار اللاعبين الذين سيمثلون مصر في مسابقة كاس العالم لكرة القدم قد خضع لعدة اعتبارات أهمها الجوانب التكتيكية وطبيعة الخبرة والدور الذي يقوم به كل لاعب لخدمة خطة اللعب في كل مباراة.

وقال الكابتن محمود الجوهري في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول ان اللاعبين الذين لم تشملهم القائمة وهم نبيل محمود وياسر فاروق وفوزي جمال وبدر رجب قد أدوا الواجب وهم أمل المنتخب في المستقبل القريب نظرا لصغر سنهم.

وأوضح ان لائحة الاتحاد الدولي لكرة القدم تسمح باضافة اسماء أخرى بعد يوم ٢٩ مايو الحالي ولذلك فانني يمكن ان استدعي أيا من اللاعبين الذين لم تشملهم القائمة في حالة وجود اصابات أو هبوط مستوى أي لاعب من اللاعبين المختارين أو خروج أي لاعب على النظام أو السلوك العام.

وحول الانضمام المفاجيء للاعب مجدي طلبة الذي يلعب محترفا في نادي «باوك» اليوناني قال الكابتن الجوهري أنني كنت أتابعه منذ أكثر من شهرين وهو يلعب في أحد اندية المقدمة في اليونان وتبين انه لعب ٣٢ مباراة من ٣٤ مباراة لعبها نادي باوك وهو معروف جيدا لدى جماهير اليونان وتفرض عليه الفرق المنافسة رقابة خاصة لذلك رأيت ان أضمه الى صفوف المنتخب نتيجة ارتفاع مستواه وتعوده على لعب كرة المحترفين.

وقد تناول الكابتن محمود الجوهري اعداد منتخب مصر خلال الفترة الاخيرة والذي بدأ منذ شهر فبراير الماضي على ثلاث مراحل وحتى نهاية شهر مايو الحالي وقال: الهدف منه وضع اللاعب المصري في ظروف اللاعب المحترف لان هناك فرقا بين كرة محترفين وكرة الهواة.

وقال ان المنتخب لعب خلال كل مرحلة ثلاث مباريات قوية كانت خير احتكاك للاعبين المصريين نظرا لانها تشمل عنف الكرة التي يلعبها المحترفون.

واعرب الكابتن محمود الجوهري عن سعادته باقتراب الكرة المصرية من المستوى العالمي .. مشيرا الى انه لم يضع في اعتباره نتائج المباريات التي لعبها المنتخب بقدر الاستفادة من هذه المباريات.

وحول انضمام اللاعب أشرف قاسم الى صفوف المنتخب بالرغم من عدم مشاركته في مباريات المنتخب خلال الفترة الماضية بسبب الاصابة قال الكابتن محمود الجوهري ان أشرف قاسم لاعب له خبرة كبيرة ويلعب في أكثر من مركز واثبت معسكر المنتخب في انكلترا انه استعاد الكثير من مستواه وخلال الاسبوع المقبل سيكون في قمة لياقته البدنية.

وقد اعرب الكابتن محمود الجوهري في ختام حديثه عن أمله في أن يوفق الله منتخب مصر في مباريات كاس العالم لكرة القدم.





● محمود الجوهري

مفاجآت «رولان غاروس» بدأت
خروج ادبيرغ .. المصنف الاول!

باريس ـ رويتر ـ شهدت بطولة رولان غاروس المفتوحة للتنس في فرنسا أولى مفاجآتها في أول أيامها مع خروج المصنفة الخامسة الاميركية زينا غاريسون على يد لاعبة غير مصنفة.

صعدت الالمانية الغربية شتيفي غراف اللاعبة الاولى على العالم الى الدور الثاني بفوزها على الفرنسية باسكال بارادي ٦/صفر و٦/٢.

كما صعدت المصنفة الرابعة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني حيث هزمت البرازيلية أندريا فييرا ٦/صفر و٦/٧.

وصعدت أيضا المصنفة السابعة الاسبانية كونشيتا مارتينيز بفوزها على الاسترالية جانين تومسون ٥/٧ و٦/١.

وفازت المصنفة الثامنة البلغارية كاترينا ماليفا على البلجيكية سابينا أبلمانز ٦/٣ و٦/٣.

وفازت المصنفة الحادية عشرة التشيكية يانا نوفوتنا على الفرنسية ايزابيل ديمونغيو ٦/صفر و٦/٧ و١٠/٨.

وفازت المصنفة الثانية عشرة النمساوية جوديث فيسنر على الاميركية غريتشن ماجرز ٦/٤ و٦/صفر.

كما فازت المصنفة الرابعة عشرة الايطالية رفائيلا ريجي على الاميركية انجليكا جافالدون ٦/١ و٦/٧ و٦/٢.

ولم تخل مسابقات الرجال من المفاجآت فخرج المصنف السادس الاسباني ايميليو سانشيز من الدور الاول بهزيمته من السويدي نيكلاس داوتي ٦/٤ و٦/٤ و٦/٧ و٦/٢ و٦/١.

كما خرج المصنف التاسع الاميركي جاي بيرغر بهزيمته من الارجنتيني البرتو مانسيني غير المصنف ٦/٤ و٦/٢ و٦/٢.

وصعد المصنف الثالث الاميركي أندريه آغاسي للدور الثاني بفوزه على الكندي مارتن وستنهولم ٦/٤ و٦/٧ و٦/صفر و٦/١.

وفاز المصنف الحادي عشر الاميركي مايكل تشانغ حامل اللقب على البرازيلي كاسيو موتا ٦/٢ و٦/٧ و٦/١.

وفاز أيضا المصنف الخامس عشر الارجنتيني جيليرمو بيريس رولدان على الفرنسي أوليفييه سول ٧/٦ و٦/١ و٦/٣ و٦/٢.

.. وخروج ادبيرغ

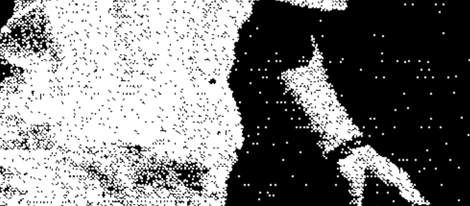
ثم تفجرت أكبر مفاجآت البطولة أمس (الثلاثاء) بخروج المصنف الاول السويدي ستيفان ادبيرغ.

وقد فاز الاسباني سيرجي بروجيرا على ادبيرغ اللاعب الثاني على العالم ٦/٤ و٦/٢ و٦/١ في الدور الاول.





● سيرجيو بروجيرا ـ حقق مفاجأة



● ادبيرغ ـ خرج ـ رويتر

مشكلة الانذارين.. وخطأ اتحاد كرة القدم الكويتي

الصّج ينقال

● ـ احداث مثيرة وقعت بمسابقة كاس سمو الامير لم اعشها عن قرب بسبب تواجدي خارج البلاد اثناء مباريات البطولة... ولم اكن قد سمعت عنها الكثير.. فلم التفت لها او اعرها اي اهتمام... واثناء رحلة العودة من لندن جرى حوار بين الزميلين فيصل القناعي وعدنان السيد مع بعض الرياضيين «نحتفظ باسمائهم».. ودخلت معهم على الخط لاعرف تفاصيل ما حدث لفريق الكرة بنادي القادسية.. وعند العودة بدأت التدقيق شخصيا باجتهاد شخصي في ما كتب عن هذا الحدث «المثير».. وصعقت ككثيرين مثلي للقرار الغريب الذي اتخذه اتحاد الكرة بالغاء الانذارين اللذين وجههما الحكم للاعبين من كاظمة.. لانني اعرف وغيري ان الحكم هو سيد الملعب وقراراته نافذة ما لم يتراجع عنها هو شخصيا وما لم يكن هناك خطأ فني يستدعي الغاء قراره. وهذه السابقة خطيرة جدا برأيي.. فإن كان اتحاد الكرة لا يحترم قرارات الحكم.. فمن الذي قد يحترمها؟.. في الحقيقة اننا خلال كل هذه السنوات الماضية واثناء متابعتنا لكرة القدم وتعمقنا في شؤونها لم نسمع او نقرأ عن حادث مشابه بتاتا فكل ما نعرفه من خلال المتابعة وقراءة الكتب الخاصة بكرة القدم وللوائح وقوانين اللعبة ان الانذار والطرد من حق حكم المباراة وهو صاحب السلطة في اتخاذ اي العقوبتين ولا تجيز اللوائح والقوانين لاحد ايا كان الغاء مثل هاتين العقوبتين.. بل لو رأت السلطة المسؤولة عن الحكم ان هاتين العقوبتين قد طبقتا ظلما على اي لاعب فان السلطة مخولة بايقاع العقوبة على هذا الحكم فقط دون «التدخل» في القرارات التي اتخذها في الملعب بهذا الشأن.

● من خلال متابعتنا لكل خيوط المشكلة.. تأكدنا ان لاعبي كاظمة انسحبوا من الملعب احتجاجا على اعتداء وليد الفليج على بدر حجي دون ان يتخذ الحكم اي قرار بهذا الشأن.. وان خروج اللاعبين كان هدفه الانسحاب من المباراة دون أن تكون هناك احداث كالشغب او الحريق او الزلزال تستدعي الخروج المفاجيء... والخروج بحد ذاته ليس مشكلة في القانون.. ولكن المشكلة بدخول الملعب مرة اخرى دون استئذان الحكم وهنا يجب ان ينال اللاعب انذارا مهما كان سبب خروجه سواء عند الاصابة او لتبديل حذائه او غيره... وما حدث ان لاعبي كاظمة علي خليل ويوسف الدوخي دخلا الملعب بعد ان عدل الفريق عن الانسحاب ولم يستأذنا الحكم والقانون يسمح له بانذارهما والمفروض انذار البقية الا اذا كانوا قد استأذنوا.

● اراء كثيرة ومتعددة صدرت واطلقت بهذا الشأن ولكننا نحب ان نسوق بعض الامثلة للتذكير فقط.. علما بان قوانين اللعبة لم تتغير بهذا الشأن.. ففي بداية الثمانينات كان جواد عاشور يدير مباراة بمسابقة كأس الامير بين القادسية وخيطان.. وحاول خيطان الانسحاب احتجاجا على احد قرارات الحكم .. وخرج كل لاعبيه وعند عودتهم للملعب دون اذن انذر جواد ١١ لاعبا «اي كل الفريق».. وطرد احدهم لحصوله على انذارتان.. وسارت الامور طبيعية بعدها ولم يحرك الاتحاد ساكنا لالغاء هذه الانذارات ولم يحقق مع جواد او يتخذ بحقه اية عقوبة.. فهل كانت القوانين ايامها «فولاذية»؟ واصبحت الان مرنة مثلا؟؟. ايضا في عام ٧٩ أو ٨٠ حدث خطأ قانوني نتج عن تسجيل هدف لعنبر سعيد بمرمى ام مرجان والكرة اثناء ركلة المرمى لم تخرج من منطقة الجزاء.. فاحتج كاظمة ولكن الاتحاد لم يعد المباراة «رغم الخطأ القانوني» ولم ينعن لاحتجاج كاظمة الذي خسر ٢/٣ وقال انه قرار الحكم.. لذا وقعت العقوبة على الحكم ذاته دون المساس بقراره «رغم وضوحه».

● يقال ان الاتحاد بعث «بتلكس» للاتحاد الدولي. بهذا الصدد وان الجواب الذي وصل من جوزيف بلاتر سكرتير عام «الفيفا» يشير الى ان للاتحاد الحق في الغاء الانذارات في هذه الحالة.. والسؤال.. ما هي الحالة.. يا ترى؟.. نعم يحق للاتحاد الغاء انذارات كان الحكم قد وجهها للاعبين... اذا لم يكن القانون يجيزها لانها تدخل ضمن بند الحماية الذاتية للنفس.. كما ذكرنا مثل الخروج من الملعب هربا من احداث الشغب العنيفة او الحريق او غيرها من الكوارث هنا يعود اللاعبون للملعب اعتياديا.. والحكم الذي ينذر اللاعبين في هذه الحالة يكون مخطئا ولا بد ان يلغى قراره لانه لا يدخل ضمن بنود القانون... اما ان يلغي الاتحاد انذارا وجه للاعب دخل الملعب دون اذن من الحكم.. فذلك امر والله غاية في الاستحالة... واتحدى ان يكون هناك قانون يجيز ذلك... وان كان لذكره الاتحاد دون حاجة للجوء للاتحاد الدولي.. الذي قيل عنه في مرات سابقة من اتحادنا نفسه انه يخترع القوانين على هواه !!!

● .. نعتقد عقب كل ذلك ان قرار الاتحاد بالغاء انذارين من لاعبي كاظمة قرار خاطيء ولا تسمح به القوانين وان مثل هذه السابقة ستؤدي الى تكرار الحدث وضياع سيادة الحكم على الملعب.. ولا نريد الخوض في امثلة اكثر فلدينا منها الكثير.. ولكننا نتمنى من اتحاد الكرة ان يعمل بتطبيق القوانين بحذافيرها... وان لا يسخرها لصالحه.. وشخصيا رغم قناعتي باحقية كاظمة بالكأس لمستواه المرموق وامكاناته العالية.. الا انني ارى ان القادسية قد تعرض لظلم بين وتدخل نادر من نوعه لصالح خصمه.. فكما عرفت... فان اللاعبين اللذين حصلا على الانذارين كان يجب ان يوقفا لحصولهما على انذارين ولكنهما لعبا.. المباراة الثانية... والان.. فان التاخير في هذا التعليق جاء بسبب السفر خارج البلاد.. ورأيت انني يجب ان ابدي رأيي واطرح وجهة نظري عما عرفته عن الكرة.. «فالساكت عن الحق.. شيطان اخرس».. وبعد كل هذا التطويل بالكلام.. اعذرونا.. ونأتي هنا للنهاية والسلام.

جاسم اشكناني

فريق درجة ثالثة .. يهزم البرازيل!

تيرني ـ ايطاليا ـ ا ف ب ـ تعرض منتخب البرازيل لكرة القدم لخسارة مفاجئة بهدف مقابل لا شيء امام منتخب منطقة اومبريا المؤلف من لاعبي فرق ايطالية من الدرجة الثالثة في المباراة الودية التي اقيمت مساء الاثنين على ملعب ليبراتي في مدينة تيرني على بعد ١٠٠ كلم شمال روما وفي حضور ٢٠ الف متفرج.

وللمرة الاولى منذ وصوله الى ايطاليا فان المنتخب البرازيلي لعب بتشكيلته الاساسية ومع ذلك اهتزت شباكه في الدقيقة السادسة اثر ركلة حرة مباشرة سددها ادواردو ارتيستيكو (٢٠ عاما) من خارج منطقة الجزاء، وسدد قلب الدفاع البرازيلي كارلوس موزر كرة برأسه في الدقيقة ١٨ صدتها العارضة ثم كرة زاحفة في الدقيقة ٢٥ فصدها القائم.

ولم ينفع اشتراك بيبيتو وروماريو في الدقائق العشرين الاخيرة في تعديل النتيجة، وعلى عكس ما كان متوقعا فان عطاء لاعب الوسط فالدو كان محدودا.

مثل البرازيل: تافاريل وجورجينيو وموزر ومارو غالفاو وريكاردو (ريكاردو روشا) وبرانكو (مازينيو) واليماو ودونغا (بيسمارك) وفالدو (سيلاس) وموللر (بيبيتو) وكاريكا (روماريو).

وقال المدرب لازاروني وقد بدا عليه الضيق بعد المباراة «لم نعتد الهزيمة». واستدرك بقوله «ولكنه كان اختبارا مفيدا للغاية وذلك بفضل هجمات خصومنا».



● كاريكا يحاول تخطي احد لاعبي الفريق الايطالي (رويتر)

٢١ هدفاً في مرمى الامارات

نيم ـ فرنسا ـ ا ف ب ـ لعب منتخب الامارات لكرة القدم مساء الاثنين في نيم مباراته الاخيرة في اطار استعداداته لمونديال ايطاليا فخسر امام نظيره الهنغاري بثلاثة اهداف سجلها مهاجم فريق اوسير الفرنسي كوفاتش في الدقائق ٣٥ و ٦٣ و ٨٢.

وفي المباريات السبع التي خاضها المنتخب الاماراتي في معسكره التدريبي في فرنسا فان شباكه اهتزت ٢١ مرة وسجل لاعبوه اربعة اهداف، وجاءت النتائج الكاملة للمباريات السبع كالاتي.. الامارات والمغرب ١/٣، الامارات وشباب البرازيل ١/٣، الامارات ونيم ١/٤، الامارات وشتوتغارت صفر/٢، الامارات وبولندا صفر/٤، الامارات وفلومينينزه ١/٢، الامارات وهنغاريا صفر/٣.

الاسماء

وفي وقت لاحق اعلن مدرب منتخب الامارات لكرة القدم البرازيلي كارلوس البرتو في نيم اللائحة النهائية باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال ايطاليا واللاعبون هم:

* حراس المرمى: محسن مصبح، علي موسى، عبدالقادر حسن محمد.
* المدافعون: خليل غانم مبارك، مبارك غانم مبارك، ابراهيم مير عبدالرحمن، عيسى مير عبدالرحمن، عبدالرحمن محمد الحداد، يوسف حسين محمد.
* لاعبو الوسط:

عبدالله علي سلطان، عبدالرحمن محمد عبدالله، ناصر خميس مبارك، حسن محمد حسين، فهد عبدالرحمن عبدالله، علي ثاني جمعة، حسين غلوم عباس.

* المهاجمون:

عدنان خميس الطلياني، خالد اسماعيل مبارك، زهير بخيت بلال، فهد خميس مبارك، عبدالعزيز محمد علي، محمد سالم.

ويوجد في المنتخب ٨ لاعبين من نادي الشارقة و ٥ لاعبين من نادي الوصل.

هدفا مكينالي أنقذا اسكتلندا

فاليتا ـ رويتر ـ سجل الان مكينالي مهاجم نادي بايرن ميونخ الالماني الغربي هدفين فازت بهما اسكتلندا على مالطا ١/٢ في مباراة ودية.

وقد سجلت اسكتلندا هدف الفوز قبل تسع دقائق من نهاية المباراة التي اقيمت مساء الاثنين وذلك بعد ١٢ يوما من هزيمتها على ارضها من مصر ٣/١.

وكانت هذه اخر مباراة تستعد بها اسكتلندا لكاس العالم حيث تلعب مع البرازيل والسويد وكوستاريكا في الدور الاول وذلك بعد ان لعبت سبع مباريات دون ان تفوز مرة واحدة. وبدا ان اسكتلندا ستحقق فوزا كبيرا في مباراتها عندما سجل مكينالي في الدقيقة الخامسة.

الا ان ثقة فريق مالطا الذي لم يفز في ١٩ مباراة دولية سابقة زادت رغم سيطرة فريق اسكتلندا على المباراة ولكن دون ان يمثل خطورة على مرمى خصمه.

وتمكنت مالطا من التعادل في الدقيقة ٤٧ عندما سدد مايكل ديجورجيو قذيفة من ركلة حرة مباشرة اخترقت حائط الدفاع لتدخل مرمى اندي غورام.

وربما يلعب منتخب اسكتلندا ومنتخب جمهورية ايرلندا الذي وصل الى مالطا قادما من تركيا مباراة تجريبية من دون جمهور يقوم بتحكيمها المدربان اندي روكسبيرغ وجاكي شارلتون قبل ان ينتقل المنتخبان الى ايطاليا.

بينهاكر متردد باشراك خوليت

فيينا ـ رويتر ـ يحتمل ان يغيب الكابتن رود خوليت الذي عاد الى المنتخب الهولندي لاول مرة بعد غياب عام عن مباراة الفريق مع النمسا اليوم (الاربعاء) في فيينا في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

وكان خوليت الذي واجه من المشاكل في ركبته ما هدد بانهاء حياته الرياضية قد لعب اول مباراة كاملة هذا الموسم في الاستاد نفسه الاسبوع الماضي عندما فاز فريقه ميلانو الايطالي على بنفيكا البرتغالي ١/صفر ليحتفظ بكاس اوروبا.

وقال ليو بينهاكر مدرب هولندا الموقت «من الضروري الان تكوين اقوى فريق ممكن، الا انني لا اعرف بعد ان كان ذلك سيتضح غدا».

وقال ايضا «على سبيل المثال انا لا اعرف ان كان من الصواب اشراك خوليت من البداية».

وستكون هذه اول مباراة يلعبها منتخب هولندا تحت اشراف بينهاكر الذي حل محل تايس ليبرغتس في وقت سابق من هذا الشهر، وسوف يعود بينهاكر الى تدريب نادي اياكس امستردام الهولندي بعد انتهاء كاس العالم.

غياب كومان

ومن شبه المؤكد ان يغيب عن المباراة لاعب خط الوسط ايرفين كومان المدرج في الفريق الذي سيذهب الى ايطاليا الا انه لم يستعد لياقته الكاملة بعد اصابة في الركبة.

وقد هبط مستوى فريق هولندا الذي فاز بكاس اوروبا عام ١٩٨٨ في الاونة الاخيرة حيث مني بهزيمتين وتعادل مرة واحدة في اخر ثلاث مباريات دولية لعبها.

وسيتعرض فريق هولندا لاختبار قاس امام النمسا التي تلعب في النهائيات في المجموعة الاولى مع ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة.

وسوف يحاول النمساوي توني بولستر مهاجم اشبيلية الاسباني الذي سجل ما يزيد على ٣٠ هدفا في الدوري الموسم الماضي وزميله غيرهارد روداكس التهديف في مرمى الحارس الهولندي هانز فان بروكلين الذي يلعب مباراته الدولية الخمسين.

وقد فازت النمسا بثلاث مباريات وتعادلت في مباراتين في اخر خمس مباريات لعبتها وقال المدرب جوزيف هيكرز بيرغر انه اختار الفريق الذي سيلعب بحيث يحقق هدفا معينا هو هزيمة هولندا.

ويتوقع ان يمثل النمسا: كلاوس لندينبيرغر، ايرتش ايغنر، روبرت بيكل، بيتر شوتيل، بيتر آرتز، مانفريد لنزماير، مانفريد تشاك، الفريد هورتنغل، مايكل ستريتر، غيرهارد روداكس وانتوني بولستر.

ويمثل هولندا: هانز فان بروكلين، بيري فان آرلي، رونالد كومان، فرانك رايكارد، آدري فان تيغلين، جون فانتشيب، جيرالد فانبيرغ، يان فاوترز، ريتشارد فيتشفه، فيم كيفت (او خوليت)، ماركو فان باستن.



● رود خوليت

نجاح وحيد لم يتكرر:

تركيبة جديدة للانكليز في ايطاليا

باريس ـ أ ف ب ـ تخوض انكلترا مونديال ايطاليا ١٩٩٠ وهي تطمح الى استعادة ذكريات مونديال ١٩٦٦ عندما انتزعت اللقب العالمي للمرة الاولى والاخيرة على ارضها.

ومنذ ١٩٦٦ لم يحقق المنتخب الانكليزي شيئا ان على صعيد المسابقة العالمية او على صعيد بطولة الامم الاوروبية غير ان هذا لم يمنع الفرق الانكليزية من البقاء في الصدارة الى ان ابعدت عن الكؤوس الاوروبية الثلاث منذ ١٩٨٥.

وفي ظل هذه الفترة الطويلة من الاخفاق عمل مشاغبو الكرة الانكليزية «هوليغنز» على تشويه صورتها بما فيه الكفاية داخل انكلترا وخارجها معا، ولم ينس العالم بعد ماساة ملعب هيسل في بروكسل او ملعب هيلزبورو في شيفيلد وكذلك الصدامات بين الجمهور الانكليزي ورجال الامن والتي كانت بمثابة «الخبز اليومي» في بطولة الامم الاوروبية صيف ١٩٨٨ في المانيا الغربية.

ومن الطبيعي ان يخضع المشجعون الانكليز لرقابة امنية مشددة خلال المونديال وربما يكون من حسن طالع المسابقة ان مباريات منتخبهم في الدور الاول ستقام جميعها في جزيرة سردينيا «المفصولة» عن القارة الاوروبية.

وما سيحصل في مباريات الادوار اللاحقة «اذا ماوصل اليها المنتخب» سيبقى في حكم الغيب، وفي حال نجاح التجربة فإن عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم المقبل ستكون مضمونة والا فإن الوضع سيصبح أسوأ وربما تطال العقوبات المنتخب الانكليزي نفسه.

وبعد النتائج المخيبة في مونديال المكسيك ١٩٨٦ والمتواضعة في بطولة اوروبا ١٩٨٨ تخطى رجال المدرب بوبي روبسون التصفيات العالمية بنجاح فلم يخسروا اية مباراة ودخل مرماهم هدف واحد فقط غير ان المنتخب حل ثانيا بفارق الاهداف خلف منتخب السويد في المجموعة الاوروبية الثانية.

أول خسارة

ثم لعب المنتخب ١٧ مباراة ودية رسمية فلم يخسر ايا منها الى ان مني بهزيمته الاولى في ٢٢ مايو الحالي في لندن وكانت امام اوروغواي ٢/١، وكانت تلك ايضا الخسارة الاولى للانكليز على ارضهم منذ ست سنوات، ويامل روبسون في ان يحقق منتخبه سلسلة جديدة من النجاح علما انه سيتخلى عن منصبه بعد مونديال ايطاليا ليدرب فريق ايندهوفين الهولندي.

ويملك المنتخب الانكليزي تركيبة جيدة تتوافر فيها الخبرة والنوعية، وقد تطور اسلوب اللعب تقنيا بشكل واضح مع وجود لاعبين من امثال جون بارنز وكريس وادل، ويحرس المرمى اللاعب المخضرم بيتر شيلتون «٤٠ عاما و١١٧ مباراة دولية» بينما يقود خط الدفاع اللاعب تيري بوتشر «٣١ عاما و٧١ مباراة»، وفي الوسط هناك الكابتن برايان روبسون وبارنز ووادل وفي الهجوم لا غنى عن غاري لينيكر هداف مونديال المكسيك والذي سجل حتى اليوم ٣١ هدفا دوليا.

وبعدما بقي على رأس المنتخب ثماني سنوات يعتبر المدرب روبسون ان «الاختبار الايطالي» هو اهم فترة في حياته، وفي المباراة الاولى للمنتخب في ١١ يونيو المقبل في كالياري سيلعب المنتخب ضد جاره الايرلندي وقد سبق لهذا الاخير ان هزم منتخب انكلترا ١/صفر في بطولة اوروبا عام ١٩٨٨، بعد ذلك سيجند رجال الامن كل امكاناتهم لاحتواء المباراة «الصدمة» بين منتخبي انكلترا وهولندا في ١٦ يونيو.

الأكثر موهبة

يعتبر النقاد جون بارنز اللاعب الاكثر موهبة في المنتخب الانكليزي، وقد اكتسب بارنز (٢٦ عاما) من الخبرة ما يكفي لفرض نفسه في مونديال ايطاليا، وهو من مواليد كينغستون في جامايكا، لعب في البداية مع فريق واتفورد ثم انضم الى صفوف ليفربول عام ١٩٨٧ فنجح نجاحا كبيرا الى جانب زميله الدولي الآخر بيتر بيردسلي. وفي الموسم الحالي انتخب بارنز كأفضل لاعب في انكلترا واحرز لقب هداف الموسم برصيد ٢٨ هدفا. وخاض بارنز حتى اليوم ٥٢ مباراة دولية.



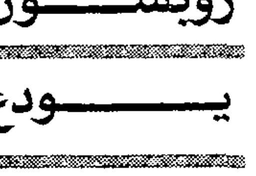
● جون بارنز ـ الاكثر موهبة

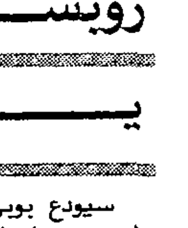
● بيتر شيلتون .. والارقام القياسية

شيلتون يسجل هدفين

يخوض شيلتون (٤٠ عاما) مونديال ايطاليا بعدما شارك في مونديال ١٩٨٢ و١٩٨٦ وهو يأمل بتحقيق هدفين، الاول هو تحطيم الرقم القياسي العالمي في عدد المباريات الدولية البالغ ١١٩ مباراة والمسجل حاليا باسم الايرلندي الشمالي بات جينينغز علما ان رصيد شيلتون الحالي هو ١١٧ مباراة، والثاني هو ان يصبح اللاعب الاكبر سنا الذي احرز كأس العالم.

ولعب شيلتون (١,٨٢م و٨٠ كغم) مباراته الدولية الاولى في ٢٥ نوفمبر ١٩٧١ وكانت أمام المانيا الشرقية على ملعب ويمبلي أما الفرق التي تنقل بينها فهي ليستر وستوك ونوتنغهام وساوثهامبتون وديربي كاونتي.





روبسون يودع

سيودع بوبي روبسون (٥٦ عاما) منتخب انكلترا في نهاية مونديال ايطاليا بعدما قادة على مدى ثماني سنوات، ولم تخل هذه السنوات من انتقادات عنيفة لان الصحف البريطانية طالبت برأسه مرارا ولا سيما بعد بطولة اوروبا ١٩٨٨ في المانيا الغربية والتي كانت بمثابة كارثة.

وفي ٢٤ مايو الحالي وافق الاتحاد الانكليزي على استقالة روبسون الذي يريد أن يجرب حظه مع ايندهوفين الهولندي، ويأمل روبسون في ان تكون تجربته الاخيرة مع المنتخب مظفرة.

● بوبي روبسون ـ يودع

مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد



● الرئيس صدام يترأس المؤتمر ويبدو عزيز والقليبي



● اعلام الدول العربية ارتفعت في شوارع بغداد



● سمو الامير يترأس وفد الكويت الى القمة





● خادم الحرمين في حديث مع سعود الفيصل

● الشيخ زايد ووفد الامارات



● الشيخ عيسى والوفد البحريني



● امير قطر





● الملك حسين على رأس الوفد الاردني



● الرئيس التونسي يتابع ملفات المؤتمر



● الرئيسان مبارك والقذافي في حديث جانبي



● عرفات والوفد الفلسطيني

● علي عبدالله صالح وسالم البيض ـ وفد اليمن الموحد

● الرئيس الصومالي



● عزة ابراهيم رئيس الوفد العراقي



● ميموت السلطان قابوس





● رابح بيطاط رئيس الوفد الجزائري ● تصوير محمد قميحة وكوتا